

الثورة

وحدة • حرية • اشتراكية

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

No 4937 - SATURDAY - 31 - 3 - 1979

السبت ٣١ اذار ١٩٧٩ الموافق ٢ جمادى الاول ١٣٩٩ العدد : ٤٩٣٧

وصول الامين العام لحزب زانو الى دمشق

دمشق ـ سانا ـ وصل الى دمشق في ساعة مبكرة من صباح امس الرفيق اوجار كيكيير الامين العام لحزب الاتحاد الوطني الافريقي لزيمبابوي زانو زيارة قصيرة للقطر العربي السوري . وسيلتقي الرفيق كيكيير خلال هذه الزيارة بالرفيق الدكتور فواز صياغ عضو القيادة القومية رئيس مكتب العلاقات الخارجية .

الاعلام الجزائري يبرز موقف سورية الصامد

الجزائر ـ مراسل سانا ـ عكست وسائل الاعلام الجزائرية بشكل بارز الموقف السوري الذي اكده الرئيس حافظ الاسد ، ونقل التلفزيون الجزائري فقرات من الرسائل التي بعث بها السيد الرئيس الى عدد من قادة العالم التي اوضح فيها ابعاد الاتفاق الساداتي ـ الاسرائيلي وما يحمله من مخاطر على السلام والامن

البقية على ص ـ ١١ ـ

تحرك مكثف لحسم الموقف ومجابهة المؤامرة

سورية تقود جبهة الصمود والمواجهة

الرئيس القائد يجري اتصالات هامة مع القادة العرب

الاتجاه لعقد قمة لجبهة الصمود والتصدي

تستمر الجهود المكثفة لحسم الموقف العربي ، واتخاذ الاجراءات الحازمة في مجابهة المؤامرة ، وتقود سورية العربية جهود الصمود والمواجهة

وقد اجرى السيد الرئيس حافظ الاسد اتصالات هامة مع القادة العرب ، درست خلالها المناقشات التي دارت في اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد وحول الوضع العربي ومايجب عمله خلال الفترة المقبلة .

فقد جرت ليلة امس الاول اربعة اتصالات برقية وهاتفية بين السيد الرئيس حافظ الاسد وجلالة الملك خالد ملك العربية السعودية درست خلالها المناقشات التي دارت في اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد .

كما جرى اكثر من اتصال بين السيد الرئيس حافظ الاسد وجلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية تبودلت خلالها الاراء حول مناقشات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب .

واجرى السيد الرئيس حافظ الاسد ظهر امس اتصالا هاتفيا مع سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت وتبادل معه الراي حول الاجتماع المذكور .

واجرى السيد الرئيس ايضا اتصالا هاتفيا بعد ظهر امس مع سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وتبادل معه الراي حول اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب .

وكان السيد الرئيس احمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية قد اجرى مساء امس الاول اتصالا مع السيد الرئيس حافظ الاسد ودار هذا الاتصال حول الوضع العربي في ضوء مناقشات اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد وحول ما يجب عمله خلال الفترة المقبلة .

ومن جهة ثانية وصل امس الى الرياض الدكتور اديب الداودي المستشار السياسي للسيد الرئيس حافظ الاسد .

وكان السيد احمد عبد الوهاب رئيس البروتوكول في القصر الملكي في استقباله .

اميركا تأمل فشل مؤتمر بغداد

واشنطن ـ ذكر مراسل راديو مونت كارلو في واشنطن امس ان الادارة الاميركية تنتظر بفارغ الصبر نتائج اجتماع وزراء الخارجية العرب .

واعرب مسؤول اميركي عن امله في الا يخرج اجتماع بغداد الحالي بنفس الاجماع العربي الذي خرج به مؤتمر قمة بغداد .

واشار الى ان المشاكل بين النظام المصري واسرائيل هي مشاكل بين صديقين ويمكن حلها بسهولة.

اتصالات لعقد قمة لجبهة الصمود والتصدي

دمشق ـ سانا ـ علم المحرر السياسي للوكالة العربية السورية للانباء انه تجري حاليا اتصالات لعقد مؤتمر قمة للجبهة القومية للصمود والتصدي هذا الاسبوع .

مداولات بين وزراء الخارجية العرب تسبق الاجتماع النهائي

بغداد ـ سانا ـ بدا وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الليلة الماضية مداولات بهدف الوصول الى صيغة موحدة للبيانين السياسي والاقتصادي لاجتماعهم الذي بدا الثلاثاء الماضي .

وقال الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي رئيس الاجتماع ان المداولات تركز حول المسائل المختلف

البقية على ص ـ ١١

بدران ينقل رسالة للرئيس البكر من الملك حسين

بغداد ـ سانا ـ وصل الى بغداد امس السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن في زيارة قصيرة للعراق .

ونقلت ـ واع ـ عن السيد بدران قوله انه يحمل رسالة الى الرئيس العراقي احمد حسن البكر من اخيه جلالة الملك حسين تتعلق بالجهود المشكورة التي بذلها العراق الشقيق في سبيل خدمة القضية العربية وتوحيد الصف العربي خاصة في هذا الظرف العصيب من تاريخ الامة العربية .

رسالة للبكر من الملك خالد

بغداد ـ سانا ـ تسلم السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة رسالة الى الرئيس احمد حسن البكر من الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية تتعلق بالوضع العربي الراهن .

وسلم الرسالة الى السيد صدام

البقية على ص ـ ١١

رسالة للرئيس الاسد من الرئيس هونيكر : المانيا الديمقراطية تتضامن مع نضال سورية

دمشق ـ سانا ـ اكدت جمهورية المانيا الديمقراطية يقينها بان الاتفاقات المصرية الاسرائيلية المنفردة عقبة جديدة على طريق تحقيق السلام العادل في هذه المنطقة .

واكدت ايضا تضامنها الدائم مع الجمهورية العربية السورية في النضال السياسي المشترك ضد مؤامرة الامبريالية ودعمها النضالي العادل للشعب العربي .

وقد جاء هذا التاكيد في رسالة جوابية تسلمها امس السيد الرئيس

البقية على ص ـ ١١

مسيرة وطنية بمخيم اليرموك بذكرى يوم الارض

● يشهد مخيم اليرموك بدمشق اليوم السبت مسيرة وطنية احياء لذكرى يوم الارض وتضامنا مع جماهير شعبنا الصامد في الوطن المحتل وتعبيرا عن غضبة الجماهير العربية الفلسطينية على معاهدة الخيانة وتاكيدا لاصرار الجماهير على المقاومة والكفاح حتى النصر والتحرير .

وستنطلق المسيرة من شارع اليرموك في الساعة التاسعة والنصف صباحا ، حيث تطوف الشوارع وساحات المخيم

البقية على ص ـ ١١

يوم الأرض .. يوم عروبة فلسطين

الجماهير الفلسطينية للقائد الأسد : نقف معكم لإسقاط مؤامرة السادات

دمشق ـ سانا ـ اقامت الامانة العامة للاتحاد العام للفلاحين الفلسطينيين والتعاونيين الزراعيين العرب مهرجانا خطابيا مساء امس في مخيم اليرموك بمناسبة الذكرى الثالثة ليوم الارض .

وقد اكدت الكلمات التي القيت في المهرجان ان صفقة الخيانة والاستسلام التي وقعها الخائن السادات مع العدو الصهيوني لن تزيد الجماهير العربية الا اصرارا على تصعيد المسيرة النضالية حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني .

وحيت الكلمات في يوم الارض مناضلي الارض الفلسطينية المحتلة وصمودهم في وجه قوات الاحتلال الصهيوني .

وقد بعثت الجماهير المحتشدة بالبرقية التالية الى الرئيس القائد حافظ الاسد .

ان الجماهير الفلسطينية المحتشدة في مخيم اليرموك في ذكرى يوم الارض تعلن وقوفها معكم بصمودكم البطولي لصد الغزو الصهيوني عن ارضنا المقدسة ووقوفها الى جانبكم

البقية على ص ـ ١١



صوت الثورة

لا وسطية لا انصاف حلول

ليس هناك اي مجال للحياد ازاء العدو الصهيوني والمتحالفين معه .. كما انه ليس هناك مكان وسط بين موقف التخاذل والعمالة للعدو وبين موقف الالتزام بقضايا الامة العربية .. فما اقدم عليه السادات بتوقيع معاهدة الخيانة مع العدو الصهيوني، تفرض على العرب ، جميع العرب اتخاذ الموقف الحازم المطلوب في مجابهة هذا التحدي ، وفي العمل على اسقاط النظام المصري وصولا الى اسقاط المؤامرة والحلف العدواني الجديد ضد الامة العربية .. ورفض المواقف الوسطية عامل اساسي وهام لتصليب الموقف العربي بما يضمن على الاقل محاصرة النظام المصري وعزله من الغريب والمؤسف في ان معا ان تجد الجماهير العربية قلة من الدول العربية تتهرب من تطبيق الحد الادنى من الاجراءات المطلوبة ضد نظام السادات ، وكان النكسة القومية الراهنة لم تشعرهم بحجم المخاطر التي سيتعرضون لها قبل غيرهم.. فبماذا يبررون تقاعسهم ؟!.. الا تنص احكام المقاطعة العربية وميثاق الجامعة على قطع العلاقات مع الافراد والشركات الاجنبية التي تتعامل مع اسرائيل .. ثم الا تنص القوانين العربية ، في مختلف الاقطار العربية ، على معاقبة عملاء العدو بالاعدام لارتكابهم جريمة الخيانة العظمى .. هذا بحق الافراد فكيف الحال الزعم حاكم عربي ارتكب اكبر خيانة في التاريخ العربي المعاصر ، فرط بالحقوق الوطنية والقومية وتحالف مع العدو ضد شعبه وامته ؟..

الامة العربية تواجه منعطفا حاسما لا مكان فيه للمواقف القائمة ينبغي ان تتحدد فيه المواقع بشكل واضح معلن .. اما مع جماهير الامة وفي مواقع الشرف والنضال .. واما في مواقع التحالف الساداتي ـ الصهيوني الامبريالي ضد جماهير الامة وضد مطامحها .. ورفض المواقف الوسطية ضرورة قومية ملحة ، لضمان سلامة المواجهة ، لان هذه المواقف تحمل من المخاطر على المستقبل العربي مايحمله نظام السادات نفسه ، بل تصل الى مخاطر اكبر اذا تم السكوت عليها بحجة الحفاظ على التضامن العربي ، لان هذه المواقف تكون قد مزقت فعلا هذا التضامن وحولته من سلاح فعال ضد الخيانة والتامر الى سلاح بيد الخيانة والتامر ضد الامة العربية وضد قضاياها ..

المطلوب موقف عربي حازم لا مكان فيه لانصاف الحلول،ولا للاجتهادات فالقضية القومية فوق الجميع،وكما ان السادات لا يملك حق التفريط بقضية الامة ، فان اي حاكم عربي لا يملك حق حماية سياسة الخيانة والتامر وايجاد الغطاء لها ، وافساح الطريق امامها لتنفذ الى الوطن العربي كله ، لان هذا الدور لا يمكن ان يخرج عن كونه تواطؤا فعليا مع اعداء الامة ، من الضروري الكشف عنه ، لان توضيح المواقف ، وعدم التستر عليها يحددان ابعاد المواجهة الحتمية ومستلزمات النضال لتامين شروط الانتصار فيها .. والجماهير العربية وهي تواجه الموقف الناجم عن خيانة السادات باصرار قوي على اسقاطه لن تعدم الوسائل التي تمكنها من تحقيق هذا الهدف النضالي ومن جرف المعوقات ، جميع المعوقات،التي تقف في طريقها.

((الثـورة))

دايان وايتان يحذران :

الرفض العربي وتصاعد المقاومة يمثلان خطرا على معاهدة الصلح المنفرد

فلسطين المحتلة ـ الوكالات ـ تجري الان الاستعدادات اللازمة تمهيدا لزيارة رئيس وزراء العدو مناحيم بيغن الى القاهرة .

واعلن عيزر وايزمن وزير حرب العدو انه يعتزم الذهاب الى مصر في الاسبوع القادم بعد انتهاء زيارة بيغن الرسمية للقاهرة واضاف بانه من الآن ستكون الزيارات المتبادلة والاتصال المتكرر شيئا مالوفا .

وادلى موشيه دايان وزير خارجية العدو بحديث لصحيفة معريف قال فيه انه لا يعلم شيئا على الاطلاق عما يدخره المستقبل لنا .

اما رافائيل ايتان رئيس اركان حرب العدو الاسرائيلي فقد قال ان من يعتقد بان توقيع معاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري واسرائيل قد حل مشاكل اسرائيل فهو مخطىء ونقلت الوكالة عن ايتان قوله في تصريح لصحيفة معاريف الصهيونية انني اخشى ان تبدا بعد هذا التوقيع المشكلات الحقيقية واعرب عن اعتقاده بان العمليات الفدائية الفلسطينية ستكون واسعة النطاق من الآن فصاعدا وان هذه العمليات لا بد ان تكون اكثر تنسيقا وعددا..

وفي واشنطن اكد مسؤولون

البقية على ص ـ ١١

بيغن يهدد سورية والعراق والاردن

تل ابيب ـ قنا ـ وجه الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء الكيان الصهيوني العنصري تهديدا جديدا ضد سورية والعراق والاردن لموقف هذه الدول ازاء معاهدة الاستسلام الساداتية ويأتي تهديد الارهابي بيغن هذا في تصريح لراديو الصهاينة ليلة امس قبيل يومين من لقاء جديد له مع انور السادات حاكم مصر وساق بيغن تبريرا لهذه التهديدات بالقول ان اي هجوم تقوم به سورية والعراق والاردن ضد اسرائيل فانها ستقوم

البقية على ص ـ ١١

عملية جديدة لتبادل الاسرى بين المقاومة واسرائيل

باريس ـ افب ـ ذكرت مجلة المستقبل الاسبوعية التي تصدر في باريس باللغة العربية امس انه ستجري عملية تبادل اسرى جديدة بين المقاومة الفلسطينية واسرائيل في جنيف خلال الاسبوع القادم .

قادة المقاومة الفلسطينية : الوحدة السورية العراقية هي القادرة على دحر مؤامرة السادات

بغداد ـ سانا ـ اكد قادة المقاومة الفلسطينية ان المرحلة الراهنة في الوطن العربي تفرض منع انتشار وباء الساداتية والارتقاء بالاجراءات المطلوبة الى المستوى الهجومي وعبروا في احاديثهم التي نشرتها صحيفة الثورة العراقية صباح امس عن قناعتهم بان ميثاق العمل القومي بين القطرين سورية والعراق والذي سيضعهما في اطار الدولة العربية الواحدة هو الرد الحازم للمخطط المعادي لطموحات الامة العربية .

واكد الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان المواطن العربي بات يتلهف وينتظر بشوق قيام الدولة العربية الجديدة بين سورية والعراق وما تحتويه من طاقات بشرية ونضالية واقتصادية قادرة فعلا على أعطاء الرد على المؤامرة .

واكد السيد زهير محسن الامين العام لقوات الصاعقة طلائع حرب التحرير الشعبية ان السادات ارتكب اكبر جريمة وطنية وقومية بحق الامة العربية ومصر العربية .

واكد ان الالتزام والتنفيذ الفوري لمقررات قمة بغداد مهمة رئيسية للرد العربي العاجل على هذه الخيانة .

وقال السيد عبد الرحيم احمد امين سر جبهة التحرير العربية ان الخطوة الساداتية الصهيونية الامريكية تشكل حلقة نوعية في المخطط الامبريالي الذي استهدف الامة

البقية على ص ـ ١١

رئيس مجلس الشعب يقوم بزيارة الرئيس فرنجية قريبا

بيروت ـ سانا ـ يصل الى بيروت يوم الخميس القادم السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب حيث يتوجه الى زغرتا في شمالي لبنان لزيارة الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية في بلدته .

وذكرت ـ واس ـ ان الاتفاق تم خلال اتصال تليفوني اجرى بين الرئيس فرنجية والسيد حديد ولم يعلن شيء حتى الان عن الهدف من زيارة السيد حديد للبنان .

شاوشيسكو يدعو الى عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط

بلغراد ـ دبا ـ دعا الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو الى عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط في اطار الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية . واكد على ضرورة تطبيق حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولة خاصة بالفلسطينيين .

وكرايسكي يرى استئناف مؤتمر جنيف

فيينا ـ افب ـ صرح المستشار النمساوي برونو كرايسكي في فيينا امس بان الاتحاد السوفيتي يجب ان يشترك في المسعى من اجل حل نهائي لمشكلة الشرق الاوسط .

ونقول الوكالة ان كرايسكي يرى بان استئناف مؤتمر جنيف امر مرغوب فيه في موعد لاحق بشرط ان تكون قد تجمعت اسباب نجاحه .

اول زيارة لبرلين الغربية يقوم بها امين الامم المتحدة

برلين ـ سانا ـ وصل الى برلين الغربية امس الدكتور كورت فالدهايم امين عام الامم المتحدة في اول زيارة يقوم بها امين عام للمنظمة الدولية لهذه المدينة .

اختتام القمة اليمنية وصدور بيان يتضمن ٥ نقاط لتوحيد شطري اليمن

الكويت ـ سانا ـ غادر الكويت عائدا الى عدن امس السيد عبد الفتاح اسماعيل رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى لليمن الديمقراطية بعد ان شارك في اجتماعات القمة مع المقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية بشان اعادة الاوضاع بين شطري اليمن الى حالتها الطبيعية .

وذكرت ـ واع ـ ان الرئيس اسماعيل قد وقع مع المقدم علي عبد الله صالح امس بيانا حول نتائج الاجتماع بشان وحدة شطري اليمن.

وتضمن البيان خمس نقاط تمثل الخطوات في طريق توحيد الشطرين.

ونص على قيام لجنة مختصة باعداد مشروع دستور موحد خلال اربعة اشهر ثم يعقد الرئيسان اجتماعا لاقرار الصيغة النهائية للدستور الدائم ودعوة كل منهما لمجلس الشعب الى الاجتماع للموافقة عليه .

كما نص البيان على تشكيل لجنة وزارية تتولى بعد ذلك الاشراف على الدستور وانتخاب سلطة تشريعية

البقية على ص ـ ١١

الميليشيات المتواطئة تقصف قوات الطوارىء

بيروت ـ سانا ـ قصفت الميليشيات اليمينية قبل ظهر امس مواقع قوات الطوارىء الدولية في القطاع الاوسط من المنطقة الجنوبية

وتقول ـ واع ـ ان القصف تركز على المواقع الممتدة من بلدة قليلة جنوبي مدينة صور حتى جسر الحمرا القريب من مركز عمليات القوات الدولية في الناقورة واستمر لمدة عشرين دقيقة .

وقد قامت الميليشيات بمنع قوافل التموين الدولية من المرور على طريق الناقورة كما شوهدت حشود للميليشيات تستعد للتقدم باتجاه بعض مواقع قوات الطوارىء وخاصة تلال بلدة شمع التي تشرف على مدينة صور في الوقت الذي كانت فيه طائرات العدو تحلق في سماء المنطقة .

نظام السادات ينقل قواته الى الحدود الليبية

لندن ـ القاهرة ـ وكالات ـ اغلقت الطريق الصحراوية الرئيسية من القاهرة شمالا الى الاسكندرية لفترات طويلة ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء من الاسبوع الحالي وذلك لافساح المجال امام تحركات عسكرية امرها النظام المصري الى منطقة الحدود مع الجماهيرية الليبية .

ويقول مراسل راديو لندن انه اغلقت الطرق الرئيسية المؤدية الى قناة السويس حيث تم انتقال ـ ٤٠٠ عربة عسكرية من بينها دبابات وناقلات جنود على الطريق من القاهرة الى الاسكندرية وان قوافل تلك العربات اظهرت علامات تدل على استعداد متسرع ، وكانت حركة تلك القوات قد اتت تجاوبا مع حادثة معينة .

شميت يمتدح السادات ويعد بدعمه اقتصاديا

بون ـ اشيا ـ قال المستشار الالماني الغربي هيلموت شميت ان بلاده ستواصل دعمها الاقتصادي لمصر ..

واعرب شميت عن اعجابه بالجهود الشخصية التي قام بها السادات وكذلك جهود الرئيس الامريكي كارتر ومناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل !

خطباء المساجد في سورية والعراق : مافعله السادات خروج عن الدين

دمشق ـ بغداد ـ سانا ـ واع ـ ندد خطباء المساجد في القطرين السوري والعراقي في خطبة صلاة الجمعة امس بحاكم مصر الخائن لتوقيعه الاتفاقية الاستسلامية مع العدو الصهيوني ، ووصفوا هذا العمل بانه خيانة عظمى للامة والقضية والمقدسات الدينية لا يجوز السكوت عنه وان الدين براء منه ولا يرضى مثل هذه الاعمال المنكرة والمهينة .

ففي القطر العربي السوري اكد الخطباء رفضهم القاطع للمعاهدة الخيانية التي ابرمها السادات مؤخرا في واشنطن مع حليفيه بيغن وكارتر اعداء العروبة والاسلام متنكرا بذلك للدين والقيم والمثل العليا وخروجا على تعاليم الاسلام وتنكرا لها وكفرا بها ايضا ذلك ان الدين يابى الذل والصغار ويرفض الخنوع والهوان .

البقية على ص ـ ١١

الكويت ـ القاهرة ـ وكالات ـ بلغ عدد المعتقلين المصريين في قضية اكتشاف مخازن اسلحة في عدة انحاء متفرقة من مصر ٢٠٠ معتقل . وتجري اجهزة الامن المصرية تحقيقات على اعلى المستويات وبتكتم شديد حول اكتشاف مخازن الاسلحة ، التي كان ابرزها المستودع الذي اكتشف قرب ـ مرسي مطروح ـ ومستودع آخر في حلوان ، وقالت مجلة النهضة ان الاسلحة المكتشفة حديثة الصنع ومتنوعة من بينها صواريخ كاتيوشا .

وعلى صعيد مخطط نظام السادات القمعي وكم الافواه المعارضة للاتفاقية الخيانية مع العدو الصهيوني .

البقية على ص ـ ١١

أضــــواء

على تطوّر فعاليّة حركة التحرّر الوطنيّة ضدّ النظام العنصري في «جنوب إفريقيا»

مواقف هذه الحركة المؤيّدة للنضال العربي ضدّ العنصرية الصّهيونية

بقلم : محمد التل

كنا في حلقة سابقة قد عرضنا الى آفاق حركة التحرر في جمهورية اتحاد جنوب أفريقيا وأشرنا الى المصاعب الذي يواجهها المناضلون الافريقيون ضد المستعمرين العنصريين . وفي هذه الحلقة نلقي نظرة على حزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي هو أحد الحزبين الرئيسيين اللذين يمارسان النضال المسلح في سبيل الحرية والاستقلال . أما الحزب الاخر فهو حزب مؤتمر عموم الافريقيين والذي سنفرد له حلقة خاصة قادمة .

● حزب المؤتمر الوطني الافريقي :

تشكل هذا الحزب رسميا في ٨ — ١ — ١٩١٢ وكان تجمعا لاحزاب متعددة فيها الابيض والملون والهندي، ويمكننا ان نستشف مبادىء الحزب من دعاته الذين كانوا من المحامين الافريقيين والزعماء القبليين والاطباء والمفكرين البرجوازيين ورجال الدين ، وكان الهدف في البداية اقناع الاوربيين بمنح الافريقيين حقوقا على قدم المساواة مع البيض وتطوير السكان والسماح لهم بممارسة نشاطاتهم في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتحقيق الوحدة بين عناصرهم ، وقد احتفظت هذه المنظمة بهذه الاهداف حتى عام ١٩٤٢ منطلقة من ان — حدة الصراع التاريخي العنصري بين اجناس جنوب افريقية لاتتيح لها فرصة الحديث عن السيادة لاصحاب البلاد الشرعيين من الافريقيين .

واقتصر حزب المؤتمر خلال الفترة من ١٩١٢ الى ١٩٤٩ على اتباع سياسة عدم العنف في تحقيق الاماني الوطنية ولجأ الى التطرق الدستورية وتقدم بعرائض ومقترحات وارسل وفودا الى لندن والى بريتوريا اعتقادا منه ان متاعب الوطنيين انما يمكن الخلاص منها بالمناقشات والمفاوضات السلمية بينما تتاح الفرصة للافريقيين لبلوغ مرحلة النضوج التي تمكنهم من نيل جميع حقوقهم .

ولقد ذهب وفد من حزب المؤتمر في اطار سياسة عدم المجابهة بالعنف ، الى لندن والى فرساي عام ١٩١٨ للاحتجاج على نظام توزيع الارض ولالغاء نظام بطاقات المرور للاعتراض على منع الافريقيين من الحصول على الوظائف والاعمال

وقد ضم حزب المؤتمر في تلك المرحلة كثيرا من مثقفي الطبقة الوسطى من مختلف الاجناس وهؤلاء رأوا انه ينبغي ان يتساوى الناس بغض النظر عن لونهم واصلهم معترفين بالظروف التاريخية التي أوجدت منذ ثلاثة قرون اقواما مختلفة ينبغي ان يتعايشوا في جنوب افريقيا ، وقد قامت مقابل ذلك عناصر افريقية يسارية انتقدت سياسة عدم المجابهة هذه بتأسيس اتحاد العمال الصناعيين والتجاريين عام ١٩١٩ وقد اتخذ الإتحاد سياسة العنف

اسلوبا ، فانضم اليه كثيرون في المدن والارياف ولجأ الى الاضراب والى الامتناع عن دفع الضرائب كوسيلتين لتحقيق اهدافه وقد انضم معظم اليساريين اليه مما كان له اكبر الاثر على الاضراب الكبير الذي اعلنه عام ١٩٢٠ اربعون الفا من عمال المناجم وازدادت شعبية الاتحاد فبلغ انصاره ٢٠٠,٠٠٠ عام ١٩٢٠ مما دعا البيض الى العمل على تحطيمه عن طريق الايقاع بين عناصر قيادته ثم عن طريق اثارة الاجناس على بعضها ، وفي عام ١٩٣٠ انهار الاتحاد بعد اعتقال قيادييه في وقت ازداد فيه التوتر في جميع انحاء جنوب افريقيا اثر انخفاض سعر الذهب والازمة الاقتصادية العالمية وانقسم البيض في البداية بين مؤيدين لبعض الحقوق الافريقية وبين الاتجاه العنصري وقامت المظاهرات وتدخل جيش البيض عام ١٩٢٢ وقتل كثيرا من العمال الافريقيين الذين كانوا يطالبون بتحسين شروط العمل ونجحت العناصر

الرجعية في انتخابات عام ١٩٢٣ ، وازدادت الاجراءات العنصرية وقوانينها صرامة والغيت جميع الاحتمالات لاشراك النقابات — المتعددة العناصر — في العمل السياسي وحدث انشقاق في صفوف البيض فتكتل الانكليز وانصارهم في الحزب المتحد عام ١٩٣٤ ، بينما انشق حزب الافريكان بين دعاة المصالحة مع الانكليز بزعامة سمطس وبين مالان الذي تسانده اغلبية كبيرة من اجل مزيد من تطبيق القوانين العنصرية .

وقد جلبه حزب المؤتمر الاحداث بمزيد من العجز ولم يستطع رغم انه القوة الكبرى للوطنيين ايجاد التنسيق بين مختلف المنظمات المحلية التي عقدت مؤتمرا عام ١٩٣٦ أدانت فيه الاجراءات العنصرية واختلفت في طريقة مكافحتها .

وفي عام ١٩٣٨ كان على حزب المؤتمر أن يعيد تنظيم صفوفه بعد ان تدنى عدد انصاره الى ٤٠٠٠ فقط وان يفرض هيبة القيادة وان يجبر الاعضاء على الالتزام بمبادىء الحزب وبدفع الاشتراكات وبدأ الحزب جهودا لاستيعاب المرحلة الجديدة التي نجمت عن زيادة الارهاب العنصري وانهيار اتجاه العمل .

وقد امضى حزب المؤتمر فترة مابين الحربين العالميتين التي تم خلالها الانقلاب الصناعي في جنوب افريقيا ، في ارتقاب احتجاج العمال — بالوفود — على العقوبات العنصرية والحياة في المعازل بينما تتضاعف هذه العقوبات كلما حقق الحلفاء نصرا .

وفي عام ١٩٤٢ قام شباب حز بالمؤتمر بمحاولة لاخراج الحزب من جموده فاسسوا رابطة الشباب الذي قادها مناضلون امثال : اوليفرتامبو — نائب رئيس الحزب حاليا في المنفى — ونلسون مانديلا الذي توفي في احد السجون في جنوب افريقيا — وكان هؤلاء فعالين وقومين افريقيين ثوريين لاينتظرون ، كالقادة السابقين ، التعقل من الاوربي لتحسين احوالهم ، وقد استطاعت رابطة الشباب تنظيم مظاهرة كبيرة عام ١٩٤٥ ضمت ٢٠,٠٠٠ افريقي ضد اجراءات الحرب العنصرية ، ولم يكن هناك تنظيم متسع لاستيعاب العواطف الشابة ، وبقيت قيادة حزب المؤتمر تؤمن بالتفاوض مع البيض ، وبالامل بالمجالس الاهلية التي خلقها العنصريون للافريقيين .

وكان انتصار العنصريين المتمردين في الحزب الوطني بزعامة دانيال مالان عام ١٩٤٨ مرحلة جديدة لحزب المؤتمر امتدت لعام ١٩٦٠ ، وقد تميزت هذه المرحلة باصرار القادة على تجنب الالتجاء الى العنف ، وقد تبلور تدعيم الايمان بوسيلة المظاهرات السلمية ، وتم في هذه المرحلة مزيد من القوانين العنصرية واخذ تطور الافريقيين المستقل مظهرا جادا يجعل منهم مجموعة من الوافدين العابرين ليس لهم اهمية بالنسبة للبيض وفي هذه الفترة تم حظر الحزب الشيوعي رسميا عام ١٩٥٠ بعد صدور قانون التخريب الذي يمكن به اتهام اي معارض لسياسة الحكومة والاستجابة لهذه المرحلة انتخب والترسيسولو أمينا عاما لحز بالمؤتمر عام ١٩٤٩ ، وكان ردا على الاضطهاد العنصري المتزايد ، وبدأت مقاطعة شاملة لانتخابات مجالس الاهالي واعلن الاضراب السلمي والعصيان ، وكان اضراب الاول من ايار عام ١٩٤٩ ناجحا وقتل فيه ١٨ افريقيا ورد الحزب على ذلك باضراب جديد في ٢٦ حزيران تعاونت فيه كل الاجناس والاتجاهات المعادية للعنصرية في جبهة واحدة بعد ان كانت قد اوقعت الحكومة بين الهنود والافريقيين في صدامات دموية .

وفي عام ١٩٥٢ قاد حزب المؤتمر بزعامة احد شباب الرابطة — ونلسون مانديلا — مظاهرة لتحدي القوانين العنصرية الجائرة فامتلأت السجون بحوالي ٩٠٠٠ وطني ووصل الحزب في ذلك الوقت الى احدى ذرى قوته وبلغ انصاره بسبب نجاح التحدي الى حوالي مئة الف حزبي وظلت رابطه الشباب في الحزب العنصر الفعال الملتزم النابع للمنظمة الاصلية وتبين أن — المؤتمر — قد استطاع انشاء تحالف مع رابطة الهنود والديمقراطيين — يساريون بيض — ورابطة الملونين واتحاد النقابات غير العنصري ، وجاء في افتتاحية ميثاق التحالف عام ١٩٥٥ ما يلي :

ان جنوب افريقيا ملك لكل من يعيش عليها سواء أكان أبيض اللون أو أسود وان لجميع أفراد الشعب حقوقا متساوية ، وسيكون هناك عمل وطمانينة لكل فرد ، وسيسود السلام والمحبة والاخوة بين جميع أفراد واجناس هذا الشعب ، وقد عرف هذا الميثاق باسم ميثاق الحرية ، ولكن بمفاهيم غريبه ، وبعد أشهر من تشكيل التحالف استخدم البيض السلاح لوقف التحدي وقتلوا اكثر من خمسين افريقيا ، وبدأت به مقاومة فعلية وفرضت على قادة — المؤتمر — الاقامات الجبرية مما ادى الى فشل التحدي والى ازدياد المشاكل الداخلية في الحزب الذي بدأ يعاني من خلافات اقليمية ونقص في المال والتنسيق — بسبب غياب الزعماء — والاختلاف الجنسي والقبلي والفكري وفي الوقت ذاته قاوم البيض حملات العصيان والاضرابات ومقاطعة المواصلات البيضاء بحملة رهيبة تم خلالها يوم ٥ — ١٢ — ١٩٥٦ اعتقال ١٥٦ زعيما من مختلف الهيئات وقدموا للمحاكمة خلال ٥ سنوات بتهمة الخيانة العظمى .

ويرجع السبب في انهيار التحدي والتحالف الى العناصر التي قامت به وهي بطبيعتها مختلفة

النوازع والى المجتمع الافريقي الذي دخله التفكك وهو أمر أدى تحت ضغط التمييز العنصري الى انشقاق حزب آخر عن المؤتمر في أواخر الخمسينات

ان انقسام المجتمع الافريقي وعزل فئاته بواسطة البيض قد أدى الى تضعضع الحركة الوطنية فلقد كان هناك الافريقيون في المعازل وفيهم عملت التوعية الحزبية ولكنهم كانوا معزولين عن اخوانهم الاكثر فعالية وهم الذين يعملون لرفاهية الرجل الابيض ، ولهم تأثير في واقعه الاقتصادي وهؤلاء هم العمال الزراعيون والصناعيون الممنوعون من الاضراب تحت طائلة الفصل وسكان المدن والنواحي الذي يقيم أهلوهم في المعازل .

والعمال الزراعيون مشتتون في مزارع البيض ولم تكن لهم وسيلة للاجتماع بالرغم من أنهم يشكلون ثلث الافريقيين ، والباقي من استقر منهم في المدن وهم الذين أخذوا بالعادات الاوربية من صغار التجار ذوي الدخول المحدودة ، وينتمون الى ثقافة متوسطة فيها الموظفون الصغار في المكاتب والمفكرون وهم جميعا بورجوازيون يعيشون على فتات البيض ، ومنهم جاء المناضلون القياديون لأنهم وعون لثقافتهم ومن اكثر الطبقات عرضة لفقدان امتيازاتهم الصغيرة تحت وابل القوانين العنصرية وهؤلاء هم الذين كانوا يسيطرون على حزب المؤتمر ويجمدون قواه بديمقراطيتهم الاوربية

وثمة طبقة الزعماء القبليين التقليدية ، وهم في منتصف الطريق من السلطة البيضاء والعادات الافريقية ، وكانوا عملاء للادارة الحكومية وقد منحتهم الحكومة بعض السلطة عن طريق احياء القبلية في المعازل ، فاصبحوا معرضين للسخط الشعبي والتبديل ، ومنهم من عمل في السياسة واتخذ الاساليب الحديثة في تاسيس الاحزاب كما هي الحال في حزب الترانسكاوي الديمقراطي .

وقد رأى الشباب الافريقي الثائر انحصار حزب المؤتمر في أزمته القيادية وبالمفاهيم الانسانية المعارضة لكل عمل عنيف ضد البيض خوفا من الذابح بين العناصر فقرروا اتباع اسلوب رابطة الشباب التابعة للمؤتمر واسسوا عام ١٩٥٩ حزب مؤتمر عموم الافريقيين الذي سنتحدث عنه في حلقة قادمة .

وفي عام ١٩٦٠ دخل حزب المؤتمر المرحلة الثالثة في حياته النضالية بعد مذبحة شاربفيل اذار ١٩٦٠ وفيها سارعت جميع القوى الوطنية الى التظاهر في هذه المدينة التي تقع بالقرب من جوهانسبرغ وكانت المظاهرة سلمية الا أن العنصريين البيض فتحوا النار وقتلوا سبعين من المتظاهرين اغلبهم من النساء والاطفال خوفا من أن تندلع شرارة الاضرابات في أماكن اخرى وقد هزت هذه المذبحة الرأي العام العالمي وتسبها حزب عموم الافريقيين لتنظيمه ولكن آثارها عمت جميع القوى الوطنية وقد اعقبتها حوادث دامية لمدة أسابيع وقع خلالها مئات من الجرحى وعشرات من القتلى من الافريقيين .

وقد قابل الحزب الوطني الحاكم العنصري تعاظم المظاهرات بحظر الاحزاب نهائيا وزيادة اعتمادات القوات المسلحة ، وبدفع سياسة المعازل وبقلب البلاد الى جمهورية انسحبت من الكومنولث وكان من نتيجتها ان تكتل جميع الافريقيين بقيادة الحزب الوطني ، وقابلوا كل ضغط افريقي باضطهاد أقوى فلم يبق بعد اعلان حالة الطوارىء الا ان يقبل الافريقيون الخضوع أو القتال وهو أمر ليس باستطاعتهم ، وكان من الواضح أن شدة العنف وقتل الافريقيين قد أكدا هيبة الابيض وعادت رؤوس الاموال الى جنوب افريقيا بعد أن اصبحت وسائل العنف كافية لسحق الافريقيين ، وفي هذه الفترة تحول حزب المؤتمر الى العمل السري بقيادة الرئيس القبلي ألبرت لوتولي — توفي في حادث قطار عام ١٩٦٧ وكان والتر سيسولو أمينا عاما في ذلك الحين .

وقرر حزب المؤتمر الوطني الاهتمام بميدان الدعاوة الخارجي فارسل اوليفر تامبو — وهو رئيس الحزب الان — وغيره الى الخارج من أجل طلب العون المادي من الدول الافريقية بينما قام نلسون مانديلا بقيادة جناح حربي من الحزب يدعى منظمة رمح الوطن وبعد اضراب شهر أيار ١٩٦١ اعتقل اكثر من ١٠,٠٠٠ افريقي وقد تخلف حزب مؤتمر عموم الافريقيين عن الاشتراك به ولكن الاضراب الذي بدأ في منطقة بوند ولاند — الى الجنوب من تيبوتو — استثار غضب البيض وعملائهم من الزعماء الافريقيين وتحويل المضربين الى ثوار التجأوا الى الجبال فأجاب جيش البيض بحرق الارض والبيوت والمعازل وقتل النساء والاطفال ومع ذلك استطاع الثوار فرض وجودهم فقتلوا ٢٥ عميلا واتخذوا الضرائب من

الفلاحين لاستمرار الثورة ولكن السلاح كان ينقصهم الا ان خضوعهم لتنظيم حزب المؤتمر واقرارهم لميثاق الحرية الذي أقره التحالف عام ١٩٥٥ قد امدهم برغم نقص السلاح بمزيد من الصلابة والاستمرار حتى عام ١٩٦٦ ، وفي صيف عام ١٩٦١ قامت منظمة رمح الوطن بحملة عنيفة ضد مؤسسات البيض ومنعت الحكومة نشر أخبارها ونضالها الناجح فأدى ذلك الى أن وصل التنظيم الموازي لحزب المؤتمر الى اهدافه في تشجيع المناصرين للثورة الافريقية .

وقد شرح نلسون مانديلا اهداف منظمة — رمح الوطن — بقوله ان تكوين هذه المنظمة يعود الى سببين :

١ — انه لامفر للجماهير الافريقية من أن تثور على الاوضاع الشاذة وانه لم توجد قيادة لتنظيم الثورة وتوجيه الكبت الذي يوشك على الانفجار فان ذلك سيؤدي الى حالة من الفوضى تكون نتيجتها حقدا وكراهية بين العناصر المختلفة التي يتكون منها هذا الشعب — الخوف من الصراع العنصري المتعدد يسيطر دوما على الجنوب — .

٢ — لابد من العنف لتحقيق مأرب الشعب الافريقي في السيادة وقد ضمت منظمة رمح الوطن عناصر من مختلف الاجناس كما هي الحال في حزب المؤتمر وكان فيها اعضاء يشتركون في المنظمتين معا ومع ذلك لم يغير من سياسة حزب المؤتمر في ذلك الوقت في عدم العنف .

ان النشاط السري الذي يمارسه حزب المؤتمر منذ عام ١٩٦٠ وفرض الاقامة الجبرية على زعيمه البرت لوتولي وسجن قيادييه منذ عام ١٩٦٣ قد ادى الى بعض المصاعب السياسية ولكن ظهور منظمة الوحدة الافريقية بلجنة التحرير التابعة لها قد شجعه على الشروع في النضال المسلح .

ولقد انتقل نشاط المؤتمر الى الخارج منذ عام ١٩٦٣ وعقد مؤتمرات له في المخيمات المجاورة لجنوب افريقيا بتشجيع من البريطانيين في سياستهم ذات الوجهين ازاء جنوب افريقية .

وبعد استقلال هذه المحميات وخضوعها الى نفوذ جنوب افريقية حرم حزب المؤتمر فيها وانتقل القياديون الباقون الى دار السلام — في تنزانيا — حيث لجنة تحرير افريقية وهم يديرون النشاط السياسي بواسطة منشورات سرية توزع في جنوب افريقيا . — ثم انتقلت قيادة الحزب حديثا من دار السلام الى مدينة موروجورو — .

ويلاحظ ان علاقة العداء بين الحزبين حزب المؤتمر وحزب عموم الافريقيين تسيطر على تصرفات كلا الحزبين وقد فشلت جميع محاولات منظمة الوحدة الافريقية في ايجاد حلف بينهما لمقاومة السلطة البيضاء في جنوب افريقية .

ولعل اهم حدث في تاريخ — المؤتمر — تحالفه مع حزب اتحاد الشعب الوطني الافريقي الزمبابوي — زابو — في مطلع عام ١٩٦٨ في قتال القوات العنصرية في كل من جنوب افريقيا وروديسيا ، وكانت وجهة نظر الحزب انه يجب تحرير المناطق المستعمرة المحيطة بجنوب افريقية تمهيدا لتحرير الافريقيين في هذا الجزء من القارة ، وقد جاء في بيان للحزب أن تحالفه مع زابو انما هو أمر طبيعي لان العدو مشترك بينهما ولان اشتراك حزب المؤتمر في النضال المسلح في زمبابوي سوف يتيح لمناضليه الفرصة للتسلل الى جنوب افريقية.

ان هذا يدل على نشاط في داخل جنوب افريقية محفوف بالصعاب الشديدة الناجمة عن الاضطهاد العنصري المتزايد وعن وجود منظمات ارهابية بيضاء الى جانب الجيش والبوليس والى قوة جيش العنصريين وتسليحه باحدث الاسلحة المتطورة ..

السياسة الخارجية لحزب المؤتمر الوطني الافريقي ومواقفه من القضايا العربية :

ان سياسة حزب المؤتمر قد عبرت عنها نشراته وتصريحات مسؤولية وهي تقوم على المنطلق الاشتراكي في معالجة قضايا السكان في جنوب افريقية ، ومن هنا فان لحزب المؤتمر علاقات طيبة جدا بكل من تنزانيا والجزائر والاتحاد السوفياتي وزامبيا وغينيا والكونغو الشعبية وغيرها من البلدان التقدمية .

ولحزب المؤتمر مكاتب في كل من موروجورو في — تنزانيا — وكوناكري ولوساكا والجزائر والقاهرة وموسكو ولندن ..

وكان موقف حزب المؤتمر خلال العدوان الصهيوني على الامة العربية في حزيران ١٩٦٧ جيدا جدا ولقد تبين ذلك من البرقيات التي ارسلها مسؤوله الى القاهرة آنذاك ، ولقد ابدى الحزب عطفه الشديد على حركة المقاومة في فلسطين وايدها في كل مناسبة ..

ونورد فيما يلي مقتطفات مما جاء في مجلة الحزب الرسمية :

نشرت المجلة في عددها رقم ٤ عام ١٩٧٠ مقالا مطولا تحت عنوان محور اسرائيل — جنوب افريقية ، تهديد لافريقية ، قالت فيه :

تشكل كل من هاتين الدولتين اسرائيل وجنوب افريقية اللتين تقعان على طرفي القارة تهديدا للسلام العالمي ولحق المساواة بين الشعوب ، ففي الشرق الاوسط ، احتلت اسرائيل اراضي الشعب العربي وقتلت الالاف من الرجال والنساء والاطفال ، وأخرجت الملايين من ديارهم .

وتقوم كل من اسرائيل وجنوب افريقيه بدور — الجندرمة — للاستعمار وتشكلان ركائز الاستعمار الجديد — وفي عام ١٩٥٦ بدا واضحا تعاطف جنوب افريقية مع اسرائيل ووقف اصدقاؤها الفاشيون الى جانبها بقوة حينما وقع العدوان الثلاثي الانكليزي الفرنسي الاسرائيلي على السويس ، وجاءت حرب عام ١٩٦٧ لتزيل القناع عن وجه اسرائيل الحقيقي ، ولقد ادى انتصار قواتها السريع بمعاونة الاستعماريين الى الاعتقاد بانها لا تقهر ، ومن ثم أقامت اسرائيل علاقات مع جنوب افريقية على أسس جديدة تهدف الى التنسيق في الاهداف في افريقية والشرق الاوسط .

كما نشرت المجلة في عددها رقم ٧ لعام ١٩٧٠ تحت عنوان اعداؤنا المباشرون :

اظهرت المجلة دور اسرائيل كراس حربة للاستعمار يشن منه اعتداءاته على الدول العربية والقضاء على الحكومات التقدمية واسرائيل تمثل في الشرق الاوسط مخلب قط للاستعمار في القارة الاسيوية .

كما أن هناك مقالات كثيرة صدرت في مجلة الحزب الرسمية تهاجم اسرائيل ، ولا مجال لسردها جميعها ..

والخلاصة أن موقف حزب المؤتمر بالنسبة للقضايا العربية لاغبار عليه ، ويتلقى هذا الحزب العون من مختلف الدول التقدمية والاشتراكية والافريقية .

الجـــــوع ...

هَذا الخطر الذي يتهدّد العَالم!

شبح المجاعة ينتاب الامم بشكل متزايد في عصر التقدم والتكنولوجيا لقد قام كثير من الخبراء الاقتصاديين في شؤون الزراعة بدراسة هذه الظاهرة في معظم بلاد العالم الغنية والفقيرة لقد تبين انه من الممكن لأي بلد في العالم الاكتفاء ذاتيا بالنسبة لانتاج الاغذية الاساسية كالخبز واللحم ومصادر البروتين لوحظ انتشار مفاهيم خاطئة عند الناس تشكل بالواقع بعبع الجوع بالوهم والاساطير ونلخص هذه المفاهيم الخاطئة بما يلي :

المفهوم الاول

اعتقاد الناس انهم سيموتون جوعا بسبب الازدياد الهائل في السكان وخوفهم ان يأتي يوم لايكفي الناس ماتحتويه الارض من غذاء لقد لوحظ اثناء فترة المجاعة التي اجتاحت بعض البلدان عام ١٩٦٠ انه كان يتوفر على سطح الارض من الحبوب والاغذية المخزنة مايكفي لكل شخص بما يعادل ٣٠٠٠ حريرة في اليوم مع كمية وافرة من البروتينات لتنظر الى الفجوة القائمة بين ماهو منتج اليوم وماهو ممكن ان ينتج بالفعل .

ان الاحصائيات تشير الى ان ٤٤٪ من الاراضي الصالحة للزراعة في العالم تزرع اما هذه النسبة في الدول المتخلفة فتنخفض الى ٢٠٪ بينما في الدول الصناعية المتقدمة ترتفع الى الضعف تقريبا مع العلم ان كثيرا من الاراضي تزرع وتحصد مرة واحدة فقط في العام في الوقت الذي من الممكن ان تزرع وتنتج عدة محاصيل في السنة . في معظم الحالات ان عقبات الانتاج ليست من طبيعة مادية وانما تعود باصولها الى عوامل اجتماعية .

ان الاساليب غير الديمقراطية المتبعة في التحكم بمنابع الانتاج هي اخطر عوامل تثبيط الانتاج ففي معظم البلاد التي يعاني اهلها من الجوع نجد اقلية من الملاكين يسيطرون على القسم الاعظم من التربة الزراعية لقد لوحظ في دراسة على — ٨٣ — قطرا ان الملاكين بحدود — ١٢٠ — هكتارا أو اكثر يشكلون ٣٪ من المجموع السكاني ويسيطرون على ٨٠٪ من مجمل الاراضي الزراعية ولوحظ ان متوسط انتاج الهكتار الواحد لديهم أقل بشكل فادح من متوسط انتاج الهكتار الذي يملكه فلاح صغير .

نضيف الى ذلك ان صغار الملاكين في العالم الثالث ليسوا منتجين بالشكل الذي يجب ان يكونوا عليه بسبب عدم قدرة الملاك الصغير على توفير وسائل الثروة الناجحة والتقنية العلمية والمواد السمادية ويلاحظ ايضا في الاقطار التي نعاني من الجوع اراض شاسعة غير مزروعة واراض تزرع بشكل رديء بدائي وبدون اشراف وتخطيط اقتصادي سليم فمثلا كثير من الاقطار تهتم بحث المزارعين على زرع المواد ذات السعر العالي والقليلة الكلفة لغاية التصدير للدول الغنية وهي غالبا مواد كمالية بينما تهمل زرع محاصيل الغذاء الرئيسية وهذا مايحصل في دول امريكا اللاتينية الوسطى اذ نجد ٧٠٪ من الاطفال تنقصهم التغذية بسبب وجود دول غنية قادرة على الدفع الوفير للحصول على مواد غالبا ماتكون كمالية ان الربح المادي السهل يجعل المزارعين يصرفون النظر عن الاهتمام بالمواد الغذائية الرئيسية .

اذا صحت النظريه القائله ان زيادة الكثافة السكانية تترافق دائما مع الجوع ونقص المواد الغذائية فاننا لانجد بالواقع تصديقا لهذه النظرية في الصين مثلا والتي تعتبر من اكبر سكان الاراضي كثافة وعددا اذ يعيش عدد من السكان على انتاج الهكتار الواحد اكثر بـ ٥٠٪ مما يعيش على نفس الهكتار في الهند ولانجد احدا في الصين يشكو من الجوع اذ ليست زيادة عدد السكان هي السبب في المجاعات ولكن استمرار الانتاج بشكل روتيني وبالشكل الذي كان عليه منذ الاف السنين وبدون تطوير الوسائل مع استمرار زيادة السكان هو غالبا مايؤدي الى المجاعات .

يجب ان نفكر دائما بادخال التقنية الحديثة وان نلجأ لاساليب فنية ونبغي زيادة الانتاج بشكل مستمر وهذا ممكن .

المفهوم الثاني

الاعتقاد ان الحل لمشكلة الجوع هو انتاج كمية اكبر من الغذاء خلال الثلاثين سنة الماضية تطورت وسائل الزراعة بشكل كبير جدا وتطورت وسائل اختيار افضل انواع البذور مع تأمين سبل للري ومواد كيماوية مساعدة على الانتاج اضافة لتطور الالة الزراعية بشكل متقدم وصار بالامكان الحصول على مواد غذائية وفيرة خلال زمن قصير جدا وبمجهود قليل نسبيا .

رغم كل التطور ووسائل التقنية الحديثة المطبقة لوحظ ان الانتاج لايكفي والسبب هو أن هذه التقنية لاتتوفر الا لدى اصحاب رؤوس الشركات الضخمة اي الملاكين الكبار ان توفر هؤلاء الملاكين يجعل المنافسة على شراء الارض حتميا مما يرفع من اسعار الارض بشكل مذهل وهنا يبدأ عدد من المزارعين الصغار بالتقلص ويبيعوا الارض بشكل حتمي لملاك قوي ويتحول المزارع الى عامل بالارض لقد كان العامل في السابق يعمل بارضه فيبذل كل جهده وذكائه للحصول على انتاج افضل بينما عندما يتحول لعامل مستاجر يعمل بشكل مريح وبدون اي جهد اضافي اي يصبح كالالة الصدئة ومن هنا يبدأ الانتاج بالهبوط وعندما يهبط الانتاج ياخذ العامل اجرا اقل ومن ثم يبدأ الجوع الحل اذا ان ندع لكل مزارع قطعة صغيرة من الارض ليكون لديه الحماس ونزرع فيه حب المسؤولية وبهذا يصبح عضوا منتجا وغالبا ماتصبح عنده الامكانية لتحويل الصحراء لارض زراعية .

اي ان انتاج كميات معقولة من الغذاء قد تحل المشكلة فقط لاجل محدود ولكن عندما يزداد السكان قليلا وبدون ان تترافق هذه الزيادة بزيادة جهد المزارع تظهر مشكلة الجوع.

المفهوم الثالث

اعتقاد كثير من الدول ان انتاج المواد الغالية الثمن وتصديرها لاستيراد مواد غذائية اساسية بثمنها اضافة لاستيراد مواد مصنعة اخرى ..

ان كثيرا من الدول تلجأ الى زراعة الاراضي الزراعية بالمواد الغالية القابلة للتصدير كالسكر والشاي وغيرها ومن ثم تستورد الحبوب وغيرها . الواقع ان الناس المستفيدين من ثمن السكر والشاي هم غير الناس الذين عملوا لانتاج هذه المحاصيل مثلا في السنغال يجبر السكان على زراعة الفول السوداني لتصديره الى اوروبا ،ونستورد من أوروبا الطحين الفرنسي لصنع انواع من الخبز الفاخر الذي يباع فقط بالمدن الرئيسية ويحرم منه المزارعون في الريف في الحقيقة كلما كانت عوائد عمليات التصدير مربحة بالنسبة للدولة فان الجوع في الريف يكون اشد فاقة فمثلا عندما زاد سعر السكر عالميا عدة اضعاف منذ سنوات قليلة زاد ربح الدولة من العوائد ولكن اجرة العامل الذي يحصد قصب السكر لم تتغير وانما نقصت كما يلاحظ في جمهورية الدومينكان .

ان كثيرا من الشركات والملاكين يرفضون ويكبحون اي زيادة في اجر العامل والسبب خوفهم من ارتفاع اسعار المواد المصدرة وبالتالي تصبح المزاحمة العالمية خطرة فمثلا في الفلبين نجد الدولة تعفي الاراضي المستغلة لانتاج المواد المصدرة من الاصلاحات خوفهم من زيادة التكلفة وبهذا يرتد سوء الحالة على المزارع الفقير والدولة بشكل غير مباشر تشجع على الفقر والفاقة .

من المعروف ان نجاح المجتمعات وتقدمها يقاس بمقياس دخل الفرد وليس بمقدار مايحصل عليه البلد من عوائد التجارة والتصدير فالتجارة يجب ان تكون معبرة عن التقدم والتقنية العالية والقدرة الكبيرة على الانتاج ولكن ليس على حساب العامل في الارض .

المفهوم الرابع

الجوع حاصل نتيجة نضال الشعوب الفقيرة مقابل الشعوب الغنية . الواقع هذا غير صحيح لان الجوع قد يوجد في البلاد الغنية كما قد يوجد في البلاد الفقيرة وقد ذكرنا سابقا مجمل الاسباب .

من الواضح ان الحكومات اليوم صارت اكثر وعيا وهي الخلة بالسيطرة على الارض وكل مصادر التغذية الرئيسية لادراكها خطورة المشكلة ولكي نطبق تخطيطا اقتصاديا سليما يكفل حياة كريمة لكل مزارع والحد من سيطرة وشراء الاراضي وتمركزها لدى اشخاص قليلة للاسباب التي ذكرت سابقا .

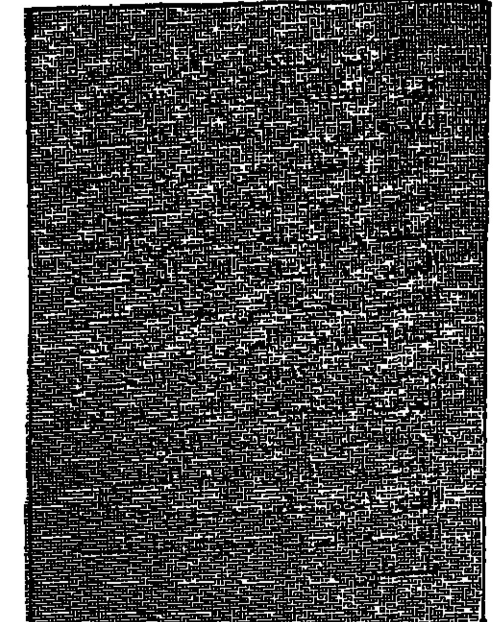
مقتبس من كتاب منظمة التغذية العالمية

الصيدلي محمود الزعبي

إنه "سلام" الحرب لا سلام الأمان

المطلوب من العرب الانتقال إلى مرحلة الفعل القومي

الإدارة الأمريكية ترفض أن توجّه سياستها بمنطق التاريخ بل على أساس الظلم وقهر إرادة الشعوب



وبالتحديد ايضا ، ان حركة التحرر العربية تزداد قدرة على الفعل ، وديناميكية في توجيه الاحداث والظروف ، وفق ما تتطلبه الارادة القومية العربية ، فأصبح لديها – حركة التحرر العربية – قوة مواجهة المخططات العدوانية ، بمخطط عربي قومي تتوفر له عوامل احباط اي مخطط عدواني ، اية مؤامرة مهما كان حجمها ، ومهما تكن القوى والوسائل التي صنعتها ، والادوات التنفيذية التي تتحرك في المنطقة العربية لتنفيذها .

* ديناميكية التحرك العربي :

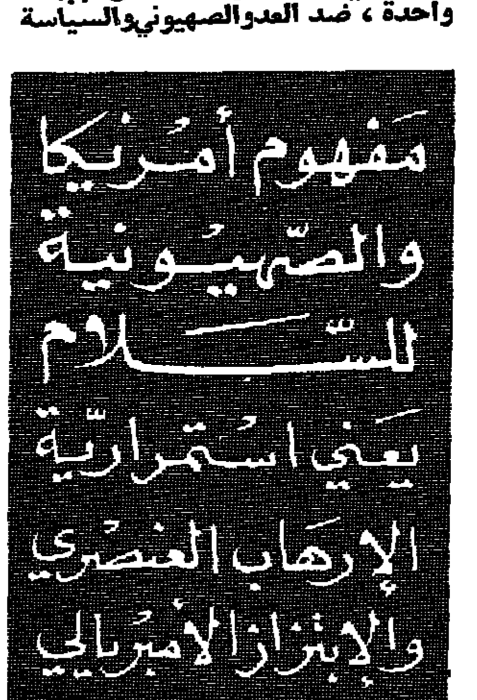
ولم تكن هذه العوامل هي الوحيدة التي تكوّن القوة العربية ، بل هنالك على الارض العربية من المحيط الى الخليج ، في مشرق الوطن العربي ومغربه ، الوعي القومي العربي ، القدرة السياسية ، حيث تمكن العرب من خلق عامل التوازي ، ما بين فعاليتهم في ساحة القتال ، في خندق مواجهة العدوان والقوى المتحالفة معه ، وبين قوتهم السياسية ليس على مستوى التحرك الداخلي لبناء جبهة داخلية قوية ، بتعميق تماسك الجبهة الوطنية فحسب ، بل على مستوى الساحة العربية جميعها ، وايضا على الساحة العالمية ، بين المنظمات الدولية ، في اروقة الامم المتحدة ، في اكتساب الراي العام العالمي ، حتى في البلدان التي تقف حكوماتها ضد القضية العربية ، في تغيير وجهة نظر العالم كله بالاحداث التي تدور في المنطقة العربية ما بين اصحاب الحقوق ، اصحاب الارض الشرعيين ، وبين وجود عدواني ، مبدؤه الغدر والاحتلال ، واستراتيجيته التوسع واغتصاب الحقوق .

* لم ولن يفقد العرب قوتهم واسلحتهم ووسائلهم :

وعلى الرغم من الانتصارات التي حققتها الارادة العربية القومية لقضايا العرب العادلة ، بعد حرب تشرين التحريرية ، وعلى الرغم من الدور المتميز الذي استطاع العرب فرضه على الساحة الدولية ، وعلى الرغم من التطورات في المنطقة ، فقد تعرضت الجبهة العربية للاختلال ، تعرض التوازن الاستراتيجي العسكري ما بين العرب من جهة ، وبين العدو الصهيوني من جهة اخرى ، نتيجة الخيانة ، المؤامرة التي نفذها حاكم مصر السادات ، الذي حول مصر العربية بقرار تعسفي ، فرط بكرامة مصر العربية الوطنية والقومية ، وحولها الى مركز تستخدمه الصهيونية العنصرية والادارة الامريكية لغزو الوطن العربي عسكريا وثقافيا واقتصاديا ، حولها الى قاعدة ضاغطة ومعادية لحركة التحرر الوطني العربية ، للنضال العربي القومي بما فيه نضال شعب مصر العربية ، ومع هذا فان العرب لم ولن يفقدوا قوتهم واسلحتهم ووسائلهم القادرة على مواجهة العدوان ، واحباط المؤامرة الخيانية ، واسقاط الحلف العسكري العدواني الجديد ، الذي يأخذ فيه السادات دور الحارس للمصالح الاحتكارية الامريكية ، والحامي لمطامع ((اسرائيل)) التوسعية ، المطامع التي تحققت لها عن طريق الاتفاق – المؤامرة ، اتفاق ((الصلح)) العدواني الصهيوني – الساداتي ، المطامع التي لم تستطع ومعها وسائل التدمير واسلحة الابادة ، والدعم العسكري والمادي والمعنوي من قبل الادارة الامريكية ، لم تستطع اسرائيل تحقيقها عن طريق العدوان ، وتنفيذ مخطط التوسع والاحتلال . هذه حقيقة ، لا يمكن ان يتجاهلها التاريخ السياسي للمنطقة ، ولا بد من ان تتركز عليها دراسات وابحاث واسعة ، تنتهي الى نتائج ، يتوقف بعضها او القسم الاكبر منها ، على الدور الساداتي في ضعضعة الجبهة العربية وخيانته القومية لامته ، وغدره لنضالها ، وتفريطه بكرامة الشعب العربي كله بما فيه شعب مصر العربية ، الوطنية والقومية ، كما تتوقف على ما قدمه السادات من دعم للعنصرية الصهيونية نتيجة تحوله الى اداة تتوجه وفق ارادة العقلية الصهيونية ، وفي الوقت الذي تراه مناسبا ، وايضا في المكان الذي يحدده مهندسو السياسة الامريكية وقادة العدو الصهيوني .

نعود للقول :

ومع هذا ، فان الامة العربية على امتداد ساحتها القومية ما تزال تمتلك عوامل القوة ، عوامل الصمود الكفاحي ، والنضال القومي ، التي تحقق لها اذا ما وظفت في خدمة المصالح القومية ، اذا ما استثمرت بفعالية لوضع الطاقات العربية في خندق موحد ، وعلى جبهة واحدة ، ضد العدو الصهيوني والسياسة



الامريكية التي تسير ضمن اقنية ومجاري ، لا يمكن ان تخدم الا الصهاينة ، في جبهة عربية موحدة لاسقاط العملاء . لمحاسبة الخائن السادات على فعلته الغادرة بالامة العربية . وطعنه لكرامتنا الوطنية والقوميه . وتعاونه مع العدو على اساس انه الحليف له . والمتمثل لاوامره لتوظيف اجهزته كلها ضد الحق العربي .

* لان الامة العربية قدر متواجد حتمي :

من هنا ، نتوصل الى نقطة هامة ، بما ان العرب ما تزال لديهم مقومات تحقيق النصر جميعها ، يمتلكون النفط العربي ومشتقاته ، والمواد الاولية ، والامكانات المادية الاخرى ، وتتواجد على الارض العربية الطاقة البشرية ، والقدرة السياسية ، وحتى العسكرية ، بالاضافة الى عوامل كثيرة يحتاج ذكرها او التفصيل بها الى دراسات متعددة ، وابحاث مطولة ، لم تكن غرضنا حاليا في المسألة التي نناقشها .

بما ان العرب يمتلكون عوامل القوة كلها ، **فما هي النتائج لو انهم وظفوها فعلا ، وضعوها حقيقة على خريطة النضال القومي ، لتتوجه جميعها الى حماية الامن العربي ، وتحرير الارض العربية ، وتحقيق النصر بارادة عربية ، وقرار عربي الصنع والتنفيذ .**

ما هي النتائج العملية . في الوقت الذي تتحد طاقات الامة العربية في مغرب الوطن الكبير ومشرقه ، ليكون الطرف العربي هو الاقدر على اختيار الزمان والمكان لاية مواجهة ، في معادلة الصراع العربي – الاسرائيلي ، الصراع بين وجود قومي حضاري انساني وبين وجود عدواني عنصري تدعمه الادارة الامريكية ، ونظام السادات الخائن ... ما هي الصورة المستقبلية لطبيعة الصراع . اذا ما كان القرار العربي واحدا . والارادة العربية موحدة ، والقدرات العربية كلها في خدمة معركة المصير؟ طبيعي : لا بد من ان اية نتيجة او اية قراءة لمعادلة الصراع العربي – الصهيوني ، في الحالة التي تكون الارادة العربية القومية موحدة ، طبيعي ان الحسم لا بد من ان يكون بيد العرب ، وان النتائج كلها لمصلحة القضايا العربية العادلة ، وان ساعة التحرير وتحقيق النصر من العلامات او المؤشرات الواضحة على خريطة المستقبل العربي ، لا لاي سبب : **الا لان الامة العربية قدر متواجد على امتداد الارض العربية ، ولان الصهيونية عدو غاز محتل مصيره الى الزوال ، وان الخونة لا بد من ان يأتيهم يوم المحاسبة ، يوم اصدار قرار الحكم باسم الشعب العربي كله ، بما فيه شعب مصر العربية . هذا هو منطق التاريخ ، وتلك هي الحقيقة الثابتة ، وذلك هو القدر الحتمي .**

* هذا الذي يسمونه – سلاما – !

لنبدا بتحديد المسميات باسمائها ، بتحديد ابعاد الصورة ، التي تريدها الادارة الامريكية مع الخائن السادات و ((اسرائيل)) ، للمنطقة ، بطبيعة الحال : ان اطراف الحلف العسكري العدواني الجديد ، تهدف الى تمزيق وحدة الصف العربي اولا ، وضرب تضامن العرب ثانيا ، وخلق الصراعات ما بين العرب والعرب ثالثا ، وايجاد الثغرات الواسعة لتحويل العرب الى مناصرين لهذه السياسة مؤيدين لها ، يقفون في الخندق المعادي لطموحات الامة العربية ، ضد القوى النضالية للشعب العربي رابعا ، بمعنى : **ان اطراف الحلف الجديد تريد من العرب ان يضعوا نهايتهم بأيديهم ، تريد تعريب الصراع ، على الطريقة الفيتنامية ، وتحت اي اسم ، تحت ما تسميه او تصفه الاطراف نفسها ، او الحلف ذاته ، ((السلام))! ، وذلك لتحقيق ما يلي :**

١ – لتكريس الاحتلال الصهيوني للارض العربية ، ولاستمرارية اغتصاب الحقوق ، حيث يظهر هذا بوضوح من تصريحات قادة العدو الصهيوني العنصري الاسرائيلي : لا انسحاب من الاراضي العربية او لا رجوع الى حدود عام ١٩٦٧ ، ولا لدولة فلسطينية مستقلة ، والقدس موحدة عاصمة ابدية ((لاسرائيل)) اضافة الى تنفيذ خطط الاستيطان ، وزيادة حجم ترسانة السلاح الامريكي في هذه القاعدة العدوانية المتقدمة ضد العرب ، ترى فهل هذا يتوافق مع السلام ، مفهوما وتطبيقا ، عدلا وشمولية ؟ طبيعي ان السلام العادل والشامل يتناقض ويتنافى مع طبيعة ومفهوم ((السلام)) ! الذي تريده الادارة الامريكية في المنطقة العربية ، ويتناقض مع طريقة ((اسرائيل)) في فهم معنى السلام ، لهذا تتأكد المقولة الحقيقية : انه سلام الحرب لا سلام الامان ، لان سلام الامان هو سلام الجماعة ، وسلام الجماعة هو الذي يكون على العدل)) بطبيعة الحال : لا يمكننا القول ، الا ان اطراف الحلف شوهت مفهوم السلام ومعانيه . اغتالت هذا المفهوم في نفوس البشرية ، فحولته بطريقتها الخاصة ، باسلوبها العدواني الى معنى مشوه لا يخرج من اطار العدوان وشن الحروب ضد ارادة الشعوب ، وخاصة شعبنا العربي على امتداد الساحة العربية .

٢ – لتدخل المنطقة العربية كلية ، عن طريق القهر لارادتها ، في دائرة النفوذ الامريكي ، حيث تتحقق للادارة الامريكية اغراضها في تنفيذ سياسة الابتزاز والنهب للثروات العربية وللمواقع العربية ، وذلك لاحكام سيطرتها على القارة الافريقية ، واوروبا الغربية ، واليابان .

٣ – لتبقى ((اسرائيل)) الذراع القوية الضاغطة ، التي تهدد الامن العربي في الوقت الذي تريده او تراه الادارة الامريكية . والصهيونية العالمية ضرورة لحماية مصالحها الاحتكارية . ومطامع العدو التوسعية ، او حتى بهدف تصعيد نفوذها ، ووضع المنطقة ضمن دائرة من التأزم ، والتوتر المتزايد الذي يهدد سلام العالم وامنه ، ولو اننا نظرنا الى تاريخ الالتصاق العضوي ما بين ((اسرائيل)) ككيان عنصري وبين الادارة الامريكية العقل القيادي والتخطيطي والتنفيذي للامبريالية العالمية . لتأكدنا ، من ان اكثر الحالات التي تحظى باهتمام هؤلاء ، هي حالة تصعيد التوتر والتأزم ، وتهديد سلام العالم وامنه بالخطر .

٤ – امريكا تريد ان تكون كلمتها الوحيدة في المنطقة ، وان تكون سياستها الاستعمارية هي النافذة والعامة ، وان تكون القوة ، الاسلحة الحديثة والمتطورة ((لاسرائيل)) ، وذلك لقهر ارادة الشعب العربي ، ولتعميق تجزئة الوطن العربي ، ولقيادة المنطقة الى مرحلة اليأس والتشتت والضياع ، تسهل عليها فرض سياسة الامر الواقع على العرب .

* السادات فرغ دور مصر العربية من مضمونه الوطني والقومي :

هذا ما تريده الادارة الامريكية ، وهو بالضبط ما يتحقق لها عن طريق اتفاقية ((الصلح)) ما بين النظام المصري ، والكيان العنصري الصهيوني ، الاتفاق الذي فرط بكرامة مصر الوطنية والقومية ، وفرغ دور مصر العربية من مضمونه القومي ، ولا يتوقف السادات عند هذه الحدود ، في اطار تنفيذه لمخطط عدواني يستهدف الوجود القومي والحضاري والانساني للامة العربية ، لا يكفيه انه اعترف ((باسرائيل)) واعطاها الصفة ((الشرعية)) في احتلالها للارض العربية ، وتشريدها للشعب العربي الفلسطيني ، واغتصابها للحق العربي ، لا يكفي السادات هذا ، بل يطالب العرب بالحاح ، الدخول معه في مسلكه التامري الخياني ، الدخول معه في الدائرة التي رسمتها الصهيونية العالمية والادارة الامريكية ، ليبقى الاحتلال ، وليستمر العدوان ، واغتصاب الحقوق العربية ، ولتتحول المنطقة العربية الى اسواق واسعة للمنتجات الامريكية – الصهيونية ، تستهلكها بالنوعية والحجومات التي تريدها ((اسرائيل)) ، وحتى بالاسعار التي تحددها ، بالاضافة الى تغذية اسواق العمل الامريكية – الصهيونية بالمواد الاولية ومصادر الطاقة و.. ، ذلك هو ما يهدف اليه اتفاق السلام المزعوم . وهو ما يسعى اليه السادات ، وتخطط له الادارة الامريكية والعقلية الصهيونية .

* على العرب الانتقال الى مرحلة الفعل :

في مواجهة هذا التآمر الخطير ، ومن قبيل الدفاع عن النفس ، ماذا ينبغي ان يتواجد على الساحة العربية بفعل عربي ، وارادة قومية ، هل يستمر العرب في مواقع القول وتحليل ابعاد الصلح الاستسلامي ، ومعاهدة الحلف العدواني الجديد ، الى ان تتحقق لاطراف الحلف الاغراض التي تريدها ، بعد ان تكون اكتسبت عامل الزمن ، وانتهت فترة الانتظار لاستكمال الاجراءات المطلوب من السادات اتخاذها ، لتبدأ مرحلة التنفيذ الفعلي للمخطط ، او انه على العرب الانتقال الى مرحلة الفعل ، الى مرحلة الحشد القومي؟ بطبيعة الحال ، ليس على العرب لمواجهة الخطر الذي يتهدد وجودهم القومي ، الا ان ينتقلوا فورا الى مرحلة الفعل ، التي تتجلى بالوضوح كله ، من خلال الحقائق التالية :

اولا : وضع مقررات قمة بغداد العربية التاسعة موضع التنفيذ ، وذلك لتعرية النظام المصري واظهاره على حقيقته ، **التي تؤكد بانه نظام غدر بشعبه وامته ، واهدر الحق العربي ، ووقف في خندق العدو ، حليفا له ، متعاونا معه تخطيطا وتنفيذا لقهر الارادة العربية ، لهذا ، فعلى العرب مقاطعة هذا النظام سياسيا واقتصاديا ، وفرض الحصار عليه ، الى ان تقتله العزلة العربية ، بالاضافة الى عزلته الداخلية ، والعالمية .**

ثانيا : مطلوب من العرب . في اطار الدفاع عن النفس . النظر بجدية الى الواقع العربي ، وتحمل المسؤولية القومية العليا . وذلك لبناء القدرات العربية الذاتية . وتوجيهها ليس في الاتجاه التي تواجه فيه العدوان وتقاومه فحسب . بل لاسقاط ادوات العدوان وسياساته . والمخططات التي جاء بها . والاحلاف التي يريدها ان تكون في المنطقة العربية . ايضا .

ثالثا : المسؤولية القومية معناها الحقيقي ، ان يكون العرب بطاقاتهم وامكاناتهم في خندق واحد ، حيث لا يمكن الفصل ما بين الطاقات الاقتصادية ، الى اين تتجه ، وفي اي مكان توظف ، وكيف تستثمر كسلاح عربي له فعاليته وتاثيره على الساحة الدولية ، وبين التحرك السياسي العربي ، والمواقف التي تقفها الدول الاخرى من قضايا امتنا وجوهرها قضية فلسطين ، ولا يمكن فصل هذه الامكانات ايضا عن الطاقة العسكرية العربية ، حيث ينبغي ان تجند جميعها لمجابهة العدو الصهيوني والقوى المتحالفة معه وفي مقدمتها الادارة الامريكية ونظام السادات الخائن .

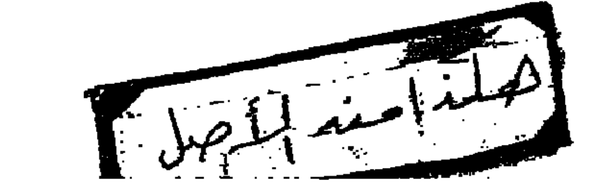
رابعا : على العرب تطوير اساليب وعوامل حصار السادات الى ما فوق الحد الادنى . والقضاء على اي تردد او مماطلة في اتخاذ القرارات التي تتناسب فعلا او تتوازى مع حجم وخطورة ما اقدم عليه السادات من غدر وخيانة وتفريط بالكرامة الوطنية والقومية للشعب العربي كله . بما فيه شعب مصر العربية . ومن هنا . فان الامة العربية بفصائلها الثورية . بقواها النضالية والوطنية . بتنظيماتها الشعبية والسياسية . مطالبة الان وهي تعيش مرحلة الدفاع عن النفس . ان تنتقل الى مرحلة الحشد القومي . مرحلة الهجوم المضاد لاخذ حقوقها انتزاعا . لمحاسبة الخائنين لاهدافها وطموحاتها . وعلى هذا ينبغي العمل بحركة ناشطة . على طرد السادات من مجموعة دول عدم الانحياز . من منظمة الوحدة الافريقية . من مجموعة الدول الاسلامية . هذا بعد ان تكون الامة العربية قد صفت حسابها معه على مستوى تنظيماتها الداخلية . وبعد طرده من الجامعة العربية .

* ارادة الشعب العربي المصري قادرة على اسقاط السادات الخائن :

وكما تحاسب الامة العربية الخائن السادات ، فان شعب مصر كفيل باسقاطه ، حتى ولو اعتمد رئيس النظام المصري الى حين على حماية العنصر الاجنبي على حماية الاجهزة الصهيونية – الامريكية له ، ضد الشعب العربي في مصر ، هي تلك اساليب الادارة الامريكية في التعامل مع عملائها ، نتيجة اعتمادها على ان القوة ليس لها حدود ، وانها اذا ما حولت مصر الى ترسانة من الاسلحة ، وميدان لقطعانها العسكرية على مختلف انواعها فانه لا توجد اية ارادة قادرة على زحزحة عميلها السادات ، خاصة وان ((اسرائيل)) على مقربة منه وحتى في داخل القاهرة تحميه ايضا)) !! هذه هي السياسة الامريكية لا تعترف ابدا بمنطق التاريخ ، تتجاهله ، تعتمد على قوتها العسكرية والخفية والمادية ، وتتجاهل اي شيء سواها . غير ان هذه السياسة تحمل الرد المحتم عليها ، تحمله نتيجة تطبيقها في اي بلد كانت سياسته تدور في فلك السياسة الامريكية ، الرد عليها يتجسد في ثورة الشعب الايراني ، التي اطاحت بالشاه رجل امريكا الاول ، وحامي مصالحها الاحتكارية في المنطقة ، والقوة المتممة ((لاسرائيل)) في تطبيق استراتيجيتها العنصرية الحاقدة على الانسانية .

نتيجة هذا كله ، نتوصل الى القول :

ان اتفاق السادات مع ((اسرائيل)) تحت المظلة الامريكية اتفاق فاشل من اساسه ، لا لشيء الا لانه اقيم على الظلم والعدوان وقهر ارادة الشعب . واعتمد اساسيات خاطئة في الكيفية التي يتعامل بها مع الشعب العربي . وخاصة شعب مصر العربية . فالارادة الوطنية لشعب مصر لن ترضى ابدا بالاستعادة المنقوصة لسيناء . **ولا يمكن ان تسكت على قرار السادات الخائن ، الذي سلخها عن جسم الامة العربية ، ووضعها في الخندق المعادي لقضايا العرب العادلة ، لن ترضى الارادة الوطنية والقومية للشعب العربي المصري ، ان تعيش مصر العربية انفصاما في شخصيتها تماما كما يعيش حاكمها ، لا يمكن ان تقبل تعميم عقدة الاجنبي عليها ، لان حاكمها تتحكم فيه هذه العقدة ، وتملي عليه اي قرار يتخذه ، السادات الفرد والنظام ، ساقط لا محالة ، هذا ما يؤكده منطق التاريخ ، والشعب العربي المصري لديه القدرة كلها على ان يعيد مصر العربية الى موقعها القومي ، الى قضايا امتها العادلة ، الى حيث يكون فعلها الوطني والعربي على الساحة القومية .**



مشارقة : القطر مستعد لتلبية حاجة دول الخليج من المدرسين والفنيين اذا سحب السادات المصريين العاملين فيها

رأي

البندقية الفلسطينية في يوم الارض

..وجاءت الذكرى الثالثة ليوم الارض ، في الوقت الذي تمضي فيه معاهدة الصلح المنفرد لاسرائيل استمرارية سيطرتها ، وابتلاعها للارض العربية ، وتؤكد فيه الولايات المتحدة عزمها على المضي بمخطط ((تطويب)) الارض العربية لاسرائيل .. ولم يكن ذلك ليتحقق لولا ان السادات تؤمن اسرائيل وقائعها من خلال قد وفر الظروف الكفيلة لان اتفاقية الصلح المنفرد ، ومن خلال الشرخ الذي احدثه السادات في الساحة العربية ، وهي الوقائع التي ستعتمدها اسرائيل في المرحلة القريبة القادمة بان تفصل بين الارض والسكان . كيف ، وعلى أي اساس ؟..

ان مؤامرة الحكم الذاتي التي طبلت وتطبل له اجهزة اعلام السادات على انه المشروع الذي يؤمن لشعب فلسطين حقوقه الوطنية .. ان هذه المؤامرة في التحليل الاولي والنهائي ماهي الا عملية تعطي لاسرائيل كل الاسباب والعوامل حتى لاتبقى الاراضي المحتلة، وتحديدا الضفة الغربية وقطاع غزة ، عربية . وهو الامر الذي يتضح بما تروج له اسرائيل من ان الحكم الذاتي تسيير امورهم في مجال الخدمات يعني انصراف السكان فقط الى والادارة اما في مجال السياسة الاحتلال الصهيوني ، وفي مجال فذلك من اختصاص سلطات الامن والشؤون العسكرية تناط أمن على شكل مستوطنات. تبقى عائمة ، وستتسع خلال السنوات الانتقالية الخمس على طول شريط نهر الاردن ،وبذلك تؤمن اسرائيل في ضوء ذلك نوعين من الحدود ـ النوع الاول هو الجغرافي الاداري النوع الثاني يمتد الى ابعد ذلك هو النوع السياسي ، عسكري .

ولاشك ان وضوح هذه المسالة واشراكها في يوم الارض ، وهو الامر الذي تمثله جماهيرنا [illegible] ينية في الداخل سيؤدي [illegible] الى مزيد من الصراع ، [illegible] يد من المقاومة والتحدي وحول ذلك تشير معطيات احداث الداخل الى ان يوم الارض في ذكراه الثالثة قد تحول الى يوم طويل من النضال والتصدي لاجراءات العدو الصهيوني ، ولمؤامرة الحكم الذاتي كما يريد لها ان تنفذ في الارض المحتلة كل من امريكا واسرائيل والسادات

● احمد صوان

الكويت ـ مراسل سانا ـ اكد السيد ـ زهير مشارقة ـ وزير التربية في القطر العربي السوري استعداد القطر لتعويض النقص الذي قد يحصل على عدد المدرسين وكافة المهن الفنية الاخرى اذا اقدم الرئيس المصري على سحب المدرسين والفنيين من دول الخليج العربي او اذاحصلت استجابة من قبل المواطنين المصريين الذين يعملون في هذه الدول .

وقال السيد الوزير في حديث لصحيفة الراي العام ـ نشر امس ـ ان سورية لديها القدرة على التعويض عن اي نقص في اي مجال من مجالات العمل وبكفاءات مؤهلة جيدة .

وندد السيد الوزير بمعاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري والعدو الصهيوني وقال ان المعاهدة هي اشد خطرا من نكبة ـ ١٩٤٨ ـ على الامة العربية .

واوضح السيد الوزير ان المقاطعة العربية تستهدف النظام الحاكم في مصر اما بالنسبة للشعب العربي في مصر فانهم اخوتنا واشقاؤنا وهم جزء لايتجزأ من الامة العربية .

من جهة ثانية ذكرت صحيفة القبس ـ في نبأ لها من بيروت ان الحكومة المصرية امرت البعثة التعليمية بالاستعداد لمغادرة لبنان نهائيا اذا ازدادت المعارضة الشعبية اللبنانية والعربية ضد معاهدة الصلح مع اسرائيل .

وقالت الصحيفة ان الحكومتين السورية والعراقية ابلغتا ادارة الجامعة العربية وجمعية المقاصد التي تستخدم مئة مدرس مصري باستعدادهما لتغطية اي عجز بالمدرسين اذا سحبت الحكومة المصرية المدرسين .

فيما ذكرت صحيفة ـ الانباء ـ ان المدرسين المصريين قد غادروا لبنان قبل توقيع رئيس النظام المصري على معاهدة الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني .

الملك حسين وعرفات والحص يزورون الكويت

الكويت ـ سانا ـ علمت وكالة الانباء العراقية ان الملك حسين والسيد ياسر عرفات والسيد سليم رئيس وزراء لبنان سيزور الكويت الاسبوع المقبل لاجراء مباحثات مع المسؤولين الكويتيين تتعلق باخر التطورات العربية الراهنة .

ونقلت واع ـ عن مصادر مسؤولة قولها ان الملك حسين سيجري محادثات مكثفة مع امير الكويت تتعلق باخر التطورات في الموقف العربي وخصوصا فيما يتعلق بالاتفاقية الخيانية بين السادات واسرائيل .

كما ستتناول المحادثات العلاقات الثنائية بين القطرين ونتائج الجولة التي قام بها لكل من العراق وسورية والسعودية

وتوقعت المصادر ان يصل السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى الكويت بعد انتهاء مؤتمر وزراء الخارجية العرب المنعقد حاليا في بغداد .

رؤساء بلديات الضفة يتظاهرون احتجاجا على محاصرة العدو لبلدة « حلحول »

بيروت ـ ادن ـ قام اول امس العديد من رؤساء بلديات مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة بمسيرة احتجاج الى مدينة حلحول التي تحاصرها تماما قوات الاحتلال الاسرائيلية منذ اسبوعين . وفي اعقاب هذه المظاهرة طالب العمد سلطات الاحتلال برفع حظر التجول وفك الحصار فورا .

وقد بدأت في قطاع غزة اول أمس التحضيرات لتشكيل مجلس اداري ينتخب سكان القرى المحصنة

الاسرائيليين اعضاء فيه . ومن المقرر تشكيل عدة مجالس ادارية من هذا النوع للضفة الغربية تنوي

بواسطتها حكومة مناحيم بيغن تكريس نظام الاحتلال في هذه المنطقة .

البصري في بغداد

بغداد سانا ـ وصل الى بغداد في ساعة مبكرة من صباح امس السيد محمد البصري المناضل المغربي المعروف في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام .

بالمرصاد

● تحت عنوان ((طريقنا مع السلام)) كتبت صحيفة الاخبار انه اذا كانت الحرب وسيلة للتدمير فان السلام هو العمل البناء واشارت الصحيفة الى ان المرحلة القادمة في مصر هي مرحلة النهوض الاقتصادي .

●● اي سلام يعنيه اعلان السادات طالما ان معاهدة الاستسلام التي وقعها حاكم مصر لا تذكر لامن قريب او بعيد كلمة القدس ولا وجود لها في مفردات المعاهدة على الاطلاق وكذلك اغفلت حقوق الشعب العربي الفلسطيني بينما السادات اعترف بوجود حدود امنة للعدو ، والتزمت امريكا بتزويد اسرائيل بالمساعدات العسكرية والتي تبلغ قيمتها عدة مليارات من الدولارات .. والنظام المصري طمان العدو بان ما ترسله امريكا من اسلحة لن تستخدم ضد العدو وانما سوف تستعمل في المنطقة لقمع اية حركة تحررية .. وبهذا ما تعلنه اجهزة الاعلام الساداتية عن السلام ياتي فعلا لتزييف الواقع وتشويه الحق العربي .

● تناقلت وكالات الانباء مؤخرا قرار السادات القاضي بتكليف الموسيقار محمد عبد الوهاب برتبة لواء بالقوات المسلحة ليقود فرقة موسيقية عند عزف ((نشيد السلام)) .

●● لجوء السادات الى تلك المهازل المضحكة فعلا خيانة سافرة فالاوسمة والترقيات العسكرية في القوات المسلحة بحكم العرف الرسمي والعسكري لا تمنح الا لهؤلاء الذين يستبسلون في ميادين القتال حفاظا على الشرف العربي والوجود القومي .. فالذي يكلل عدوه باوسمه الفخار وبباقات من الازهار اثناء رحلته الى القدس المحتله لا يهمه ابدا ان منح الرتبة العسكرية مهما كانت كبيرة لكل من يساهم بتنفيذ الخيانة حيث ان نشيد الاستسلام يتلاءم واهداف الحركة الصهيونية واحلامها التوسعية .

حاكم مصر مرغ نفسه في وحل مستنقع الجريمة ولبس قناع الخيانة وسحب اوسمة الشرف والكرامة من مقاتلي شعب مصر الذين ضحوا يوم العبور في حرب تشرين .

● تفيد الانباء الواردة من القطر اللبناني الشقيق ان شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار يبذل جهده من أجل انشاء واقامة شركة تلفزيونية تخدم سياسة العدو .

●● العميل شمعون يتحرك على الساحة اللبنانية وفق مخططات امبريالية مرسومة بهدف تأليب المواقف واثارة الفتن داخل البلاد وافتعال الهزات الامنية وتفجير الاوضاع على اختلاف مستوياتها السياسية والاعلامية .. وغاية شمعون ابراز عمالته مع اتباعه اكثر مما هي مكشوفة عبر اجهزته الاعلامية الملفقة والمائعة لتصعيد المناخ الامني عقب توقيع معاهدة الصلح المنفرد لانمساهمته في حد ذاتها تشكل مادة تفجيرية .. ورغم كافة مراهناته الاعلامية والسياسية وسط الظروف الراهنة فقد بدا واضحا استحالة تنفيذ ادواره الخيانية المكشوفة بفضل تلاحم القوى الوطنية والتقدمية في لبنان وادراك شعب لبنان العربي ((اللعبة التآمرية)) في المنطقة .

● خالد رستم

الصحف العربية
مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب مطالب بتنفيذ مقررات بغداد

الراي العام: بلفور اعطى الوعد والسادات اعطى العهد

حذرت صحيفة الراي العام الكويتية من ان يصير التضامن الذي عبر من ذاته من خلال قمة بغداد مجرد شعار او كلام في حين ان المسألة لم تعد تحتمل الكلام بقدر ما هي بحاجة الى العمل الجاد والحازم .

وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي تحت عنوان بلفور أعطى الوعد والسادات أعطى العهد .

اننا لا نجد أي اختلاف في المنطلقات بين الرجلين حيث اعطى الاول الوعد والثاني اعطى العهد الامر الذي يجعلنا نساوي بينهما في اللعنة وفي الدرجة باعتبار ان كليهما يندرج في مرتبة العاملين ضد الامة العربية والمتامرين على وجودها وقضاياها المصيرية .

واضافت الصحيفة تقول انه يفترض اولا ان نكون منسجمين مع انفسنا ومع القيم والمبادىء التي امنا بها فالاخطار التي تهددنا لم تعد تقتصر على هذه الدولة او تلك وانما هي تتناولنا جميعا حيث اصبحت الفرصة مهيأة امام عدونا للاستبداد والانتشار في منطقتنا تحت غطاء جديد وفره له رجل باع نفسه للشيطان فكان سعيدا بهذا البيع وكان مستعدا للذهاب الى اخر الدنيا من اجل ان يدخل التاريخ من الباب اياه الذي دخله نيرون او غيره ممن حدثنا عنهم التاريخ وروى لنا خياناتهم واعمالهم لتكون دروسا للاجيال الطالعة من بعدهم .

وقالت الصحيفة ان مقررات بغداد تبقى وفي المدى المنظور الرد العملي الوحيد الذي به نستقيم الامور وبواسطته تتحدد ابعاد الصورة الراهنة .

واعربت الصحيفة عن املها ان يوفق المؤتمرون في بغداد في التوصل الى نتائج ايجابية تشيع الامل في صدور الناس .

وترى الصحف التونسية الصادرة امس ان مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب حاليا في بغداد ليس مؤهلا على الاطلاق لتجاوز مقررات مؤتمر القمة العربي الاخير بل ان اختصاصه هو تنفيذها .

ويعكس هذا الموقف بصورة واضحة وجهات نظر الحكومة التونسية بشأن هذا المؤتمر .

الاتحاد: ماذا تجدي [illegible]

وتناولت صحيفة الاتحاد الظبيانية في افتتاحيتها امس رد فعل النظام المصري تجاه رسالة الضمانات الامريكية لاسرائيل فقالت ماذا تجدي الاعتراضات المصرية بعد أن وضعت رقبة مصر في حبال التواطؤ بين امريكا واسرائيل وماذا يفيدها اذا هي لم تعترف بشرعية مذكرة التفاهم بين الولايات المتحدة واسرائيل .

لقد تبين ان التاجر اليهودي الشاطر لم يوقع في المساء على اتفاق الصلح الا بعد ان حصل في الصباح على ضمانات مؤكدة تجعل العسكرية الامريكية رهن الحكومة الاسرائيلية لتنفيذ احكام المعاهدة وتاديب الطرف الاخر اذا بدرت منه بادرة تمرد او تقاعس .

واضافت الاتحاد قائلة اما حكومة النظام المصري فقد اختارت التعبير عن خيبة املها ازاء تواطؤ الشريكين ضدها وواضح ان رئيس النظام المصري السادات فوجيء بالتواطؤ ولم يجرؤ على طلب الاطلاع على نص الضمانات الامريكية قبل ان يورط نفسه في التوقيع على المعاهدة .

والسؤال الان ماذا تجدي الاعتراضات المصرية بعد ان وضعت رقبة السادات ـ مصر ـ في حبال التواطؤ بين امريكا واسرائيل وماذا يفيد مصر اذا هي لم تعترف بشرعية المذكرة او اذا اعتبرتها لاغية وباطلة مع انها اصبحت سارية المفعول .

الجزيرة: معاهدة الصلح [illegible]

تحدثت صحيفة الجزيرة السعودية في مقالها الافتتاحي عن موقف السعودية من القضايا العربية الراهنة مؤكدة ان هذا الموقف كان ولا يزال ثابتا لاتردد فيه ويقوم على الالتزام الدقيق بمقررات قمة بغداد التي تنص على عقوبات واضحة ومحددة وصريحة.

ونقلت واع عن الصحيفة قولها ان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد اكد من جديد هذا الالتزام وحرص السعودية عليه امام مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب حاليا في بغداد .

كما اشارت الصحيفة الى معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية ووصفتها بانها ضربة قاسية وانها جاءت في وقت حققت فيه الامة العربية قمة انتصاراتها السياسية على صعيد الراي العام العالمي كله .

النار

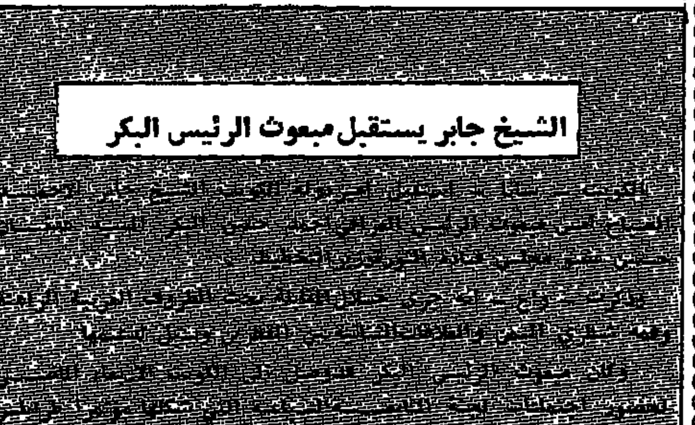
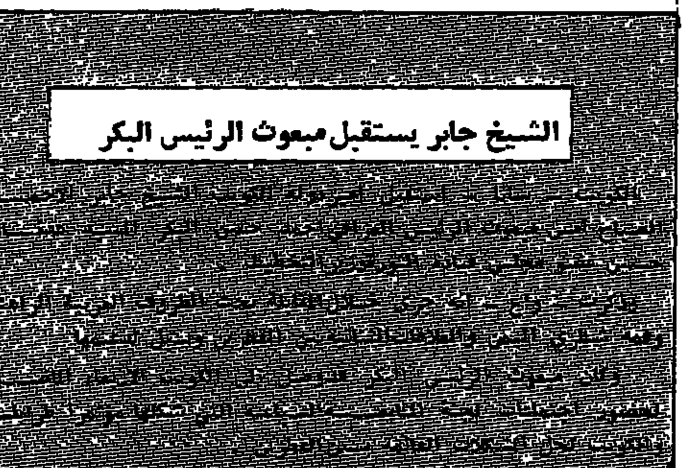
عن الزميلة الثورة العراقية

ورقة عمل سورية عراقية فلسطينية أمام مؤتمر اتحاد الصحفيين العرب

دمشق ـ سانا ـ وصل امس الى بغداد وفد اتحاد الصحفيين في القطر برئاسة الدكتور صابر فلحوط نقيب الصحفيين لحضور المؤتمر السادس لاتحاد الصحفيين العرب في بغداد الذي يعقد برعاية السيد الرئيس احمد حسن البكر .

وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان ورقة عمل سياسية مشتركة سورية ـ عراقية ـ فلسطينية ستقدم الى المؤتمر وتتضمن موقفا اعلاميا حازما ازاء نظام الخيانة في مصر والتحرك العربي على الصعيد الدولي لتاكيد وحدة الامة العربية ممثلة بقضية جماهيرها ضد انهزامية وخيانة السادات والحلف الاميركي الاسرائيلي ـ الساداتي في المنطقة .

وستجتمع اليوم الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب لاقرار جدول اعمال المؤتمر في حين يفتتح المؤتمر غدا الاحد في مجمع الحبانية السياحي قرب بغداد ويستمر اربعة ايام .

الشيخ جابر يستقبل مبعوث الرئيس البكر

[illegible]

جزر المالديف تعلن تأييدها للحق العربي

بغداد ـ سانا ـ اعلنت جزر المالديف وقوفها الى جانب الحق العربي في مواجهة الكيان الصهيوني واقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

جاء ذلك في برقية تلقاها امس الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي من السيدين فتح الله جميل وزير الخارجية وغاي سينون وزير السياحة .

مجلس الوحدة الاقتصادية يقرر نقل مقر عمله الى عمان

[illegible]

وفد تجاري باكستاني يقوم بجولة لعدة دول عربية قريبا

اسلام اباد ـ سانا ـ تقوم بعثة تجارية باكستانية خلال شهر ايار القادم بجولة تشمل عددا من الاقطار العربية بهدف تعزيز العلاقات التجارية بين باكستان وهذه الاقطار .

وذكرت ـ واع ـ ان الاقطار التي تشملها الجولة هي .. العراق والسعودية والاردن وسورية وشطري اليمن .

اخبار من العالم

● واشنطن – تقوم محطة فضاء امركية باخذ اول قياس مباشر لمناخ كوكب المشترى خلال الثمانيات ضمن برنامج لاستكشاف الكوكب اطلق عليه برنامج غاليليو .

ونقلت – اشيا – عن وكالة الفضاء الامريكية قولها ان البرنامج سوف يبدا في عام ١٩٨٢ باطلاق سفينة فضاء تدور حول المشترى وترسل محطة اليه تهبط على سطحه .

وسوف تحمل السفينة المداربة عشرة آجهزة علمية بينما ستحمل المحطة التي ستخترق الغلاف الجوي للكوكب ستة اجهزة علمية .

● بنسلفانيا – قدر المسؤولون بشركة متروبوليتان المحطة النووية الامريكية بولاية بنسلفانيا تكلفة ازالة تلوث المحطة بالاشعاعات الذرية بمبلغ يتراوح بين ستمائة الى ثمانمائة الف دولار .

ويتعين على الفنيين في هذا المصنع ان يقرروا ما سيفعلونه بحوالي ٦٥ الف لتر من الماء الثقيل شديد الاشعاع المحبوس في غلابة المفاعل والذي هو احد ملحقات المبنى الرئيسي امس الاول .

● موسكو – بعث الكسي كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي رسالة الى حفيظ الله امين بمناسبة تعيينه رئيسا لوزراء جمهورية افغانستان الديمقراطية .

واعرب كوسيغين في الرسالة عن تهنئته الصادقة وتمنياته بان يوفق رئيس الحكومة الافغانية في مهمته الجديدة .

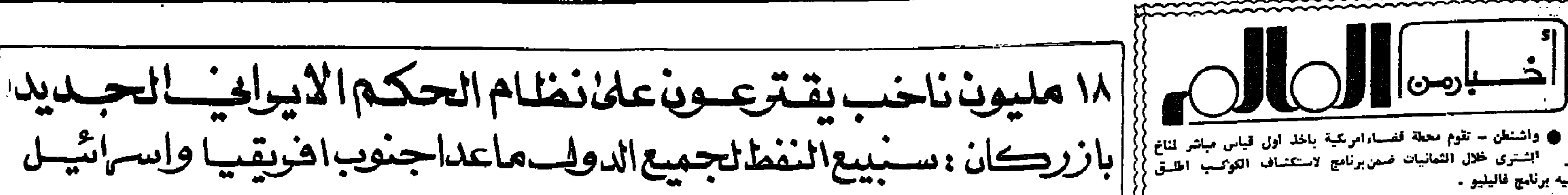
وجدير بالذكر ان حفيظ الله كان وزيرا للخارجية قبل توليه هذا المنصب .

● اوا جادوجو – وجهت دول الساحل الثماني من جديد صيحة نذير الى المجتمع الدولي لامدادها بمساعدة عاجلة تقدر ب ٣٥٠ الف طن من المحاصيل الزراعية و ب ٢٥٠ الف طن لاعادة تكوين احتياطي الطوارىء لصالح شعوب الثلاثين مليون نسمة .

وقد وجه النداء السكرتير التنفيذي للجنة الدائمة للدول المكافحة ضد الجفاف في الساحل امس الاول باسم الدول الاعضاء في هذه اللجنة وهي الرأس الاخضر – جامبيا – فولتا العليا – مالي – موريتانيا – النيجر – السنغال – تشاد .

● الرباط – غادر الشاه المخلوع رضا بهلوي مراكش متوجها الى جزر بهاما في المحيط الاطلسي حيث ينوي الاستقرار فيها بشكل دائم .

وعلمت – رويتر – عن مصادر مغربية رسمية قولها ان زوجه الشاه المخلوع واولاده الاربعة كانوا برفقته عند مغادرته مراكش .



١٨ مليون ناخب يقترعون على نظام الحكم الايراني الجديد

بازركان : سنبيع النفط لجميع الدول ما عدا جنوب افريقيا واسرائيل

طهران – وكالات – توجه قرابة ١٨ مليون ايراني الى صناديق الاقتراع امس للادلاء باصواتهم حول نظام الحكم الايراني الجديد .

وذكرت – افب – ان عملية الاقتراع التي ستستمر اليوم ايضا تبدو بمثابة استفتاء شعبي على الجمهورية الاسلامية وقد استجاب الشعب الايراني للنداء الذي وجهه اية الله الخميني امس عن طريق التلفزيون والذي يدعو فيه الشعب للادلاء بصوته لصالح الجمهورية الاسلامية حيث اصطفت طوابير طويلة من الرجال والنساء امام مكاتب الاقتراع قبل بدء عملية التصويت وتوجد مكاتب الاقتراع البالغ عددها ٢٢٠٢ في طهران وحدها في المدارس والمباني الحكومية والمساجد كما تم اعداد ثمانية عشر الف مكتب للاقتراع في جميع انحاء ايران .

هذا وستستأنف اليوم عمليات الاقتراع بعد ان توقفت مساء امس وقد ادلى وزير الداخلية الايرانية قبل بدء الاقتراع امس بايضاح ضمنه التعليمات الخاصة بعملية الاستفتاء .

وذكرت – افب – ان القطاع الاكبر من سكان طهران والمدن الايرانية الكبرى اقترعوا باغلبية ساحقه لصالح الجمهورية الاسلامية .

وكان مقدرا ان يكون الاستفتاء سريا الا انه كان علنيا الى حد كبير اذ لم يكن هناك حواجز تعزل كل من يدخل الادلاء بصوته كما لم يكن احد يحرص على اخفاء اختياره .. وقد وضع كل الناخبين تقريبا البطاقات الخضراء نعم للجمهورية الاسلامية في صناديق الاقتراع .

وقد احاط الالوف من انصار الخميني بسيارته يحيونه عند ساحة مسجد الرجال الاربعة بمدينة قم المدينة المقدسة على مسافة ١٥٠ كم جنوبي طهران حيث يقيم خميني منذ اول اذار ولم يجد الزعيم الايراني سبيلا للادلاء بصوته الا امرار بطاقته الانتخابية من يد الى يد حتى صندوق الاقتراع .

وفي طهران ادلى مهدي بازارجان رئيس الوزراء امام عدسات مراسلي الصحف الاجنبية بصوته لصالح الجمهورية قال انها ستكون اسلامية وديمقراطية .

من جهة ثانية اكد مهدي بازركان رئيس الوزراء الايراني امس الاول ان ايران سوف تستمر في سياسة البيع الحر للنفط لجميع الدول فيما عدا جنوب افريقيا والكيان الصهيوني .

واضاف بازركان ان ثورتنا ولدت في نفس الوقت الذي ولد فيه عداؤنا نحو اسرائيل التي تمارس سياسة الاستبداد والامبريالية وقال لكن هذا العداء لا ينطبق على اليهود بصفة عامة .

ونقلت – رويتر – عن حديث بازركان لمحطة التلفزيون الفرنسي تاكيداته ان حكومته ستدعم مساعدتها لمنظمة التحرير الفلسطينية

وفيما يتعلق باحكام الاعدام التي اصدرتها مؤخرا في ايران المحاكم الثورية اوضح رئيس وزراء ايران ان احتجاجه على هذه الاعدامات كان ضد الاسلوب والشكل الذي تمت فيها هذه المحاكمات وان الامام اية الله الخميني يتفق معه على ضرورة احترام حقوق المتهمين .

وقال بازركان ان اثنين وستين شخصا تم اعدامهم منذ الاطاحة بحكم الشاه .

وفي تعليق لوكالة فرانس بريس على الانتخابات الايرانية قالت الوكالة ان الجانب المعارض لقيام جمهورية اسلامية محضه غير موجود وثمة حزب واحد فقط هو الجانب المؤيد للجمهورية الاسلامية يتحرك وبنشاط بالغ على صعيد الحملات الدعائية .

وتتردد في شوارع طهران التي ازدانت بلافتات كبيرة تدعو الشعب الى التصويت لصالح الجمهورية الاسلامية وتتصدر حوائط المحلات اعلام ملونه تحمل صورة اية الله خميني وقد كتب تحتها الجمهورية الاسلامية وتجوب سيارات مزوده بمكبرات للصوت شوارع العاصمة داعية الاهالي الى منح اصواتهم للجمهورية الاسلامية وتغطي السيارات العامة والاتوبيسات وسيارات الاجره لافتات تحمل عبارات مؤيده لقيام الجمهورية الاسلامية .

وتشهد جميع ارجاء العاصمة الايرانية لقاءات شعبية دائمه تعقد خاصة في المساجد حيث يحث الخطباء من رجال الدين الشعب على التصويت لصالح الجمهورية ويردد هؤلاء الخطباء والقادة السياسيون تلك العبارة الشهيره التي استخدمها اية الله خميني ذات مساء في اعقاب احدى خطبه لتشجيع ابناء ايران على التصويت لصالح الجمهورية اذ قال اعطوا اصواتكم كما يحلو لكم ولكنني سوف اصوت لصالح الجمهورية الاسلامية .

وفي الاذاعة والتلفزيون يتعاقب انصار الجمهورية الاسلامية والمنظرون ويتحدثون باسهاب فيقدم اية الله والوزراء وابناء الطبقة العمالية والفلاحون تصورهم كل على قدر معلوماته وحسب امكاناته للجمهورية الاسلامية وتسبق نشرات اخبار التلفزيون وتتبعها فترة اعلانية يرى فيها الله خميني حاملا بيده اليمنى كتابا كتب عليه بحروف كبيرة نعم سوف اصوت لصالح الجمهورية الاسلامية .

فالدهايم : فشل الحوار بين الشمال والجنوب

هامبورغ – رويتر – سانا – قال الدكتور – فالدهايم – الامين العام لمنظمة الامم المتحدة مساء امس الاول ان فشل الحوار بين دول الشمال والجنوب من شانه ان يؤدي الى كارثة .

واعلن فالدهايم ان العلاقات الجيدة بين الشمال والجنوب تعطي افضل فرصة لضمان التقدم السريع في الاسواق الدولية الحرة .

واوضح انه اذا لم يكن هناك تقدم حقيقي نحو اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد مستقر هناك تحديات فقط يكون لها تاثيرات مدمرة طويلة الامد .

واكد ان الحوار بين الشمال والجنوب هو اكبر تحد في الوقت الحاضر وان علينا مواجهته بشجاعه وتصميم كما ذكر ان الحوار هو الطريقة الوحيدة التي يمكننا بواسطتها ضمان الحرية والكرامة للانسان ..

استفتاء ام ارادة شعبية ؟

الاستفتاء الشعبي العام الذي بدا في ايران امس والمقرر ان يستمر اليوم ، لتقرير الشكل النهائي والرسمي للحكم السياسي في البلاد ، سيفتح امام الشعب الايراني افاقا نضالية جديدة سواء كان ذلك على مستوى – قيادة الدولة والمجتمع او على مستوى خلق الظروف اللازمة للبدء في تكريس شرعية الثورة والانتقال بالتالي الى مرحلة اقامة الاسس الثابتة والمستقرة لما يمكن تسميته بالادارة الوطنية الحرة والمستقلة . وعلى الرغم من اهمية نتائج هذا الاستفتاء وخطورتها بالنسبة لما يمكن ان يجري في ايران خلال الفترة القادمة ، فان المراقبين يعتقدون بان هذه النتائج قد تقررت سلفا مع مجيء آية الله الخميني الى وطنه ورحيل الشاه الذي كان يمثل في الواقع العهد الملكي البائد . وهذا التجاوز المنطقي لحركة الاحداث والتفاعلات السياسية ، يعني في نظر الايرانيين بان الشعب قد وافق ومنذ عدة اشهر على اقامة نظام سياسي جديد في بلاده ، على اساس الحرية والديمقراطية والتقدم . وليس معنى هذا ان الاستفتاء الشعبي العام الذي ستعلن نتائجه بعد اسبوعين على وجه التحديد لن يضيف عناصر سياسية جديدة الى الاوضاع العامة في ايران ، بمقدار ما يعني ان الثورة الشعبية التي اطاحت بنظام الشاه ستمارس من الان وصاعدا دورها الشامل تحت مظلة من الاجماع الشعبي الذي يعترض فيه ان يشكل احد العناصر الرئيسية في تربع انجازات هذه الثورة على الصعيدين الداخلي والخارجي ، وبعبارة ادق فان دخول الثورة الايرانية في مرحلة الاستقرار الوطني من خلال ارساء قواعد راسخة ومستقرة للعمل السياسي ، هو امر في غاية الاهمية بالنسبة لاستمرارية هذه الثورة ومواصلتها النضال الايجابي بمختلف اشكاله وصوره . واذا كان آية الله الخميني قد اكد ومنذ البداية بان الشعب الايراني يملك الحرية الكاملة في تقرير شكل الحكم الذي يريده . فان هذا التاكيد لا يمكن ان يصب الا في التوجه العام للثورة الايرانية وهو تعميق الحياة الديمقراطية ورفدها بكل مقومات التكامل والفعالية .

■ محمد ظروف

اوغندا : الانباء تتحدث عن مغادرة عيدي أمين لكمبالا بعد تقدم القوات المعادية باتجاه العاصمة

نيروبي – وكالات – سانا – ذكرت الانباء الواردة من اوغندا امس ان الرئيس عيدي امين لجا الى مدينة اروا الواقعة شمال شرق اوغندا بينما تطبق القوات التانزانية وقوات المنفيين الاوغنديين على العاصمة كمبالا .

ونقلت – رويتر – عن مصادر المنفيين الاوغنديين قولهم ان القوات الغازية تتقدم نحو كمبالا على ثلاثة محاور وهي ماساكا وميتيانا ومنطقة مطار عنتيبي الدولي .

واضافت المصادر ان خط الجبهة الاوغندية اصبح الان عند قرية كاجانسي على طريق مطار عنتيبي والتي تبعد حوالي ثلاثة عشر كيلو مترا عن العاصمة كمبالا وقد اصبحت القرية خالية بعد هروب جميع سكانها

وذكر القادمون من العاصمة الاوغندية ان ثلاث دفعات من قذائف المدفعية اطلقت قبيل ظهر امس على وسط كمبالا واسفرت عن وقوع العديد من القتلى .

وتقول – افب – ان المصادر نفسها نسبت هذا القصف الى المدفعية التنزانية التي تساند المنفيين الاوغنديين وهي تحاول صد القوات الموالية للرئيس عيدي امين المتواجدة في اطراف المدينة والتي تدافع عن طريق كمبالا – عنتيبي .

كما اذاع راديو اوغندا ظهر امس رسالة مقتضبة دعا فيها السكان وكذلك الدبلوماسيين الى عدم الاستجابة للذعر .

وذكرت – افب – ان الراديو اكد بان الحكومة الاوغندية تسيطر على الموقف وعلى الجميع ان يواصلوا اداء اعمالهم دون خوف .

انفجار في مبنى مجلس العموم البريطاني سيؤدي لكارثة

دمشق – رويتر – سانا – وقع انفجار بعد ظهر امس في مرآب للسيارات تابع لمجلس العموم البريطاني وادى الانفجار الى مقتل سائق احدى السيارات .

وذكر راديو لندن ان سائق هذه السيارة هو احد اعضاء البرلمان البريطاني .

اول حكومة دستورية في اسبانيا بعد فوز سواريش بثقة البرلمان

مدريد – رويتر – سانا – حاز ادولفو سواريش رئيس الحكومة الاسبانية امس على ثقة البرلمان الاسباني من اجل تشكيل اول حكومة دستورية في البلاد منذ اربعين عاما .

وقد ايد – ١٨٣ – نائبا البرنامج الذي عرضه سواريش على المجلس بينما عارضه – ١٤٩ – نائبا فقط وبذلك يكون سواريش قد حاز على سبعة اصوات زيادة عن الاغلبية المطلقة المطلوبة من اجل الشروع في تشكيل الحكومة .

ايلي فيردي يخلف مانيا مانيسكو في رئاسة الحكومة الرومانية

بوخارست – اب – سانا – اعلن مجلس الشعب الروماني امس عن تعيين السيد – ايلي فيردي – رئيسا لمجلس الوزراء خلفا للسيد – مانيا مانيسكو – الذي استقال لاسباب صحية .

وكان فيردي يعمل قبل اسناد هذا المنصب اليه نائبا لرئيس الوزراء ورئيس لجنة تخطيط الدولة في جمهورية رومانيا الاشتراكية .

اختتام الدورة الخامسة لليونسكو حول مشكلات الاعلام

نيودلهي – افب – اختتمت لجنة اليونسكو لدراسة مشكلات وسائل الاتصال امس اعمال دورتها الخامسة التي افتتحت في نيودلهي في ٢١ الحالي وستعقد الدورة القادمة في الفترة من ٤ الى ٨ من حزيران المقبل في مكان لم يتحدد بعد للانتهاء من اعداد التقرير الذي طلبته اليونسكو منذ ثلاثة اعوام قبل نهاية هذا العام .

وقد تضمن جدول اعمال الجلسة الاخيرة كيفية حماية الصحفيين وآثار النظام الاقتصادي العالمي الجديد على الاعلام .

وفيما يتعلق بالنقطة الاولى قررت اللجنة تنظيم ندوة في ايار القادم تشترك فيها اتحادات الصحفيين في العالم باسره والقانونيين المتخصصين ويرى بعض اعضاء اللجنة ان مهنة الصحفي ليست في حاجة الى حماية الا في حالات المهام الخطيرة . بينما يعتقد اخرون على نقيض ذلك ان طبيعة المهنة نفسها تتطلب ضمانات خاصة دائمة .

وفتح التقرير الذي قدمه المشرع الهولندي جوهانزبيتربرونك احد الاعضاء الستة عشر الدائميين في اللجنة باب المناقشة حول العلاقة بين تطوير وتمويل وسائل الاتصال وقيام نظام اقتصادي عالمي جديد .

وقررت اللجنة السعي الى اتخاذ موقف مشترك اكثر وضوحا حول هذه المشكلة مع الاخذ في الاعتبار النتائج الاولى للحوار بين الشمال والجنوب مؤكدة ان حائزي شبكات الاتصال العالمية بالاقمار الصناعية لا يجب ان يستخدموا في الدعاية .

واعربت اللجنة عن اعتقادها بان الاولوية في هذه المرحلة الاكثر حرية والاكثر عطاء يجب ان تعطى في كل دولة لنشاط الصناعات الضرورية للتبادل بين الدول فمجالات الاذاعة والتليفزيون والصحافة والحاسب الالكتروني والكتب والاعلام .

عواصف تضرب بعض الجزر في المحيط الهادي

سوفانيجي – رويتر – سانا – فقد اكثر من ٥٠ شخصا في جزيرة فيجي في المحيط الهادي خلال عواصف شديدة ضربت الجزيرة .

وافادت الانباء ايضا بان احدى وعشرون شخصا على الاقل قد قتلوا عندما ضرب الاعصار جزيرة اونو الصغيرة في يوم الثلاثاء الماضي مما اضطر السكان ومعظمهم من النساء والاطفال الالتجاء الى كنيسة في مدينة ميلي .

وفي جزيرة كادافو المجاورة قتل ايضا ثمانية اشخاص .

من جهة ثانية يخشى ان يكون زورق صيد كوري جنوبي بحمل عشرين بحارا قد غرق ليل الاثنين الماضي بعد ان فشلت عملية تفتيش جوية بحرية في ايجاد اي اثر له .

باكستان تطلب الانضمام لحركة عدم الانحياز

كولومبو – افب – تقدمت باكستان بطلب لتصبح عضوا كامل العضوية في حركة عدم الانحياز التي تضم ٨٨ بلدا ..

وعلم امس من مصادر قريبة من وزارة خارجية سري لانكا ان وزير خارجية باكستان ارسل خطابا بهذا المعنى لوزير خارجية سري لانكا وسوف يناقش مكتب التنسيق طلب باكستان اثناء اجتماعه المقبل في كولومبو في شهر حزيران القادم ثم يعرض الامر على مؤتمر قمة عدم الانحياز المقرر عقده في هافانا في اواخر هذا العام وكان هذا القرار الباكستاني متوقعا منذ انسحاب باكستان من حلف السنتو في اذار الحالي .

حكومة النرويج تبحث الطلب الامريكي لتزويد اسرائيل بالنفط

اوسلو – سانا – بحثت حكومة النرويج امس طلب الولايات المتحدة تزويد – اسرائيل – بالنفط – .

ويضيف راديو العدو الصهيوني ان اغلبية كبيرة من اعضاء مجلس النواب النرويجيين تؤيد اعطاء رد ايجابي في موضوع تجهيز النفط – لاسرائيل – .

ويقول الراديو نقلا عن راديو اوسلو – ان رئيس حزب العمل الحاكم في النرويج قال ان ردا سلبيا يعني رضوخا للمقاطعة العربية على حد تعبيره .

ودعت صحيفة – اربيتر بادي – الناطقة بلسان الحكومة في مقالها الافتتاحي امس للرد بالايجاب على طلب الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بالنفط .

ومن جهة اخرى قال زعيم المحافظين المعارض انه على الرغم من تاييده بيع النفط – لاسرائيل – فان على النرويج ان تلتزم جانب الحذر من تصريحات علنية حول هذا الموضوع يمكن ان تكون مبعثا – لضغوط شديدة – على حد زعمه .

المانيا الديمقراطية تعلن تضامنها مع الشعب الفيتنامي

برلين – ادن – بدأت اول امس في برلين مشاورات بين وفدي اتحاد نقابات المانيا الديمقراطية والاتحاد العام لنقابات فيتنام . واكد هاري تيش رئيس هيئة رئاسة اتحاد النقابات الالماني الحر للضيوف الفيتناميين استعداد شغيلة المانيا الديمقراطية لمواصلة دعمها في المستقبل ايضا للشعب الفيتنامي في نضاله من اجل الدفاع عن سيادة بلاده وفي سبيل بناء الاشتراكية دعما تضامنيا .

واعرب نغوين فان لينه رئيس اللجنة المركزية للاتحاد العام لنقابات فيتنام عن شكره للحزب الاشتراكي الالماني الموحد .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المجري تعلن ادانتها للصلح المنفرد

بودابست – افب – اقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المجري المنعقد في دورة عامة يوم – الاربعاء الماضي الخطوط العريضة للسياسة الخارجية .

واوضح البيان الذي اذاعت نصه وكالة الانباء المجرية ان اللجنة حملت على السلام المنفصل بين مصر واسرائيل وقالت ان هذا السلام يمثل عنصر توتر في الشرق الاوسط كما ادانت عدوان الصين على فيتنام واعربت عن ارتياحها من جانب اخر لانتصار القوى الوطنية في كمبوديا على نظام بول بوت – المناهض للشعب .

واخيرا اكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المجري بعد بحث الموقف الداخلي الخطوط العريضة للسياسة التي تنتهجها الحكومة في المجال الاقتصادي .

هانوي تحذر الصين من نتائج تأخير مفاوضات السلام

هونغ كونغ – افب – اكد راديو هانوي ان فيتنام وجهت انذارا الى الصين اشارت فيه الى ان على بكين ان تتحمل مسؤوليتها الكاملة ازاء تاخير بدء مفاوضات السلام التي كان من المقرر ان تبدأ في هانوي امس الاول .

واضاف الراديو ان هذا الانذار قد وجهه متحدث باسم وزارة الخارجية اتهم فيه الصينيين بعدم تلبية طلب الفيتناميين بانسحاب كافة قواتهم يوم ٢٨ الحالي وهو شرط بدء المفاوضات بين البلدين .

واضاف المتحدث الفيتنامي نقلا عن راديو هانوي قائلا ان السلطات الصينية لم ترد حتى يوم ٢٩ على طلب ومقترحات بدء المفاوضات الذي اقترحه الجانب الفيتنامي وما زالت القوات الصينية تحتل بعض المواقع في الاراضي الفيتنامية .

واختتم المتحدث الفيتنامي تصريحه قائلا ان الصينيين القوا القبض على بعض الكوادر الفيتنامية الذين يخلقون مشاكل في الحياة اليومية لسكان مقاطعات الشمال ويهددون فيتنام بشن هجوم جديد كما تهدد السلطات الصينية أيضا لاووس وتثير قلق كمبوديا واختتم المتحدث الفيتنامي حديثه قائلا لقد خدع الصينيون الراي العام عندما اخترعوا عملية انسحابهم من فيتنام .

اندريوتي يقدم حكومته للبرلمان الايطالي

روما – وكالات – قدم جوليو اندريوتي رئيس الوزراء الايطالي امس الاول الى البرلمان الحكومة الايطالية الجديدة التي تم تشكيلها في العشرين من الشهر الجاري ، والتي تتكون من احزاب الديموقراطيين المسيحيين والجمهوريين والاشتراكيين الديموقراطيين . وستطرح الحكومة الجديدة للمناقشة امام مجلس الشيوخ اليوم . وفي حالة الاقتراع بعدم الثقة في المجلس فان امر الوزارة الايطالية سيناقش مع الرئيس الايطالي لتحديد مستقبلها .

حزب العمل الكنغولي يناقش تعديل النظام الداخلي

برازافيل – ادن – ناقش اول امس في اليوم الرابع للمؤتمر الطارىء لحزب العمل الكنغولي في جلسة موسعة مشاريع القرارات التي سبق لها ان تم بحثها في ثلاث لجان متفرعة عن المؤتمر . وهي تعديل النظام الداخلي للحزب .



وقفة
حجم الهاوية .. حجم الأدباء

الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل لاميل حبيبي .

نهتف به : فانطقني .

قال : عد الى الكتابة الـــى صاحبك .

قلت: اخرجني الى الناس وكانني خارج عن الناس .

قال :وهل الذي استشعر منهم بمختلف كثيرا عنك .

اما انت فتقمصت هرة .

واما هو فتقمص شاعرا .

وكلاكما يهرب حتى يتنفس ويختنق حتى لايموت .ومنهم من احترف الادب عجزا .

ومنهم من هرب من موقفه بتغيير موقفه . وآخـــرون اخفوا عورة العجز بورقـــة مـــن الحكمة . وآخـــرون بالفلسفة وبان الزمان حاملهم لا محالة على العقرب القصير ان لم يكن حاملهم على العقرب الطويل الى قيام الساعة . وبان الشعب غير مؤهل لغير ذلك .

ما قاله اميـــل حبيبـــي يتوضح هنـــا . في حياتنا الثقافيـــة حقيقـــة بـــارزة فالكتابات اليومية التـــي ـــ يتشحـــر ـــ بهـــا ورق الصحف الى اين تذهب !؟ إلى الفراغ . اذ سرعـــان ما نكتشف بأن المعنى مـــن الكتابة هو الكاتب نفســـه لا القارىء .

قصائد تنشر نفسهـــا وتجف . قصص تحلق ومن ثم تتكسر اجنحتها فتهبط .

نتاجات كبيرة تولد بجهد كبير ولكن سرعان ما تموت دون ان تثير سخط احد . او اهتمام احد . او جدل احد . او دهشة احـــد .

موت .. موت يريد ان يسيطر على المناخ الثقافي ونتساءل .

اية خيبة.. اية اسباب

الجواب اننا متعصبون

متعصبون لمـــن ؟

لا ندري ...

ان هذا الوضع يزدهـــر بانحداره .. وعندما يصبح كـــل نقاش مرهونا بلعبـــة ـــ المفاضلة ـــ فقط زيـــد أفضل من عمر او فـــلان أفضل من فلان ندرك حجم الهاوية .

وحجم الخيبة ..

وحجم الادباء أيضـــا .

● فاديا الخشن

أزمة النص .. والمسرح العربي «٢»

* الأزمة لاتشكل عائقاً أمام تطور المسرح العربي
* واقع المسرح العملي يكشف عن ضياع واضطراب وفساد
* هل تقف المؤسسات المسرحية العربية في طريق تقدم المسرح القومي

فرحان بلبل

في اطار حوارنا حول ازمة النص في المسرح العربي يعود الحوار الكاتب المسرحي فرحان بلبل الذي كانـــت له نجاحات جيدة في المسرح العربي السوري

ويرى الاستاذ فرحان ان هنـــاك ازمة في النص ، لكن هذه الازمـــة ليست في الكم وانما في النـــوع ، وبالتالي فان تداول النصـــوص المسرحية العربية يحل الكثير مـــن هذه الازمة اما سبل تقدم المسرح العربي فيحصرها بالاتصال الحقيقي بالناس ، لان المسرح يجب ان يكون دائما حاد الصلة بالمتفرج .. ويعتقد الاستاذ فرحان ان بلورة مفهـــوم للمسرح العربي مرتبط بالتطـــور الحضاري والزمني .. وان تمايز التجربة المسرحية بين قطر عربي واخر ليست خطرا .

اما نظرته الى واقع المســـرح العربي الراهن فهي متشائمة وتستند الى ان هذا الواقع ضائع ومضطرب وفيما يلي نص الحوار ،

س ١ ـ هل تعتقد ان المســـرح العربي يعاني من ازمة النص ؟

مم يعاني المسرح العربي ؟ وما هو السبيل العملي لدفع هذا المسرح الى الامام ؟

ج ـ الحديث عن ازمة النص قديم ووجود هذه الازمة كان وما يزال وسببها عام وخاص .

العام هو انه لا يمكن لكتابنـــا المسرحيين مهما كثروا ، تزويـــد المسارح بالنصوص الكافية على مدار السنة .

ومثلنا في ذلك مثل كل الامـــم والبلاد .

ولهذا لا يمكن الاعتماد على كتابنا المسرحيين حينما نبحث عن حلـــول لازمة النص .

ولهذا ايضا يمكن الاعتماد علـــى تراث المسرح الاجنبي والعربي .ولعل احدى مشاكلنا مع النص العربـــي هو ان نصوصنا المسرحية لا تهاجر من قطر الى قطر الا على نطاق ضيق واظن انه حين يكثر تداول النصوص المسرحية العربية فان المسارح سوف نجد وفرة جزئية في عدد النصوص.

اما السبب الخاص ـ وهو مـــا يجب معالجته اكثر ـ فهو ان نصوصنا القادرة على الحياة فوق خشبـــة المسرح قليلة . ولو عدنا الى النصوص المكتوبة في سورية لوجدناها وافـــرة العدد لكن اكثرها يفتقد مقومات البنية الدرامية فكانها غير موجودة .

وثمة جانب اخر يزيد من ازمـــة النص ، هو ان كثيرا من المسرحيات في غير سورية ـ مكتوبة بالعاميـــة المحلية مما يقلل فرص الاستعـــادة منهـــا .

ان ازمة النص المسرحي مهما كانت كبيره لا تشكل عائقا هاما امام تطور [illegible]

ودراسة التيارات الفكرية [illegible] المؤثرة في المسرح العربي ، لكـــن هذا التحديد كان على الاغلب عـــا ضعيفا لان المسرحيين العرب كانوا ينطلقون من مواقعهم الخاصة فـــي اقطارهم ، ولا ينتقلون من خصوصية هذه المواقع الى عمومية هموم المسرح العربي .

وكثيرا ما انقلب النقاش الى دفاع عن النص . فالمسؤولون الاداريون كانوا يدافعون عن مؤسساتهم حينما كان الحديث يتناول بالغمز هـــذه المؤسســـات .

يضاف الى هذا ان المناقشـــات لتحديد هموم المسرح العربي كانت [illegible]

العرب واصدار مجله مسرحية كما [illegible] في سورية .

لكن اكثر التوصيات لم يتـــم تنفيذها لان تنفيذها موقف علـــى عدد من الوزارات كوزارة الماليـــة ووزارة التربية ووزارة الاعلام، كانشاء صندوق مالي للمسرح وتطوير المسرح المدرسي والنقد الصحفي الجـــاد او لان بعضها متعلق بالدولـــة وارتباطاتها العامة كتوسيع مفهوم الرقابه وتبادل النشاط المسرحـــي بين الاقطار العربية .

وفي رأيي ان هذه التوصيات تشكل طابع واحلاما تحتاج تطبيقها الى زمن [illegible]

رجل كهذا سوفر فيه كل هـــذه الامكانيات دفعة واحده

لكن عـــدم وجود هذا الرجـــل لا يعني ان المسرح لن يتقدم او انـــه لن يسير في الطريق الصحيحة . لان معيار تقدم المسرح وتطوره وفاعليته ليســـت في وجود رجل المسرح اوعدم وجوده ، وانما في قدرة المسرح نفسه على التعامل مع الجمهور في طـــرح قضاياه والاقتراب من عقله امتاعـــا وتثقيفا .

اما الشق الثاني من السؤال وهو فكرة التأليف الجماعي ، ففيـــه مغالطه واضحة : فالسؤال يضع [illegible]

المسرحي السالب الذي لا يعتمد على معرفه او خبره .

ولا شك ان الاقلام الفاسدة في النقد لعبت دورها السيء في المسرح لكنها لن تكون هدامة ابداً لانه لا يمكث في الارض الا ما ينفع الناس .

وفي الوقت نفسه فان الصحافة لعبت دورا ايجابيا وان كان اقـــل من دورها السيء ـ وكثيرا - مانقرا في الصحف دراسات مسرحية جيـــدة وهي التي تبقى وتنفع الناس .

والذي ارجوه هو ان يتشـــدد المشرفون على الصحف في مراقبة [illegible]

وزاره الاعلام ـ وهما وزارتان في بلد واحد ولهما مهمات واحده الهدف حتى يكون التلفزيون اكثر عزمـــا ونظافة ، وحتى تضع الوزارتان خطة مشتركة لتطوير الحركة الفنيـــة في السينما والمسرح والتلفزيـــون؟ مع ذلك ، فان هذا الحل لن يكـــون ذا جدوى كبيرة ، كما ان المســـرح التجاري والتلفزيون والسينمـــا الرخيصة لا تحمل المسؤولية الحقيقية عن انحسار الفن ، لان فساد الوسط الفني شيء عام شامل ، ولـــه علاقة بالظروف الاجتماعية القائمة التي انبثق عنها المسرح التجاري والسينما الرخيصة .

س ٨ ـ من خلال مشاركتـــك ومعايشتك للمسرح العربي كيـــف ترى صورة المستقبل للمسرح العربي؟

ج ـ ٨ ـ سوف يعاني المسرح كثيرا من العقبات والانهيارات ، خاصـــة وان واقعه الحالي لا يبشر بالخير بل ان هذا الواقع يكشف عن ضياع واضطراب وفساد ويغلق امامنـــا افق المستقبل المشرق .

لكن هذا الوضع البائس ليس وحده في الساحة . فهناك كتاب ورجـــال مسرح ونقاد يسعون جاهدين الـــى ترسيخ مسرح جاد سواء في قطرنا العربي السوري او في غيره مـــن الاقطار .

وهؤلاء الرجال يخوضون صراعا حادا وحاسما في سبيل تطوير المسرح العربي . ولن تذهب جهودهم عبثا . كل ما هنالك ان الصراع قد يطول وهو جزء من الصراع الاكبر الذي يخوضه الشعب العربي ضد التخلف والتجزئة .

ولو راجعنا صفحة المسرح العربي لوجدناه ينقسم انقساما حادا الـــى قسمين :

الاول يسعى الى محاربة التخلف والاستغلال وينصب في اتجاه بناء الاشتراكية . والثاني يستغل التخلف ويحارب الاشتراكية ويسعى الـــى ترسيخ قوة راس المال والـــى ابقاء الامور على ما هي عليه .

ولنتاكد ان الاول هو الذي يهمه بلورة مفهوم المسرح العربي

ورجاله هم الذين يقومون باعظـــم التجارب المسرحية لاعطاء المسرح دوره الحقيقي بين الناس . وهم الذيـــن يسعون ـ خاصة وان الاشتراكيـــة تجمعهم رغم تفرق اقطارهم ـ الى تاصيل المسرح العربي ـ بينما يسعى الثاني الـــى جعل المسرح وسيـــلة استغلال مدافعا بها عن الاستغـــلال .

وهو لا يهتم بالمسرح ولا بتحديـــد مفاهيمه ولا بتقديم العمل النظيف

وبمقدار ما ينتصر الاتجاه الاول تحقق للمسرح العربي هويته وتتحدد مفاهيمه ويزدادان فاعلية بين الناس ويصبح تراثا حضاريا وانسانيـــا ويخلق لنفسه فئاته الكبار الذيـــن يساهمون في تطويره وتقويمه.وبمقدار ما ينتصر الاتجاه الثاني تضيع الملامح ويدخل المسرح في ازمات متتاليـــة

وليست ازمة النص وازمـــة المؤسسات المسرحية وازمة المسرح التجاري وازمة السينما والتلفزيون الا نتيجة بوجود قوى الاستغـــلال بشكل كبير .

هذا يعني ان انتصار المســـرح العربي متوقف على انتصار القـــوى التقدمية في الوطن العربي .ويعني ايضا أن العمل المسرحي ليـــس مجرد عمل فني ، بل هو عمل سياسي وان الخصام بين المسرح الجـــاد والمسرح التجاري ليس خلافا عاديـــا حول مفاهيم فنية بل هو ترجمة دقيقة لصراع القوى السياسية .

نادیا الصباغ

تعميم وتعميق جذور الفن جماهيريا

للفن ارتباط وثيق مع الحياة والمجتمع والارتباط هنا يقع على عاتق الانسان الـــذي ابدع الفنون المختلفة مع مرور الزمن وتطور الحضارات . ونحن الان بحاجة لربـــط الفن بكافة مجالاته في المجتمع لتحقيق هدف قومي واجتماعي وزيادة الثقافة الفنية والثورية والقومية لدى الناس عامة .

ويمكن تحقيق ذلك بوسائل كثيرة لها علاقة كبيره بالفن ومشتقه منه ((كفن التلفزيون والسينما . .والطباعة ..)) .

● خطوة جيدة ولو كانت متاخرة ،قام بهـــا المركز الثقافي العربي بدمشق بالتعاون مع المؤسســـة العامة للسينما بتقديم فلمين عن الفن التشكيلي في القطر لبعض الفنانـــين البارزين الذين اعطوا الحركة الفنية في القطر شوطا كبيرا الى الامام . وكان الفيلم الاول + الوان وفيه عرض لاعمـــال مجموعة من الفنانين ، والفيلم الثاني عن حياة الفنـــان ادهم اسماعيل واعماله الفنية . ونحـــن الان يهمنا من ذلك هو هذه الخطوة الجيدة وتطورها لتشمل كافة المجالات الفنية فـــي القطر .. انتاج افلام عن معظم الفنانـــين الجادين من نحاتين وتشكيليين وطبع لوحاتهم ونشرها في المكتبات والاماكن العامة وزيادة عدد التماثيل في الساحات العامة والحدائق وتشجيع فن الملصقات والحفر ..) وربطها جميعا بالناس والمجتمع وايصال مايريد ان يقوله الفنان الى الناس .

لان الفنان الجاد مرآة صادقة عن مجتمعـــه واصالته وتراثه ، وبهذه الطريقة معظم الناس يرون اعمال فنية لفنانين محليين اينما اتجهوا في الساحات والمتاحف والصالات ..) وفهمها وتقبلهـــا . اضافة الى كونها تحفظ للاجيال القادمة ويمكن لكل الناس رؤيتها . هـــذا كله يتحقق بالتنسيق مع التلفزيون والمؤسسة العامة للسينما لان الفنان لايستطيع بمفرده ان يوصل فنه واعماله الى كافة الناس ، ويبقى ذلك مقتصرا على الذين يشاهدون العمل فقط ، أي على قلة من الناس وقســـم كبير منهم لا يرون العمل وحتى لا يسمعون به.

وللتلفزيون والسينما الان دور هام وانتباه من شبابنا ومجتمعنا فيمكن بذلك تحقيـــق هدف كبير نحن بحاجته الان في هـــذه المرحلة لاعطاء الحركة الفنيـــة دورهـــا الاساسي والفعال في بناء وتطوير المجتمع .

■ احمد غازي ■





كتاب
مطعم الذئب
محاولات للتحرر من السقطات النموذجية لأدب الأطفال



● تميزت الشهور القليلة الماضية بتزايد ملحوظ في عدد الكتب الموجهة الى الاطفال ، وهذا امر يثلج الصدر ، لانه يشير الى اننا بدانا نحصد ثمار الدعوات الحارة التي تميزت بها الفترات السابقة ، والرامية الى تعميق هذا الجانب من ادبنا ، وترشيده بالرؤية العلمية المبنية على الدراسات التربوية ـ الاجتماعية بما يكفل بلورة حركة ناشطة لادب الاطفـــال فـــي بلادنا ..

ولما كان من الملاحظ ايضا أن المترجم مـــن هذه الكتب يكاد يشكل قسمها الاعظـــم ، فان هذا يدعونا الى الاحتفال بالجزء الباقي المؤلف محليا ، لانه يفتح الباب ـ وان على استحياء ـ امام الحركة المنتظرة في هذا المجال الذي يتمتع باهمية فائقة على ان هذا لايعنـــي ـ بالضرورة ـ أن نغض الطرف عن الاخطاء التي يقع فيها من يتصدى للمساهمة في اغناء ادب الاطفال ، للاسباب نفسها ، بقدر مايعني ضرورة نقدها وتقويمها ، لان هذا هو السبيل الجاد والفاعل في انضاج هذه التجارب ، وتسديد خطاها ، وايصالها الى المســـوى المطلوب ، وقد لا يشفع عام الطفل الذي مر بنا صاخبا للعديد من هذه التجارب دون ذلك.

أردت من هذه المقدمة الصغيرة أن تكـــون تمهيدا لقراءة نقدية لعدد من هذه الكتـــب الصادرة حديثا من جهة ، ومدخلا خاصا ـ من جهة ثانية ـ الى مجموعة قصص خيري عبد ربه ـ التي أصدرها منذ ايام بعنوان ـ مطعم الذئب ـ بالتعاون مع اتحـــاد الكتاب العرب ، لما في هذه المجموعة مـــن تمثيل حي لحال ادب الاطفال عندنا ، في انجازاته الابداعية ، وسقطاته النموذجية ايضا .

تتالف هذه المجموعة من ـ ٦٤ صفحة من القطع المتوسط ـ من ثماني قصص قصيرة ، تعالج عالم الحيوانات والطيور ، مما اعتدنا على تسميته ـ عالم الطفولة ـ بمضامينه الفكرية والاخلاقيه المالوفة : ـ نصائح وحكـــم وعادات يراد تثبيتها بالحبر في عقول الصغار ـ وهذا لااعتراض عليه عند خيري وحده ، لانه من السقطات النموذجية .. ومن السقطات النموذجية ايضا ، أختلاط القصص ، وتجميعها عشوائيا ، دون مراعاة الدقة في تحديد العمر الزمني للقارىء الطفل الذي نتوجـــه اليه ، وبالتالي المواءمة بين اقاصيص المجموعة على اساس مستوى هذا العمر ، ومقدرته علـــى الاستيعاب والتواصل مع ما يقدم اليه ، بل على العكس من ذلك ، كثيرا ما نجد قصـــة موجهة لليافعين ، الى جانب اخرى لا يستفيد منها سوى طفل في حدود المرحلة الثانية مـــن الطفولة . وهذه الظاهرة تصنف في أخطـــاء الرؤية ، حين تجانب الاعتماد على الاسس التربوية ، وتضرب بها عرض الحائط .

ومن السقطات النموذجية ثالثا ، النظـــر الى الطفل على انه مجرد رجل صغير ، عليه ان يفكر بمنطق الكبار ، ويهتم بالاشياء التي تشكل مركز اهتمامهم ، وبالتالي لابد ان نقدم له هذا المنطق وتلك الاشياء في صورة مصغـــرة تناسب ورجولته الصغيرة ، فنقتحم بذلك عليه عالمه ، بمنطقنا واشيائنا ، دون ان نحـــاول معايشة هذا العالم من الداخل ، ومعرفة ما يحس ويحتفل به من مكونات خاصة ، وما يحمله من منطق شديد الخصوصية .

هذه السقطات النموذجية الرئيسية حصـــرا هي التي تطبع محاولاتنا في ادب الاطفال عامة ونحن حين نؤكد عليها هنا ، لا نحمل كاتبنا الشاب تبعة تكريسها ، ولا نرمي الـــى تحصيص مجموعته الاولى باللوم . وقد يكون في مطالبتنا اياه بتجاوزها ، وهو في بداية الطريق ، ظلم كبير لايتناسب مـــع هدفه ، واحلامه السديد ، وشجاعته في اقتحام هذا النوع الصعب من الكتابة ، خصوصا وأن في تجربته الاولى هذه الكثير مما يبشر بعطاء نقي ، شان النماذج الجيدة التي تمثـــل الانجازات الايجابية لادب الاطفال عندنا كمـــا اسلفنا القـــول .

ففي قصة ـ الفارة البيضاء ـ عرض فني ناجح لمشكلة التمييز العنصري ، ومعالجـــة منطقية في اطار عالم الطفولة لهذه المشكلة المعقدة مما جعلها تخرج بالطفل عـــن حدود عالمه ـ الذي رسمناه له ـ دون مباشـــرة ولا افتعال ، وبالتالي انفلتت مـــن اسار السقطات النموذجية التي اشرنا اليها انفا ولقد كادت قصة ـ مطعم الذئب ـ التي عنون بها مجموعته ، ان تبلغ المستوى ذاته ، لولا خاتمتها المباشرة التي جاءت في صيغة سؤال ايحائي ينافي ما اراد له الكاتب ان يقوم به من الاستنتاج والاستدلال ، ويقود الـــى بلبلة ذهنية لاطفال من ورائها. اما بقيـــة اقاصيص المجموعة ، فيتراوح حظها مـــن النجاح والاخفاق تبعا لاقترابه وابتعاده مـــن المفهوم لادب الطفولة ، فكلما برز صوتـــه الخاص انعكس ذلك في بناء قصصي جميل ، ومفاهيم جديدة ، ولغة مشرقة شاعرية ، كما في قصة ـ العسل ـ . وعلى العكس مـــن ذلك اذا دار في فلك السائد والمتداول ، كما في قصة ـ التلميذ النشيط ـ وقصـــة ـ الابرة الكسول ـ .

على ان لهذه المجموعة ـ بعد ذلك ـ مزايا اخرى ، تتجلى في شدة الاعتناء بالرسوم ، والاهتمام بالاخراج الفني ، مما يجعلها نموذجا يحتذى ، وذلك لان شكل العرض يلعب دورا هاما في اقبال الاطفال على المادة الادبيـــة ويزداد قربا من نفوسهم . وهذا ما تنبه اليه المؤلف ، وكل من الفنانين ـ مروان صلوح ـ برسومه الجميلة ، وعبـــد الحكيم الحسيني بخطوطه واخراجه المدروس بعناية تستحـــق التامل ، وهذه المزايا نقاط مضيئة تحسب لهم جميعا في هذا المجال .

● مروان ناصح

قراءة صريحة على قبر منقرع

((.. قبيل موته ، اوصى منقرع بدفن كنوز مصر في صدره قبل تحنيطه ، وكتب في وصيته : ـ انا منقرع الراقد في احضان اوزوريس ، انادي من قبري من سيجلسون على العرش من بعدي: ـ لقد حذرتني الآلهة في احدى الرؤى ان سيأتي يوم تخشى فيه مصر السقوط بين ايدي الاجانب ، ولكني اخشى ضعاف النفوس الذين يستهويهم الثراء ، لذا ارسل صوتي عاليا ، اليك يا من لم تولد بعد .. اذا لم تكن الحاجة الى الكنز ماسة ، او استهواك الجشع ، فلتحل عليك لعنتي ولتعش طيلة حياتك تحصد شر ما اقترفت ..)) .

.. واتاك وريث النعمة ((انور))
يتزخرف بالالقاب ،
ويغرق في الانخاب ..
يتمتع بالظل الفرعوني ، ويخمر
.. حن اليك : استشعر بين الجيزة والهرمين
ودموع تماسيح النيل تبحر بين العكنة والنهدين
(ومغنيه يهودي ،
اما العرب .:. فامريكي ..)
ـ وعلى شطئي البحر ، الدم ، يموج رغاء العربة(١)
تتوسع في الدم التشريني رقاع السرطان ..
هل يستبدل بالدم البشري دم الصئبان ؟
فعليك اللعنة يا فرعون
انت الملعون ولست اللاعن !
انت الملعون ولست اللاعن !!
فسليلك باع عظامك ، من قبل :
واجر راسمك : من بعد ،

ـ ٢ ـ

ـ يا موهبة العظماء !!
السادات ابتكر حياة للحطبة !
ومناخا رد الى حكمه جد الجد
كيف ترد الروح الى الجثة ؟
كيف يرد اليخضور الى الحطبة ؟
.. لاكاد اشك بان هناك الها آخر في الارض !!
غرست قدماه عضادا في القطبين
فاذا شاء :
تمطى يرتع في الطول وفي العرض ـ
وعصا آمون لديه اداة للقمع مزودة
بجهاز يلتقط حفايا النفس
ـ فعليك اللعنة يا فرعون ـ
انت من استهواه الجشع الشخصي فكابرت
على هذا البخس .
كيف سهت ((ايزيس)) ولم تنبئك
بمن ياتي من بعدك
.. ام كنت تفش الارضين بنسلك ؟
هذا الحاوي وقع .
اذ لا يملك من شق الجنسم ، ولا اصبع
ـ عمن وقع ؟
ـ .. عن طلل الإمجاد ،
فان حضارة مولانا ركبت بحر الغرب
بلا قبطار
واظلم البحر ..
فكان بلا شطآن

ـ ٣ ـ

.. ايها عنا فرعون ،
فراس فلسطين مطارد ..)
من كان يظن بان قياصرة الروم ستحكم مصر
فتخرج عنهم كليوباترا ؟
هذا الحاوي : من احشاء السبي :
فزناة الروم له آباءه :
ومطارحهم مثوى للبغي .

* * *

همسة بعد ان اغمي على منقرع

في البيت الابيض صلى مولانا
باللغة اللاهوتية
يمم نحو الاسفل
بسمل باللا حرب وباللا سلم
بسمل باللا حرب وباللاسلم
وكان اماما منبطحا ..
ودم الشهداء تعلق بين اصابعه
يرجوه بان : لا يفعل
ترناه من الصب الفولاذي .
انشكا في راسين لطفلين من الصحراء السيناوية
واخص النسبة : ـ من ((بحر البقر)) ؟
واللحم المشوي
رقع صفحة جبهته بوسام العار
ـ يلغط عند تشهده : ـ ايه ((جيهون))
لا دين لمصر ولا ربا فانا الفرعون
ساكون اله السلم وانت .. الخصب
وساجعل من مصر مراتع لهو لطقوس الحب
ـ الحب مباح ـ
فستتسع البسمة في شفة الاقداح
: ـ والجوعى ؟
: ـ .. لا جوع اذا اكل الناس الناس !
: ـ والشهدا ؟
: ـ .. لا موت اذا قطعت اشجار الاس !
: ـ والجيران ؟
: ـ .. نتصالح ..
: ـ والقربى ؟
: ـ ... حقد بالثدي الطافح
او لبن معقود في النهد
((عدي برجالك .. عدي)) !

ـ ٤ ـ

.. وحضارة مولانا هرم ملحي
سيذوب باول قطرة ماء
فاللعنة آتية من روح الشهداء
ـ اذ ليس هناك سلام ما بين القومية
واللا قومية ـ
اي فرعون :
ان لاذار العربي رياحا
ستغربل ما في البيدر
فالقش سيذرى .
والقمح سيظهر .

علـى المحك

. باهتا ، جاء القمر خجلا ، يندب مصرا
، صارت الارباب نصبا ودم الانحار بحرا
واهم من قال : انـي جاعل البطن ظهرا
. مخطيء ذاك الذي يـ .... كشف للقاتل صدرا
. مخطيء من يحسب الخف ... اش نسرا ..)

شعر : محمد جوهر الشهابي — دمشق ٢٦-٢-١٩٧٩

زفة المنابر

في هذه الايام يجتاح اعمدة الصحف والمجلات سيل من القصائد المسرجة ، المسرودة من قنابل دخانية تطفو على سطحه المنابر والمنصات .

هذا السيل يعلو صوته المفرقع المجلجل على صوت الابداع الحقيقي الذي يعرف كل المعرفة اين ينشب اسنانه المصرة ، وفي اي لحم يحط باظافره الباحثة عن ماوى لها ..

وحين تتناول هذه القصائد او بعضها بالنقد ومحاولة تسليط الضوء عليها يتهمك اصحابها بانك ضد المناسبة التي قيلت فيها ، وضد الافق الذي تسرح فيه اجنحتها .

لا والف لا ايها السادة . انا لست ضد المناسبة وطنية كانت ام قومية

انا ضد الارتداد الـى مرحلة المناسبة الى درك لايرضى عنه الله ولا الشعب ، ولا المناسبة

انا ضد الارتداد الى مرحلة الطفولة التاريخية وشد الحزام على الاكف لكي يكون التصفيق اكثر حدة ورنينا .. انا ضد وضد .. بصفتي مواطنا صالحا يعنيني في الصميم مايدور في الساحة وخلف الكواليس .

لماذا لـم اقف ضد قصيدة الجواهري على عموديتها ، وغيرها من القصائد المبدعة ، الخالية من النفس المباشر السطحي .

ايها السادة ! لتذهبوا انتم وقصائدكم الى الجحيم غاية مناسبة قومية ام وطنية اكبر من قصائدكم حتى ولو كانت مبدعة ، فكيف اذا كانت دون المناسبة ، عاجزة عن مطاولتها ، والوصول اليها ولو بالنظر .

ليذهب الى الجحيم زمن المنابر واسواق عكاظ فما قيل في فلسطين من الشعر يكفي لتغليف قشرة الكرة الارضية .

هذه المناسبات التي تنوء بحمل قصائدهم استطاعت ان تغني كثيرا في البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في بلدنا اما قصائدهم المصماء هذه الا ترون معي انها لاتزال امتدادا للنفس الحزيراني ، وحجارة جديدة في جدار المبكى

نحن مع قصائد الارض والخبز والرصاص والدم التي لا يتسع لها منبر ..

نحن مع القصيدة ـ البندقية نحن مع القصيدة التي تضع انساننا وجها لوجه امام قدره وفرحه وحزنه ..

لقد دفع شعبنا باهظا ثمن مرحلة كاملة من الرومنتيكية والارهاب الفكري والمراهقة السياسية والاعلامية .. فلا تذكروه بتلك المرحلة . قدموا له ابداعات وفنا تقدميا ثوريا يوازي ملاحقة هذا الشعب على كافة الاصعدة .

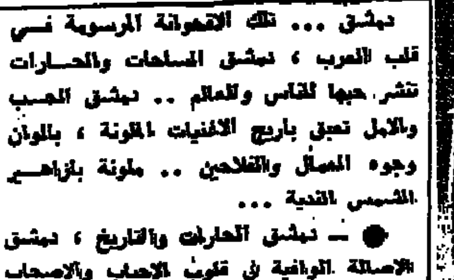
قدموا له خبزا حارا تتصاعد منه رائحة الارض ، والازقة الفقيرة لاتقدموا لـه خبزا مقطنا تسرح وتمرح عليه كل انواع الفطريات ولكي لايتستر شاعر ما خلف مناسبة ، ويستغلها لحسابه الخاص ويفرض نفسه من خلالها شاعرا ومنظرا ومفكرا نقول لـه :

نحن لسنا ضد المناسبة ! نحن ضد ضحالة قصيدتك ، وعقمها وهزالها ، وضد ولادتها الفنية الصراخية الانفعالية التي تعود بنا عودة مخجلة الى زمن المنابر الذي اضاع فلسطين ، واظهرنا للعالم قطيعا من البشر نؤخذ برائحة ولون الكلمة دون ان نعي ابعادها ومراميها ..

لا ايها السادة .. !

اننا نعيش زمنا جديدا قادرا كل القدرة على اظهارنا امام انفسنا والعالم باسره شعبا هادئا عصريا يفتخر بمناسباته الوطنية والقومية نعلا يوميا لا منابر .

● محمد مصطفى درويش



آفاق الفن

دمشق الكلمات والفن

دمشق ... تلك الاقحوانة المرسومة في قلب العرب ، دمشق المساحات والحارات تنثر حبها للناس وللعالم .. دمشق الحب والامل تعبق باريج الاغنيات الملونة ، بالوان وجوه العمال والفلاحين .. ملونة بازاهير الشمس الندية ...

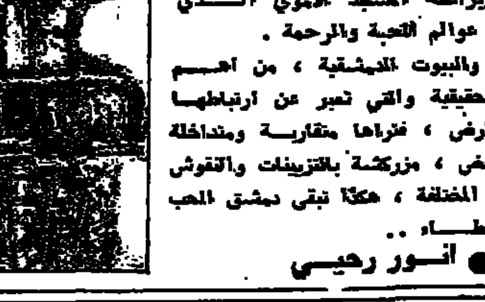
● ـ دمشق الحارات والتاريخ ، دمشق الاصالة الوافية في قلوب الاحباب والاصحاب حين نجدها في كل يوم جريئة في مواقفها ، ومن مواقفها تغنى الشعراء باروع القصائد ، ورسم الفنانون اروع اللوحات ، حاملين منارة الوفاء لدمشق ..

● ـ والفنانون التشكيليون صوروا دمشق بكل ما تحمل من ملاحم وتاريخ طويل ، فتجد بلوحاتهم قراءات مختلفة ، لنوافذ دمشق ، ولحاراتها الاصيلة ، ومداخلها الواسعة ، وابوابها المفتوحة ، صورها ضمن ايقاع جمالي محمل برائحة الاصالة ، وبرائحة التربة والتاريخ . وبرائحة المسجد الاموي الذي تتصف به عوالم المحبة والرحمة .

● ـ والبيوت الدمشقية ، من اهم ملامحها الحقيقية والتي تعبر عن ارتباطها الوطيد للارض ، غرفها متقاربة ومتداخلة بعضها ببعض ، مزركشة بالتزيينات والنقوش والزخارف المختلفة ، هكذا تبقى دمشق الحب دمشق العطاء ..

● ● انور رحيبي





ميرفن موريس يعرف الالتزام ويتحدث عن الشعر في جامايكا

لقد اصبح من الدارج مؤخرا في جامايكا ان لا تعدم وجود شاعر في اي مكان تلتقي فيه بالناس سواء كان ذلك في احتفال شعبي او اجتماع سياسي او مقهى تاخذ فيه قهوة الصباح .

ومن هؤلاء الشعراء الذين تلتقي بهم ، شاعر طويل القامة اسود ذو لحية هو ميرفن موريس الذي يبدو شاعرا معاصرا في كل انش منه

وقد نفذ الشعر في جامايكا ، في هذه الايام ، الى حلبات الصراع واحتل الشعراء مكانة النجوم الشعبية بحيث اصبح الشعر اكثر من سمة انافة متطرفة في الهالة التي يحاط بها الشعراء .

وميرفن موريس يتميز بصورة رئيسية انه لاينحاز الى فئة دون فئة ولكن هل يعد واحدا من عصبة الشعراء الملتزمين سياسيا الناشئة حديثا ؟ من المفروض ان يكون ذلك كذلك ، مادام هؤلاء الشعراء من مجتمع يزداد تمحوره يوما بعد يوم في معسكرات متنافسة ويهتمون اكثر مما يهتم اي شخص اخر ان يعتبروا ملتزمين الا انه لايلوح على هؤلاء الشعراء انهم يرغبون ، ان يعد موريس واحدا منهم .

واذا كان موريس قد ضويق بسببه هذا الموقف منه فانفصل من هؤلاء الى الطبقة الوسطى اذ لم يكن موثوقا من كلا الجانبين فانه لم يبد اي اشارة ماعدا الغضب الوقتي لانسان اثير للدفاع عن موقف قال عنه الاخرون انه لن يثبت طويلا .

وفي حضور موريس الى لندن منذ مدة قريبة ، ليدقق كتابه الاخير ، تاريخ الادب الجامايكي ، تحدث عن التزامه الذاتي في اعماله كشاعر ، والتزامه نحو المجتمع الذي يعتبر نفسه جزءا منه وعن ادراكه للقضايا في اصولها حديثا مقترنا بالحنو والتسامح .

يعترف موريس بان الدفاع عن الطبقة الوسطى مسالة تستحوذ عليه ، ويقول : ـ ان تلتزم بالطبقة الوسطى في هذه الايام ، فذلك مثل ان تعيش على ارض لاتخص انسانا دون انسان اخر مثل هذا الموقف هو الموقف الذي يهاجمه كلا الجانبين كانا اختلافهما الذاتي ماكان .

ـ وحيث ان استقطاب المجتمع في جامايكا اخذ بالازدياد فان عرض القضايا لكل جهة من الجهات اصبح متطرفا كما لم يكن من قبل ان المناقشات السياسية والمجادلات العامة ، تجري كما لو ان الطبقة الوسطى لم تكن موجودة اطلاقا بالرغم من ان الطبقة الوسطى هي التي تضم الاكثرية .

ان الناس الذين هم مثلي لا مكان لهم الا ان يقيموا في هذا المكان ويمكن ان يكونوا متسامحين تجاه الاخرين ومن اجل ذلك هوجمنا ، متهمين اننا نفتقر الى الشجاعة ـ.

في مثل ذلك المجتمع الذي يعيش كل فرد فيه القضايا عيشة كلية ، لايستثنى الشاعر ان يكون كبقية الافراد ، بل ان عليه ان يعلن اختياراته السياسية لكي يكون ملتزما . ولكن موريس يقول بان مايسمى بالالتزام ، هو اكثر مايكون التزاما عاطفيا ويضيف : ـ ان الالتزام السامي للكاتب هو ان يقول الحقيقة كما يراها باكمل واوفى ملتسمح به حرفته ككاتب ، وانا متاثر بهذه البرهة المعقدة ـ .

ومع ان اعمال ميرفن موريس لاتحظى بترحاب كبير بين شعراء الجيل الجديد في جامايكا ، فان المتلقين لا يعوزونه اذ ان مختارات كثيرة من اعماله منتشرة في منطقة البحر الكاريبي وشائعة في الكتب المدرسية

ويقدر موريس الوصول الـى المتلقين كل التقدير ، فهو يتحدث بحرارة عن اعمال الشعراء الشباب مثل اورلاندو ونج ، ميخائيل شميث وبريان ميكس الذين نجحوا من خلال الفتهم لريجاي بيت والشعر الغنائي ، بجذب الشعر الى الاتجاه السائد في الثقافة الجامايكية العامة جنبا الى جنب مع اعمال النجوم الشعبية مثل بوب مارلي .

وقد اكبر موريس نجاح هؤلاء الشعراء ، ولكنه لم يستطيع ان يقاوم اعلان كلمة تحذير من مثقف مجرب بالاضافة الى انه محاضر كبير باللغة الانجليزية في جامعة ويست انديز .

وهذا لايمنع ان نقول ، بان موريس يتخذ وجهة نظر معارضة في الشعر بانه يقرا لترجية الوقت عند نخبة ممتازة قليلة العدد ، بل على العكس من ذلك ، فهو يهتم كل الاهتمام ان يعلن ، ان في جامايكا شعراء قد وصلوا الى اضخم جمهور يمكن الوصول اليه بقوة كلماتهم وحدها ، وان هؤلاء الشعراء قد استغرقوا كلا الجيلين وكل الفئات الاجتماعية التي لم تستغرقها الحركة الادبية .

ويضع موريس الشاعرة لويزبنيت في هذه الفئة ، واصفا اياها لاكاعلى ممثلة لهذه الحرفة وحسب وانما هي الشاعرة الاولى التي تكرمها جامايكا ، بل هي ايضا شاعرة رائعة . اما الشاعرة الثانية التي يحتمل مقامها الجدل ، فهي ايد براثويت ، اجود كاتبة للشعر بالانجليزية ، عرفتها ويست انديز .

وقد قام موريس ، خلال وجوده في لندن ، بقراءات شعرية من دواوينه الثلاثة اولها : القدير ، الصادر سنة ١٩٧٣ ، الذي لقي ترحابا كبيرا وصف به موريس انه ، واحد من اعظم شعراء الجيل الجديد الواعدين في ويست انديز ـ وثانيها هو الاسبوع المقدس صدر سنة ١٩٧٦ احدث رؤية جامايكية في العاطفة وكان موريس قد كتبه عندما كان مديرا للجامعة وقد استوحاه من تاثره بورطة بايليت كمدير .

ويقول موريس : ـ انني اتعاطف مع مشاكل الانسان ، ولكن لسوء الحظ فقد كان متاثرا بالحل الاداري اكثر من متابعته الحقيقية ـ



والديوان الثالث هو ، اللاكمة الوهمية ، ظهر في لندن في اوائل هذا العام ١٩٧٩ ويعد هذا الديوان اكبر انجازا من الناحية التكنيكية ، واشد تعقيدا في الشكل ، الا ان قوته تظهر مرتقلية من خلال البساطة التي تقدم فيه تعقيدا اكبر واكتشافا اعمق في المواضيع .

ولكن هناك من يرى في ديوان اللاكمة الوهمية ، رجوعا عن القضايا اليومية الى حوار خاص شديد الخصوصية ، بخلاف القدير الذي ينبثق من القلق الاجتماعي والسياسي اللذين نزلا بالمجتمع الجامايكي بقدوم الحركة السوداء وتقديرا للمهمة يقول : ـ لقد كان وقت الازمات بالنسبة لي شخصيا ولتكن على ثقة ان الازمات في جامايكا خطرة الى حد بعيد والذي يبدو لي اني لااستطيع الكتابة عنها ،، وفي القصد الثاني يورد موريس قصيدة اللقاء كشاهد على ان الاشياء تحركه مرة ثانية في ذلك الاتجاه :

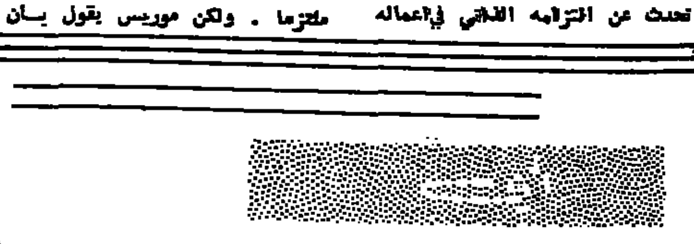
فاعدة غير مالوفة
للمتطرفين . وانا
وانظر الى الجذور ـ تمتد الى
الخارج
انه لكابوس ـ
رفيق بعد رفيق
ينطلقون
نافدين !
لقد اخذت
الفرس
الاسئلة
في عينيك .
جفاف غير شرعي
فتباسط فيه
بماتعرف
شيء ما
حركة
تهدد
التضامن
النقد
ينمو
تحت الارض

هذه الاشعار غير ثورية : لا اصوات من اليسار ولا اصوات من اليمين ولذلك يرغب موريس ان يقول ، بان جامايكا لم تكن مجتمعا ثوريا وقصائده ليست اكثر من محاولة لايضاح الحقيقة المعقدة في جامايكا الراهنة .

واذا كان ينبغي تغيير هذه الحالة الراهنة : فمن الافضل ان تقول اني اعتقد ان جامايكا لم تصر بعد ، مجتمعا ثوريا .

ولكن يمكن ان تكون كذلك . ومن الافضل ان تؤمن بهذا ! اليس ذلك عنوانا لديوان شعر مشهور في الكتابة السوداء لم يظهر فيها بعد ضحك موريس ، وقال ـ : اوه ، اجل لم يكن ذلك خطا انهم يعرفون اعمالي الشعرية الا انهم يظنون انني لست اسود بما فيه الكفاية ـ .

● ترجمة يوسف المحمود
عن الغارديان



قتاعب النقد

في الوسط الادبي ، كما في بقية الاوساط الثقافية الاخرى . اكثر ما يعنيني بعض الادباء والمثقفين ، والفنانين ، ان يضعهم النقد الادبي ، او الفني ، او الثقافي على محك المعايير النقدية ، المتفق عليها من جهة ، والمعايير الاخرى التي تفترضها طبيعة نصوصهم ونتاجهم الابداعي .

ولعل اكثر ما يثير الدهشة ، والاستنكار لديهم ، ان تكتشف في اعمالهم سلبياته ، كما تكتشف ايجابياته ايضا .

ما يؤلمهم في العادة كعصبيين ، جبلوا على العاطفة المفرقة ، ان يكتشف فيهم الاخرون ما لا يحبون ، والمجرد ان يفعل النقد ذلك ومهما اتصف بالموضوعية ، والفهم الفني الجدي ، فهو يعتمد على الاغلب اثارة حفيظتهم ! والطعن في امكانياتهم الابداعية!

وما يؤلم اكثر ان معظمنا كذلك ، يرضى بالنقد المداهن ، مهما كان كاذبا ، ويرفض النقد الصحيح ، ومعاييره الاخلاقية ، الفنية الصحيحة ، مهما كانت صادقة !

غير ان استنكار هذا الاخير ، يختلف مقداره من شخص لاخر ، ومن مبدع لاخر من شاعر الى روائي ومن مفكر الى قاص ومن مسرحي الى مطرب !

حتى ان بعضهم ـ والكثرة ما تشار حفيظته ! يبدا شكه القاتل بكاتب المقال النقدي ، وبامكانياته النقدية ، ولا يتورع ـ سامحه الله ـ عن اطلاق الصنوف المتعددة من الاتهامات ، ان لم يكن الشتائم احيانا حتى ليظن بعضهم ـ غضبا وبعد ان يفقد كل اسلحته ، ويقف عاريا امام نفسه وامام الناس ـ ان الذكر انثى ، والانثى ذكر !

اما انا ما مدح ، وكيلت له المدائح ولو انه يعرف كذبها ، فهو يوطد امكانياته النفسية لقبولها ، وتشجيعها بجميع امكانياته ومواهبه .

ويحاول جاهدا ان يقنع الاصدقاء ، وغير الاصدقاء ، بصدقها وموضوعيتها !

هؤلاء الناس ابسط ما يقال عنهم ، انهم مسطحو التفكير ، ذوو ارضية هشة ، لم يملكوا بعد ، ادنى قواعد الثقافة المنهجية ان لم تقل اللياقة احيانا !

نحن وباستمرار ، بحاجة الى من يقول لنا دائما ، من نحن كما نحن عليه ، لا كما نظن انفسنا ، لان الاخر الحقيقي ، هو مرآتنا الصادقة .

ولا نظن ان المسالة تحتاج الى استشهادات فرويدية ، برغسونية ، بالفلوفية ! المسالة بسيطة جدا !

بلال خير بك

فن تشكيلي

حول معرض الفنان نذير اسماعيل



(نذير يصور اللاساة الاجتماعية ككل كما في السينما والتصوير ينقلنا عبر اللقطة القريبة الى ادق التفصيلات ، والعكس هو الصحيح ، لانه ينظر الى العالم بعين تتحسس الاشياء الصغيرة كما القضايا الكبيرة ، وتلك هي مقدمة الدخول في معرضه ..)

١

بهذه الكلمات قدم الفنان نذير اسماعيل معرضه المفتتح في صالة المركز الثقافي السوفييتي بدمشق ، ومن الجدير بالذكر ان هذا المعرض هو الثاني للفنان خلال اقل من عام .. حيث اقام منذ عدة شهور معرضا اخر لنتاجه في صالة المركز الثقافي الفرنسي ويعتبر المعرض الحالي امتدادا للمعرض السابق ، كموضوعات اجتماعية ماساوية وكصيغ تعبير ورؤية كما يضم عدة لوحات من المعرض السابق ، وهذا يعني بان الفنان يريد ان يذهب بتجربته الاخيرة الى اخر مدى كمعالجة تقنية ومضامين مرتبطة عضويا بدوافعه للتعبير ، بموقفه برؤيته التي بدات تاخذ بعدا انسانيا شموليا كما جاء في دليل معرضه ـ ان المشكلة الذاتية التي يعاني منها الشخص ضمن الساحة هي من السعة والشمول بحيث اصبحت تشمل الانسانية بمجموعها ، بل هي تصل الى الحيوان وبعض الاشياء دون اية محاولة للخروج من الاطار الذي يفصل الناس عن بعضهم او الحيوانات وهكذا يصبح الفيلم السينمائي المقطع الى مشاهد متلاحقة عبارة عن دراما الحياة الانسانية وملحمة هذا الانسان في صراعه من اجل البقاء ـ .

وهذه الحالات ـ الحصار ـ الصراع من اجل البقاء ـ المواجهة ـ التناقضات ـ ، سبق ان طرحت في تجربة نذير ـ (معرضه في صالة الشعب للفنون الجميلة عام ١٩٧٥) عبر معالجة خاصة تعتمد القوالب الهندسية التي تؤطر وتقولب العناصر الانسانية والاشياء كان عالم ـ نذير ـ في اللوحة سجينا لهذه الاطر الهندسية التي تمارس دورا رمزيا وهو الان يعاني من نفس الحالة لكن يقدمها عبر عناصر هندسية اخرى لاتعتمد الحجوم كما في السابق وانما المساحات والاشرطة الهندسية .. بحيث تعكس صراعا حادا يصل حدود الفاجع بين رقة وشاعرية شخوصه وحيواناته وشجيراته وقساوة وصلابة العالم الهندسي المحيط ، ومع ذلك نحس بان عناصره الانسانية وحيواناته تتحرك ، تحلم تبشر بالعالم الاكثر توازنا ، هو في ذلك يجمع بين الحلم والواقع بقدر ويبشر في ان واحد .... هذه هي رؤية ـ نذير ـ والتي تمتد الى مجمل تجربته .

قلنا بان الفنان يقدم حالة صراع ، مواجهة الشيء ونقيضه ، الانسان المقهور في عالم هندسي .. لكن ماذا عن عناصره الانسانية كيف يقدمها ، يصوغها ؟ بالتاكيد هو غير معني بمظهرها الخارجي وانما يريد ان يكشف عن داخلها ، لذلك نراه يعتمد عمليات التحوير والتلخيص والتي لاتصل الى حدود البشاعة لانها ماخوذة برقة خطوطه وليونتها وانسيابيتها ، وهذه الخاصية ـ ان تحور نشوه دون بشاعة ـ كانت مثار اعجاب من قبل الفنان الكبير نذير نبعة الذي وقف طويلا امام لوحات نذير اسماعيل ، عالمه المميز ولانبالغ اذا قلنا بان تجربة ـ نذير اسماعيل ـ التشكيلية هي من اهم التجارب الشابة في التشكيل السوري المعاصر .

● خليل صفية

حول استملاك المنطقة السكنية لعمال مصفاة بانياس



المصفاة تأخرت ثلاث سنوات عن تحديد سعر الأرض .. فمن يتحمل مسؤولية الزيادة الحاصلة في الأسعار؟

على طريقة المنشآت النفطية والصناعية الكبيرة في العالم ، فكرت الهيئات المسؤولة عن تنفيذ مصفاة بانياس النفطية ، باقامة مدينة سكنية للعمال والفنيين . او لنقل : منطقة سكن عمالي ، يقطنها العاملون في المصفاة .

الفكرة بدأت مع بداية تنفيذالمشروع . لكن العمل فيها جاء متأخرا كثيرا .. اذ انه لم يبدأ حتى الان التنفيذ العملي . كل ما جرى هو استملاك الارض . وصدور القرارالتحكيمي بالثمن الذي سيعطى لاصحابها .. لقاء ما يخسروه من أرضهم .

هنا لب الموضوع انه قضية الخلاف القائمة بين أصحاب الارض ... والجهة المستملكة .. حول السعر .. ومنطقةالاستملاك بالذات . وسنطرح القضية بوجهات نظر الاطراف المتنازعة .. وجهات نظر حيادية .

- بارمايا ، قرية صغيرة لطيفة .. تقع الى جوار مدينة بانياس الساحل . يعمل ابناؤها بالزراعة . ومثل حالة كل مزارعي المنطقة الساحلية .. شهدوا عهوداً من الظلم والمعاناة .. نتيجة صغر الرقعة الزراعية في المنطقة ، من جهة ومن جهة ثانية .. نتيجة لتحكم الملاكين والاغوات .. بمقدراتها .

● القضية ببساطة .. ان اهالي بارمايا بمعظمهم يملكون قطعة من الارض في مدينة بانياس . هي أرض زراعية .. لكنها واقعة ضمن المخطط التنظيمي لبلدية بانياس .هذه القطعة التي اشتراها .. ابناء بارمايا منذ عشرات السنين .. والتي تبلغ مساحتها - ١١٠ - دونمات وقع عليها الخيار لتكون منطقة السكن العمالي لمصفاة بانياس .وتتوزع ملكيتها بين ابناء القرية .. تتصل بحدها الاعظمي الى - ٤ - دونمات . وتنخفض حتى ٤٠٠ متر في كثير من الحالات .

لماذا هذه البقعة من الارض بالذات ؟ .. وما هي الخلافات القائمة حولها ..

● تشكلت لجان .. وحلت لجان ..ودارت لجان .. بحث الخبراء ، وتصاعدت المواقف حتى وقعوا على اراضي بارمايا تلك .. وقرروا استملاكها ، وبين الاستملاك .. والتخمين مر قرابة اربع سنوات حتىصدرت الاسعار التخمينية .. ومن بعدها التحكيمية لقطعة الارض هذه .

متى يبدأ الحديث .. ؟!

فنبدأ من الجهات الحيادية في الموضوع..

الرفيق امين شعبة حزب البعث العربي الاشتراكي في بانياس !

● أن تواجد أعداد كبيرة من العمال والفنيين في المصفاة .. شكل ظاهرة ازمة سكنية في مدينة بانياس .. التي وقفت عاجزة عن استيعاب قرابة ٣٠٠٠ عامل وفني .. يعملون في مصفاة بانياس .. لذلك اتجه التفكير لايجاد مخرج لهذه المشكلة .. اما بنقل العمال يوميا بين مدن جبلة اللاذقية ، طرطوس ، بانياس ، والمصفاة .. أو بانشاء مدينة سكنية. وبدأ العمل لانشاء المدينة .

في عام ١٩٧٤ .. أستطلعت المنطقة ..وكان هناك عدة مواقع يجري الترجيح بينها :

- موقع اول : كان الاراضي التي تملكها وزارة النفط ((الشركة السورية لنقل النفط)) وهي ارض مجهزة .. وفيها خدمات كاملة ويقطنها حاليا خبراء ومدراء وفنيو شركة نقل النفط .. وهو نفس الموقع الذي كان يشغله موظفو شركة نفط العراق .. الاجنبية .

- موقع ثان : كان منطقة رأس فيريش .. وهي متاخمة لمشروع المصفاة ، من ناحية الغرب .. وقد استملكت لصالح وزارة النفط ايضا .. وبني فيها . الرومان .. الشركة المنفذة للمصفاة ، فندقا .

- موقع ثالث : هضبة عالية .. قريبة من المصفاة .. الى الشرق والجنوب وهي اراضي زراعية .. أو ((بور)) في بعض الحالات وتسمى بمنطقة بسفحطيروموقعرابع : كانالارض المعنية هذه .. اي اراضي بارمايا الواقعة داخل المخطط التنظيمي لمدينة بانياس .

في منتصف عام ١٩٧٥ .. صدر مرسوم الاستملاك لاراضي ، راس فيرش ..ومساحتها ١٨٠ دونما .. ثم صدر مرسوم استملاك اراضي بارمايا هذه .. ومساحتها ١١٠دونمات

● في عام ١٩٧٧ .. جاءت لجنة وزارية مؤلفة من السادة وزير النفط ووزيرالاسكان ووزير الكهرباء . وقالوا انه يجب تشكيل لجنة فنية لتقرير افضل المواقع ، واقلها كلفة .

تشكلت اللجنة من ١٠ فنيين ... وبعد دراسة اربعة ايام . قررت اللجنة استبعاد منطقة شركة النفط السوري .. ومنطقة رأس فيرش نظرا لقربها من المصفاة .. ممايؤكد تلوثها .

واستبعدت منطقة سفح طيرو .. لارتفاع كلفتها .. وتقرر أن تقام المدينة السكنية في اراضي بارمايا الواقعة في مدينة بانياس .. وهكذا تشكلت لجان تخمين .. واعطي سعر مبدئي .. ثم تشكلت اللجنة التحكيميةبرئاسة قاض .. وممثلين عن المصفاة .. وممثلين عن الاهالي .

وقررت انهاستعطي الاسعار بحسبالسعر السائد زمن الاستملاك .. اي عام ١٩٧٥ .. وكان ذلك في عام ١٩٧٨ .. وهكذا اعطي سعر نهائي بلغ ٣٠ ليرة سورية للمتر الواحد .

اعترض الاهالي على السعر .. ولكن الامور حسمت هكذا باراء اغلبية اعضاء اللجنة .

والذي تراه - يتابع امين شعبة الحزب - ان السعر فالموضوع متدن بالفعل - لان سعر المتر في بانياس قد يصل الى مئة ليرة سورية .. وكسعر اجمالي نقول .. ان سعر الاستملاك كان يجب ان يوضع بحدود.. ٥٠ - ٦٠ ليرة سورية للمتر .

الـ .. فل .

● الاجابة على تلك التساؤلات .. والتي اجبرتني للانتظار يومين اثنين . جاء على لسان المهندس محمود سليمان .. مدير الشؤون الفنية في المصفاة .. بصفته ممثلا عنها .. ومكلفا بالاجابة من السيد المهندس فريدالمع المدير العام للمصفاة . وقد ارتأى ان يعيد رواية حكاية الاستملاك والاسعار كاملة .. يقول:

جرى التفكير ببناء المدينة السكنية معبداية تنفيذ المشروع .. اي منذ عام ١٩٧٤ . كنت يومها عضوا في لجنة الاشراف على تنفيذ المشروع .. وكان الراي ان مدينة بانياس .. عاجزة عن استيعاب (٣٦٠٠) عامل هم كادر المصفاة .. او بالاحرى (٣٦٠٠) أسرة جديدة . وبالتالي ستبقىعناصرنا مشرشرةعلىامتداد المدنالساحلية. مما يعيق العمل ويبعد الفنيين الذين نعمل بشتى السبل لجمعهم . سيما وان العمل في المصفاة يتم بصورة مستمرة ، أي ٢٤ ساعة كل يوم .

ثم حضرت الى هنا ، بناء على تكليف من رئيس مجلس الوزراء ، لجنة وزارية تضمالسادة وزير النفط ، ووزير الاسكان ، ووزير الكهرباء، في الشهر الحادي عشر من عام ١٩٧٧ ، لاقرار مواقع بديلة . وقد رافقنا اللجنة الوزارية مع مجموعة من الخبراء ، ودرست مواقع بديلة ،ورفع المحضر الى رئاسة مجلس الوزراء للدراسة ، من الناحية الاقتصادية .

تشكلت لجنة من وزارة النفط ، لتقوم بعملية الدراسة الاقتصادية ، وارتأت افضلية الموقع القديم ، ((اراضي بارمايا في بانياس)) .وقالت اللجنة ، انه ، حتى لو استملكنا هذا الموقع بسعر ٦٠ ل.س للمتر ، يكون افضل ،اقتصاديا، من استملاكنا للموقع البديل بسعر ١٠ ليرات سورية للمتر ، نظرا لصعوبة التنظيم ، وايصال الخدمات والمرافق العامة .

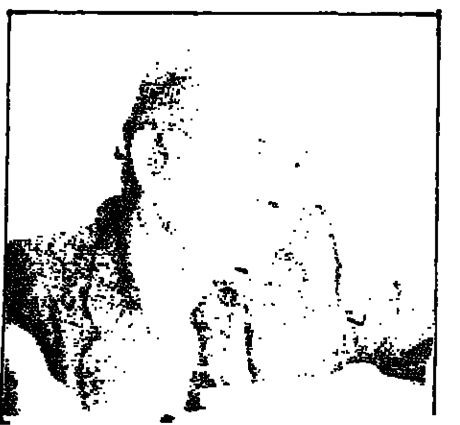
حتى النصف ..؟!

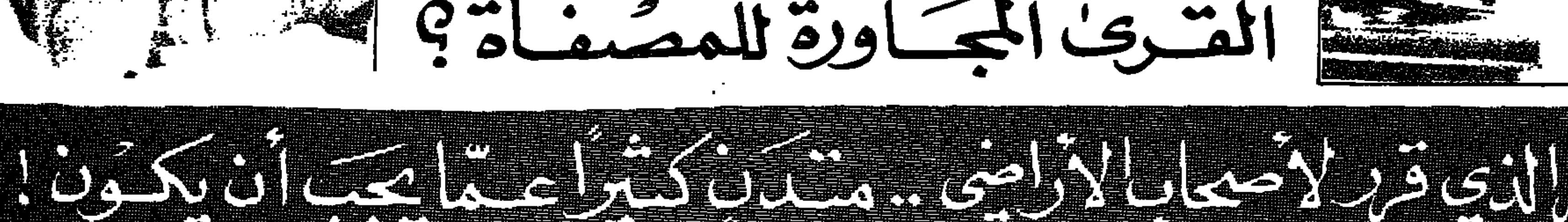
٣ - لماذا استقال القاضي الاول .. ومن هي الجهات التي ضغطت عليه كما يشاع هناك ؟؟

٤ - حول قضية التلوث .. كيف تقف المصفاة ، ضد التلوث هنا ، وبالنسبة للقرى المجاورة هي مع التلوث ، بمعنى اخر ، اذا سالت عن الحالة التي ستصبح فيها القرى المجاورة بعد عمل المصفاة ، يجيبونك ، نحن اتخذنا احتياطات جيدة ضد التلوث ، واذا سالت ، لماذا لا تبنون فياراضيالدولة ،والاراضي المستملكة غربي المصفاة ، يجيبونك انه بسبب التلوث ..؟!؟

٥ - جميع الذين سالناهم ، عن الاسعار السائدة في بانياس اكدوا ان السعر يفوق ٣٠ليرة سورية للمتر بكثير ، وهناك مناطق داخل المدينة استكملت بسعر وصل ٩٠ ليرة للمتر ، هي

الثلوث حجة كي لا يبنوا في أراضي الدولة.. فماذا عن القرى المجاورة للمصفاة؟





السعر الذي قرر لأصحاب الأراضي .. متدن كثيراً عما يجب أن يكون!

سالنا الجهات المعنية بموضوع التجمعات السكنية ، وفقا لبلاغات رئاسة مجلس الوزراء. وناقشنا الموضوع مع بلدية بانياس .. ومع المجلس الاقليمي .. ومع وزارة الاسكان.. وطلبنا تحديد موقع لاقامة المدينة السكنية .

جاءت لجنة ، ودرسنا معهم ، بمشاركة البلدية ، المواقع التي يمكن ان نقيم عليها المدينة السكنية. فخصصت لنا بلدية بانياس ، هذا الموقع لاستملاكه ، وتم الاستملاك ،في١-٦-١٩٧٥ بموافقة البلدية ووزارة الاسكان ، تحت رقم ٦٥٤ .

لم نتمكن من المباشرة بتحديد الاسعار ، لعدم توفر الاعتمادات لدينا ..

وفي عام ١٩٧٦ ، اعدنا طرح موضوع السكن، لدى مناقشة ميزانية المصفاة .

ارتاى - في العام نفسه - المجلس الاعلى للتخطيط ، وفقا لقرار متخذ من قبله ، ان يتم الاستملاك في اراضي املاك الدولة ، والاكتفاء بتخصيص ١٢ مليون ليرة سورية ، لتنظيم هذه الاراضي ، وايصالها بالمرافق العامة ، ثمتوزيعها على العاملين ، ليقوموا عليها بالبناء بانفسهم . وكان رأينا ، ان القرار غير قابل للتنفيذ ، لانه يتنافى مع اصل فكرة المدينة السكنية ، التي نستهدف منها بشكل رئيسي تسهيل ظروف العمل ، لجمع الفنيين الذين يتطلبهم ، تسيير شؤون المصفاة ، فان نطلب لهم البناء بانفسهم، عملية ستنفرهم من العمل هنا ، عوضا عن انتكون محفزا لهم كي ياتوا .

توجهنا بمذكرة الى المجلس الاعلىللتخطيط، شرحنا فيها هذا الواقع ، ودارت المناقشات ، حتى انقضى عام ١٩٧٦ ، ونحن في مرحلة اقناع الدولة ، بضرورة اقامة المشروع .

- في عام ١٩٧٧ ، رصد في الميزانية المبالغ المطلوبة للبدء بالمشروع .. واجرينا التخمين الاولي .. الذي اعطى سعرا للمتر الواحد وصل الى ٢٥ ليرة سورية لكل متر مربع .

اعترض كافة المواطنين على الاسعار المعلنة، ثم شكلت اللجنة التحكيمية ، برئاسة قاضيوفقا لقانون الاستملاك ، بعد فترة استقال القاضي ، واشيع انه استقال لضغوط عليه .

كتبنا للسيد الوزير .. واثير الموضوع على اعلى المستويات ..

وجاءنا من السيد الوزير،انهباعتبار اناللجنة التحكيمية قد تصل الى مبالغ اكثر بكثير من القيمة التقديرية الاولية .. فالافضل البحث عن مواقع بديلة .

طلبنا اعادة تشكيل اللجنة التحكيمية ،وسمي قاض بديل عن القاضي المستقيل ، واجتمعت اللجنة ، بحضور ممثلين اثنين عن الاصلي .. وممثلين اثنين عن المصفاة ، وانتهت بنهايةالفترة المحددة ، وحددت الاسعار ٣٠ ليرة سورية للمتر الواحد .

اما المناطق الاخرى العائدة ملكيتها للدولة - راس فيرش ، ومنطقة شركة النفط السوري -فقد ارتأت اللجنة الفنية ،واللجنة الوزارية انها غير صالحة للسكن ، بسبب التلوث .

●●●

● هذا راي مصفاة بانياس ، وقبل ان اقدم اراء الاهالي بودي ان اذكر بالملاحظات التالية.. المأخوذة من حديث ممثل المصفاة ، المهندسمحمود سليمان .

١ - وزارة النفط بالاصل ارتأت ابدالالموقع ..ن الاسعار سترتفع كثيرا ، بين القيمة التخمينية ، والقيمة التحكيمية ، ولكن يلاحظ ان الاسعار ، ارتفعت فقط من ٢٥ الى ٣٠ ليرة سورية ، اي بمعدل ٢٠٪ فقط .

٢ - ان اللجنة التي درست المواقع من الناحية الاقتصادية ، قالت انه حتى ولو رفع ٦٠ ليرة للمتر في هذه الاراضي تبقى اكثر اقتصادية من غيرها ، وهذا مؤشر ، غير دقيق ، الى ان السعر يجب أن يكون بهذه الحدود .. او ان يخفض قليلا عن ذلك ، على اساس ان اللجنة تشير الى الحد الاعظمي الذي يمكن ان تصله اللجنة التحكيمية في قرارها .. ولكن لماذا انخفض

والحل الافضل في رأينا .. هو الغاء الاستملاك .. وان تقوم الجهات المعنية ((وزارة النفط)) ... او في الاراضي الاخرىالمعروفة براس فيرش .. والتي استملكتها .. وتركت دون الاستفادة منها ، واذا كانت الحجة هي التلوث ، فما هو مصير القرى المتعددة المنتشرة شرقي المصفاة .. ومتاخمة لها .. سيما وان هواء المنطقة غربي في معظمالاحيان.. وبالتالي فان المناطق الواقعة غربي المصفاة اقل تعرضا للتلوث من تلك التي تقع شرقيها .. نظرا لاتجاه الرياح كمااوضحنا .

● ما رأي ادارة المصفاة .. ؟

توجهنا لهم بالاسئلة التالية :

١ - لماذا تاخرت المصفاة عن بناء المدينة السكنية العمالية حتى الان ؟

٢ - لماذا اختير الموقع المحدد حاليا .. بالذات دون غيره ؟

٣ - لماذا لا تلجا المصفاة الى البناء في اراضيها المستملكة .. امام الفندق الذي بنته الشركة الرومانية ؟ واذا كانت غيرصالحة فلماذا استملكت .. ؟ وما هو مصير الفندق اذا كان التلوث المانع للسكن .. حاصلا لابد ؟ وما هو مصير الابنية السكنية التابعة للشركة السورية للنفط ؟ وما هي مصير عشرات القرى المتاخمة للمصفاة ؟

٤ - لماذا لا تبنون مدينتكم السكنية ضمن سور الشركة السورية لنقل النفط .. وفيها مساكن .. ومجهزة ، وبالتالي فتكلفتها

ليست بافضل من هذه الاراضي من الناحيه السكنية ، لكن اصحابها افضل من الناحية الاجتماعية .

هنا اصل الى اراء الاهالي ، ممثلا بمحاميهم الاستاذ يوسف حبيب :

● الاستملاك كان يتم وفقا للمرسوم (٢٠) الذي كان يعطي صلاحيات واسعة للجان التخمين والتحكيم .. ثم صدر القانون رقم ٣ لعام ١٩٧٦ فحدد صلاحيات اللجان ، وقسم الاراضي الى نوعين ، زراعية ، وعرصات .

الزراعية يحدد سعرها ، بما يعادل (١٠) امثال دخلها السنوي .

والعرصات ويحدد سعرها ، بمقدار ١٥٪من كلفة الابنية السكنية التي يمكن ان تشاد عليها، وفقا للتنظيم البلدي . وهذان السعران ،يشكلان الحد الاعظمي للسعر .. أي لا يمكن تجاوزه ويمكن ان يكون اقل .

والذي اقله ان السعر بالنسبة لاراضي بارمايا ، اعطي على اساس انها اراضيزراعية، وهذا قبل صدور القانون رقم (٣) الذي فرض تطبيقه على كل تخمين لم يكتسب الدرجة القطعية .

اعتمدت انا وكيلا عن الاهالي ، وتقدمت باعتراض ، اثبت فيه أن هذه الارض ، منظمة بلديا ، وهي من نوع العرصات ، وبالتالي يجب حساب سعرها على الاساس التالي :

١ - نسبة البناء من المساحة الاجمالية ٦٠٪

٢ - عدد الطوابق ٤

٣ - كلفة المتر المربع من البناء = ٤٥٠ ل.س .

هذه الارقام ، ماخوذة ، من التنظيم البلدي للمنطقة ، ومن الاسعار المقارنة لكلفة البناء .

● والان ، وبفرض ان المساحة ١٠٠٠ متر مربع ، لدينا منها ، ٦٠٪ صالحة للبناء ، او ارض بناء ، فيكون لدينا ٦٠٠ متر مربع ، وبما ان عدد الطوابق هو اربعة طوابق ، لانها منطقة سكن ثان ، وشوارعها تصل ١٦ مترا فيالعرض، فان المساحة العامة للمساكن المشادة فيها ،تصل الى ٦٠٠×٤=٢٤٠٠ متر مربع .

وهكذا نرى ان الكلفة الاجمالية تصل الى ٢٤٠٠×٤٥٠=١٠٨٠٠٠٠ مليون و ٨٠ الفليرة سورية ، وذلك لمساحة ١٠٠٠ متر مربع .

فاذا اخذنا نسبة ١٥٪ ، من تكاليفالبناء ، وفقا للشكل الذي استملكت به سابقا بلدية بانياس ، يكون ثمن الالف متر من هذه الاراضي=

$$\frac{1080000 \times 15}{100} = 162000$$ ل.س،وبالتالي

فان سعر المتر الواحد يصل الى ١٦٢ ليرة سورية .

ولو اعتبرنا .. ان الثمن فقط نسبة ١٠٪ من التكلفة .. لكان سعر المتر يساوي الى ١٠٨ ليرات سورية . في حين اعطي ٣٠ ليرةفقط . واعتقد ان اللجنة تساهلت عن حساب السعر بهذه الطريقة وفقا لما حدده القانون رقم - ٣- هذا علما بان مندوبي الاهالي في اللجنة لميوافقا على الاسعار .. وصدر القرار بموافقة القاضي ومندوبي المصفاة .

■ يجيب المهندس يوسف حوا .. ممثل المصفاة في اللجنة :

صحيح ان مندوبي الاهالي لم يوافقا على الاسعار .. ولكن هذا لايطعن بقانونية السعر المعطى .. ثم نحن حسبناها وفقا للقانون رقم - ٣ - واعتراض الاهالي كان نتيجة لتحريضات معينة .

كما اننا قررنا السعر بموجب اسعار ١٩٧٥ لان قانون الاستملاك ينص على ان التخمين يتم وفقا للسعر السائد بتاريخ الاستملاك .

- كم اعطيتم نسبة بناء في المنطقة ..؟

■ وفقا لقانون الوجائب .. اعطينا ٦٠٪ ، وانخفضت حتى ٤٠٪ .

- وكم اعتبرتم تكلفة المتر المربع الواحد ..؟

■ اعتبرناها ٤٥٠ ليرة سورية .

وكم اعتبرتم النسبة التي يجب أن تدفع من قيمة تكلفة البناء

اعتبرناها ٦٪ .

ويضيف المهندس يوسف حوا قائلا :

لانالاهالي كانوا يطالبون بسعر ٣٠ ليرة سورية .. لدى صدور قرار التخمين البدائي .. مما يؤكد أن هناك محرضا لاعتراضاتهم .

■ الان سنعقب على الموضوع بالنقاط التالية :

١ - من المسؤول عن التاخير ..؟ واذا كانت الشركة استملكت في عام ١٩٧٥ .. ودفعت في عام ١٩٧٨ .. فهل تعطي اسعار ١٩٧٥ ؟ هل تعادل العملة بقوتها الشرائية في عام ١٩٧٨ ، ما تعادله في عام ١٩٧٥ ؟ ثم لو استلم الاهالي اموالهم ... أما كانمكنالهم يستثمروها بطريقة ما خلال هذه الاعوام ؟؟

وهنا تبدو مسؤولية المصفاة مضاعفة . فهي اثرت بذلك على الاهالي اصحاب الارض .. واثرت على المصفاة لان انشاء المساكن تأخر عن موعده .

٢ - لنحسب قيمة المتر . وفقا لمعطيات مندوب المصفاة في اللجنة التحكيمية .

لدينا ١٠٠٠ متر مربع . اخذنا منها ٤٠٪ مساحة بناء ، اذن لدينا ٤٠٠ متر مربع للبناء ، على اربعة طوابق . أي هناك مساحة طابقية تعادل ١٦٠٠ متر مربع .

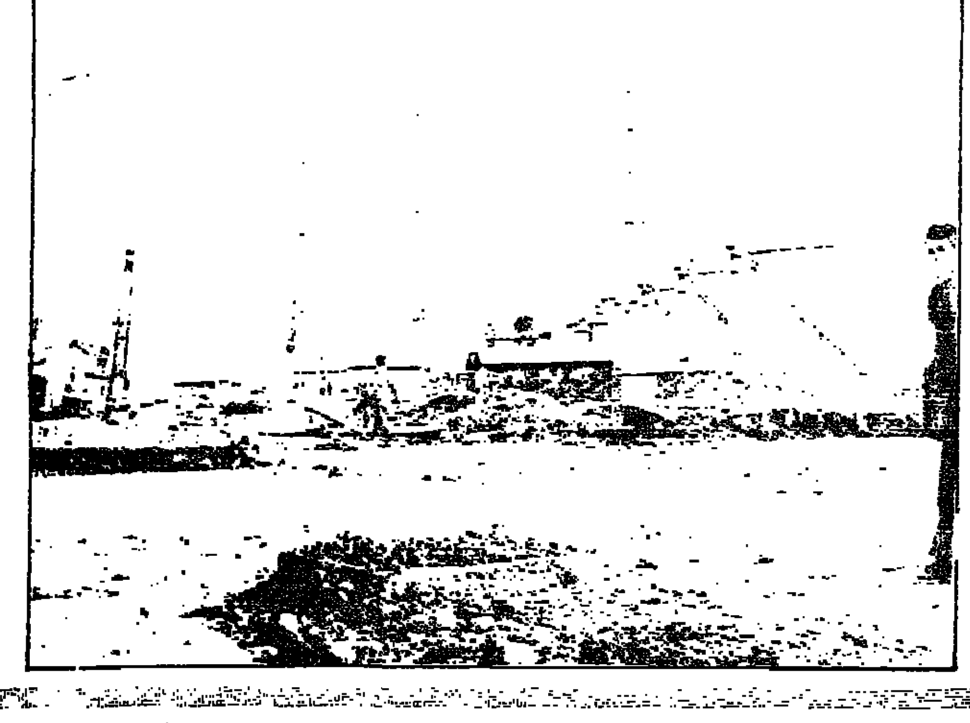
الكلفة الاجمالية لهذه الابنية تساوي الى ١٦٠٠ × ٤٥٠ = ٧٢٠٠٠٠ ليرة سورية ، أي - ٧٢٠ - الف ليرة سورية

ويكون سعر ١٠٠٠ متر مربع = ٤٣٢٠٠ ليرة سورية على اساس نسبة ٦٪أي ٤٣ ليرة سورية و ٢٠ قرشا للمتر الواحد .

فلماذا اعطي ٣٠ فقط ..؟

٣ - ان رفض مندوبي الاهالي التوقيع على قرار اللجنة التحكيمية .. يشكل رفضا منطقيا لا رفضا قانونيا .. وان الحسابات اثبتت ان السعر يفوق بكثير ما جاء في القرار التحكيمي .. حتى ولو رفضنا اقوال الاهالي ..واخذنا باقوال .. مندوبي المصفاة ..

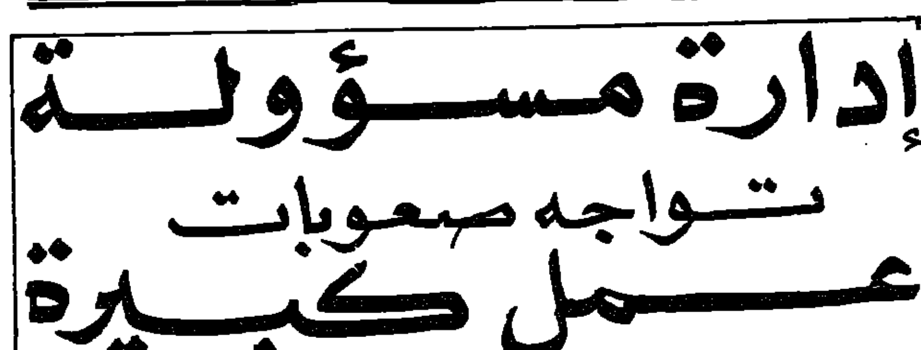
فما العمل ، لرفع الظلم الواقع على اهالي قرية بارمايا ..؟!





أسعد عبود

الكبريت في قطرنا بين سمعته القديمة وإنتاجه الجديد



رغم جودة علب الكبريت التي تنتجها الشركة العامة للكبريت والخشب المضغوط واقلام الرصاص فان سمعتها ماتزال بين بين .واليوم اختلف الامر فمواصفات الكبريت المنتج فيبلدنا جيدة ، والاراء المسبقة التي تعيش في اذهان الناس لاتموت بسرعة ، والثقة المفقودة لاتعود بين لحظة واخرى ، ومن هنا فان على الكبريت السوري ان يقطع مراحل متعددة نحو الامام ليثبت هذه الثقة .

يقول الدكتور نظير كوسا معاون مدير العام للشركة أن كبريتنا جيد وتعود جودته الى ... الالات القديمة نصف الالية بالات حديثة والى اكتساب عمال الشركة خبرة اكثر ، والاستعانة بخبرات بعض الشركات الاجنبية التي تنتج مادة الكبريت من حيث تحديد نسب خلط المواد الكيميائية التي تدخل في الصنع ، وتحسين نوعية المواد الاولية المستخدمة . وبشكل عام نستطيع ان نقول : ان تحسين نوعية الكبريتبدا منذ حواليعام ، وبدا المواطن يشعر بذلك ، لكن المشكلة التي تجعل الاحساس بالتحسين متقطعا هي ان هناك كمية منالكبريت المخزون الذي انتج قبل التحسين تطرح في الاسواق بين فترة واخرى .

هذا عن نوعية الانتاج فماذا عن الكمية المنتجة ؟ ماذا عن انتاجه السنوي ؟ وبالتحديد ماذا عن :

ـ انتاجه عام ١٩٧٨

انتج معمل الكبريت خلال عام ١٩٧٨ مليون وثلاثمائة وتسعة الاف وسبعمائة وخمسة وعشرين كروز علبة كبيرة (الكروز يحتوي على مائة علبه كما انتج ـ ٤٢١٧٥٥ ـ كروز علبة صغيرة و ـ ١٢٥٠٩٠ ـ كروز علبة بلاستيك و ـ ٢١٣٣٠٠ ـ كروز علبة مشط .

والسؤال الان : هل تم تسويق كل هذه الكميات المنتجة عام ١٩٧٨ الى اسواقالاستهلاك نجيب .لارقام فنؤكد ان :

ـ نسبة كبيرة من الانتاج مخزونة

حيث ان ـ ٣٥٠٥٥٠ ـ كروز علبة كبيرة ما زال راقدا في مخازن المعمل اضافة الى ـ ٢٤٩٤٢٥ ـ كروز علبة صغيرة و ـ ٧٢٩٧٠ ـ كروز بلاستيك و ـ ٢٥٠٦٠٠ ـ كروز مشط . ولايخفى ان التخزين يضر المواد المخزونة ويعطب بعضها .

ـ ما سبب تخزين الانتاج وعدم تسويقه ؟

ـ ان خطة استجرار المؤسسة الاستهلاكية التي تقوم بالتسويق اقل من الخطة الانتاجية للشركة . وعلىسبيل المثال فانالخطة الانتاجية لعام ١٩٧٩ هي مليونين و ٢٥٠ الف كروز بينما خطة استجرار المؤسسة مليون و ٥٦٠ الف كروز فقط . ولايعني ذلك ان خطة الشركة الانتاجية تزيد عن متطلبات السوق المحلية بل تتفق تماما معها لكن الذي يحدث هو وجود الكبريت المهرب في السوق المحلية بما يغطي ٤٠ ـ ٥٠٪ من حاجتها في الوقت الذي يفضل فيه المستهلك مثل هذا الكبريت بسبب ما علق بسمعة الكبريت السوري . وبسبب تشجيع التجار للمنتجات الاجنبية لان ربحهم بها اكثر .

ان على الجهات المسؤولة خصوصا المديرية العامة للجمارك واجب القيام بعقوبات رادعة بحق الذين يبيعون الكبريت المهرب حتى تكون المنافسة لصالح المنتجات الوطنية التي اصبحت تتصف بالجودة ولقد ادى غيابالرقابةالحقيقية عن تواجد الكبريت المهرب بكميات كبيرة في الاسواق المحلية الى اضطرار الشركة العامة للكبريت الى تخفيض انتاجها وعدم تنفيذها للخطط الانتاجية المقررة . وسنبين فيما يلي :

ـ نسبة تنفيذ خطة ١٩٧٨

نفذ منها ٧٥٪ في انتاج الكبريت علب كبيرة و ٧٦ ٪ في انتاج العلب الصغيرة منه ، و ٦٤٪ في انتاج علب البلاستيك و ٦٦٪ فيانتاج علب المشط .

بعد كلهذه التفصيلات تبقى المعرفة الاهم التي يحاول المرء الوصول اليها كدى بحثه في اوضاع المعامل والشركات هي :

ـ ماهو ميزان الربح والخسارة

يقول الدكتور نظير كوسا : نستطيع ان نؤكد ان الميزان التجاري لشركة الكبريتخاسر، اذ انالفوائد السنوية التي تدفعها الشركة لصندوق الدين العام عن المبالغ التي تقترضها منه تصل الى ٣ ملايين ل.س تدخل التكلفة الانتاجية ، اضافة لما يتبعها من نفقات كبيرة اخرى ((اجور العاملين ـ ثمن الالات ومصروفات تشغيلها وصيانتها » .

وهناك اسباب اخرى للخسارة اهمها :

ـ اعتماد صناعة الكبريت على استيراد قسم هام من المواد الاولية (كرتون ـ خشب الحور) التي ترتفع اسعارها باستمرار لتزيد في التكلفة الانتاجية . في الوقت الذي تبقى فيه اسعار الكبريت ثابتة او خاضعة للتخفيض

ـ عدم الاستفادة الكاملة من طاقة الالات الموجودة في الشركة اذ آن هذه الالات لاتعمل ـ الابوردية ـ واحدة نظرا لصعوبات التصريف الذي يعاني منها الانتاج .

ـ عدم الاستفادة الكاملة من المواد الاولية اذ توجد هناك نسبة من الهدر تزيد عما هو مفروض وهذا عائد في الدرجة الاولى الى سوء شروط تخزين المواد الاولية .

ـ عدم الاستفادة الكاملة من طاقة العمال اذ ان هناك وقتا مهدورا من العمل يعود لاسباب عامة تنشا عن الحالة المعيشية العاملين في شركات القطاع العام : اذ ان رواتبهم غير متناسبة بالمقارنة مع رواتب عمال القطاع الخاص ولاتقوى على توفير المتطلبات المعيشية التي تزداد يوما بعد اخر ، وناهيك عن ذلك فان انظمة الشركات التابعة للقطاع العامتفاوت بين شركة واخر .

مصانع تعطي طبيعة عمل واخرى لاتعطي . مؤسسة تعطي مكافات انتاجية واخرى لاتعطي رواتب تتفاوت بين معمل واخر .

احد العاملين في صنع الكبريت قال : راتبي الان ـ .. مـ ل.س لو انهي عقد العمل هنا واعمل فيمكان اخر تابع للقطاع العام نفسه احصل على ـ ٨٠٠ ـ ل.س

ـ ماذا يعني هذا التفاوت

ان التفاوت بين انظمة شركات الدوله ـ يخلق التنافس بينها على تشغيل العاملين وبالتالي تصبح اليد العاملة غير مستقرة بسبب نشدان العمل في المكان الذي تكون فيه الرواتب والتعويضات اكثر . وانماية محاولة لاعاقة تنفيذ رغبة العمال بالاستقالة من المعمل الذي يعتبرون وجودهم فيه عبئا على دخولهم تعني الاساءة للانتاج اذ ان اكراه العامل على البقاء مؤداه العمل دون رغبة ودون دافع . وعلى ذلك فان المطالبة باصدار قانون العمل الموحد مطلب كبير يحققمطامح الجميع وشعورهم بالمساواة التي تلغي الفروق بين مهني واخر وموظف وموظف .

واذا كنا نتصور قانون العمل الموحد يحتاج الى بعض الوقت فالافضل انتقوم الجهات المسؤولة باعطاء عمال مصنع الكبريت طبيعة عمل نظرا لصعوبة المهام التي يقومون بها

ـ مراحل صناعة الكبريت

تتلخص هذه المراحل بقطع خشب الحور الى اجزاء طولها بين ٦٠ ـ ٧٠ سم وقطرها بين ٢٠ و ٦٠ سم ، ثم تصبح الاجزاء عن طريق الات خاصة شرائح سماكة الشريحة بسماكة عود الكبريت . ويقوم المقطع بتقطيع هذه الشرائح الى عيدان تنقل بعد غسلها على قشاط سير ناقل الى قسم التنشيف الذي يبلغ حرارته ١٢٠ درجة بعد ذلك تمر العيدان على آلة خاصة تقوم بتجليها وفرز الصالح منها عن غير الصالح . وتجمع العيدان في خزانات خاصة متصلة بانابيب تصل بدورها بالات تطعيم .

تعبأ العيدان في مساطر مثقبة ، تمر على الة تحتوي الشمع الذي يساعد على اشتعال العود بعد اشتعال راسه . وتسير المساطر حتى تصل الى صينية المواد الكيماوية العشرة التي يتم تطعيم العيدان فيها .

على جسم الاله نفسها التي تحوي الشمع يوجد خزان ، لعلبة الكبريت واخر لدرجها ثم تدخيل الدرج بالعلبه اوتوماتيكيا . وتسير علب الكبريت فارغة حتى تصل الى الة لفتح العلبة حيث تفتحها لتمر على مصادر الكبريت المعباة في ثقوب المساطر ، فتقوم الة التعبئة بتعبئتها . ونحصل بذلك على علبة كبريت معباة .

ولانغفل ان نشير اخيرا الى انه يوجد قسم في معمل الكبريت لصناعة العلب وتطبيعها ((بالكليشة) المعروفة ، والى ان احدث الالات والاساليب الحديثة تشترك في صنع كبريتنا المحلي الذي يعتبر جيدا ومع هذا فان الطموح لان تزداد جودته وتخفض كلفته ما زال يطالب بالمزيد منها فهل يتحقق الطموح أم يبقى اسير الرغبة .

رياض درويش





من هموم الجمعية الحرفية لدباغة الجلود

بالرغم من انه قد انقضى تسع سنوات على عمر التنظيم الحرفي ، وبالرغم من أن الجمعيات وجدت بالاساس لحل المشكلات التي يعاني منها الحرفيون في مختلف حرفهم الا أن معظم تلك الجمعيات مازال لديها مشكلات معلقة لدى الجهات المعنية وهذه المشكلات بالرغم من الالحاح الدائم الا انها لم نجد بعد الحل العملي لها ..

الاخ ـ زهير صافية ـ نائب رئيس الجمعية الحرفية لدباغة الجلود بدمشق .. حدثنا في لقائنا معه عن واقع مهنة دباغة الجلود ومراحل تصنيعها بالاضافة الى بعض المشكلات التي يعاني منها حرفيو هذه المهنة .

قلت لناخذ فكرة عن العمر الزمني الحرفة فبدأ نائب رئيس الجمعية حديثه قائلا .. دباغة الجلود وتصنيعها ، حرفة معروفة منذ القدم .. وقد مارسها العاملون في القطر وبعض الاقطار العربية المجاورة حيث كانت الجلود تنقع بشكل بدائي وتحضر للاستفادة منها في صنع الاحذية وبعض الملابس التي يرتديها البدو وقد انتشرت دباغات الجلود بشكليها اليدوي والحديث في معظم محافظات القطر ففي حلب على سبيل المثال وليس الحصر يوجد ١١٠دباغات ، منها دباغتانحديثتان والباقي يدوي أو نصف آلي وتلك الدباغات مخصصة لدباغة جلد الغنم والماعز فقط ثم تصدر للخارج لتصنيعها .

في حماه يوجد عشر دباغات وفي حمص ثمانية وفيها جرى تطوير عملية الدباغة بحيث نحضر فيها جلود الجمال أيضا وكافة تلك الدباغات متمركزه على نهر العاصي اما في دمشق فيوجد حوالي ١٣٠ دباغة بعضها يدوي والاخر نصف آلي وقسم منها آلي .

ويمارس هذه المهنة في مختلف محافظات القطر حوالي ـ ٤٥٠٠ ـ عامل والاجره تختلف بين عامل واخر واحيانا تتم على القطعة .

ـ ماذا عن المواد الاولية ؟

المواد الاولية لدباغة الجلود كثيرة وتصل الى حوالي ثمانين مادة بعضها محلي والاخر مستورد والمواد الاساسية هي الجلد ، الماء ، الكلس ، الملح ، الزرنيخ ، السمط وهي مادة حرارية تستعمل لنزع الكلس والزرنيخ عن الجلد سلفات الامونياك ـ حمض الكبريت ـ أسيد الفوريك ، نترات الالمنيوم والبوتاسيوم ـ صودا ـ كربونات. ومرحلة الصباغ تحتاج للمواد الاولية التالية الصباغ ـ زيوت مسلفنة ـ وهي زيوت محضرة بمواد خاصة ، وبعض المواد المساعدة الملونة مواد بلاستيكيه ثم هناك الفومون ـ والسيلولوزات المختلفة من عدة أنواع لتحضير لون الجلد المطلوب كالمت ، واللماع وغيره من الالوان .

أخيرا واهم ماهي المشكلات ؟

الحقيقة انه هناك عده مشاكل في مقدمتها عدم ايجاد منطقة صناعية خاصة بحرفتنا وهذا يجعلنا نشعر بعدم الاستقرار .. مما ينعكس على عملنا وجودته وبالطبع على علاقاتنا الاجتماعية المختلفة بالاضافة الى عدم توفر المواد الاولية بشكل دائم مما يجعلنا نضطر الى شرائها من السوق بالسعر الذي يفرض علينا وهذا يؤدي الى تناقص العاملين في مجال حرفتنا هذه كما انهعدم قدرة مواكبة بعض العمال لعملية ـ مكننة ـ هذه الحرفة ينعكس بالطبع على نوعية الانتاج ومردوده الا ان المشكلة الاساسية لنا تتلخص في ضرورة ايجاد منطقة صناعية دائمة ومناسبة لعمل الدباغات .

● عبد اللطيف البني



فاز المجد والاتحاد على الوثبة وتشرين بدوري الكرة

خسارة وفوز للامن بالسعودية

في المباراتين اللتين لعبهما فريــق قوى الامن الداخلي لكرة القــدم في السعودية ، خسر الاولى امامفريق نادي الوحدة من جده بخمسة اهداف مقابل لا شيء .

بينما فاز في مباراته الثانيــة على نفس الفريق ١صفر .

منتخب موحد للخليج العربي

تشكلت في بغداد لجنة تمثل مجموعة من الصحافيين الرياضيين العــرب المشاركين في تغطية كاس الخليــج الخامسة ، مهمتها انتقاء افضل احد عشر لاعبا من الفرق المتنافسة بعــد انتهاء البطولة ، لتشكيل المنتخــب الكروي الموحد لاقطار الخليجالعربي.

اعلاميــون مــن ١٣ قطراً

يقوم بتغطية بطولة كاس الخليــج الكروية بغداد اعلاميون من اقطار الخليج العربي ، وتونــس ، والمغرب وسورية ، والسودان ، ولبنان . وجمهورية اليمن الديمقراطيــة . بالاضافة الى مندوبين من مجلةالوطن العربي التي تصدر فــي باريس ، ومندوب القسم العربي باذاعة لندن.

نشــاط واســع للاعلاميين العرب

ساهم الاخوة الاعلاميـــون العرب الذين استضافتهم اللجنة المنظمــة لبطولة كــاس الخليــج الكروي في التغطية الاعلامية للبطولة في وسائل الاعلام العراقية المقروءة والمسموعــة والمرئية .

في نطاق مباريات الدوري العاملكرة القدم ، جرت يوم أمس ـ الجمعة ـ ثلاث مباريات .. فاز في دمشق المجد على الوثبة ٤ ـ ٢ . وفــاز فــي اللاذقية الاتحاد على تشريـن ١ صفر وتعادل الكرامة والفتوة بدير الزور رجالا دون اهداف وشبابا ١ـ١

وفيما يلي تقارير عــن المباريتيــن

● في دمشق ، اتت المباراة دون الوسط، بداها المجد بنشاط وعزيمة وفاجأ منافسه بهدف مبكــر بعــد دقيقتين من البداية ، اثر ضربــة ركنية رفعها عماد قباني وحولها محمد الصوص برأسه في مرمى الوثبــة ، ثم استمرت افضلية المجد ، وهـــو يلعب بارتياح ، ونجـح لاعبـــوه بالتمريرات الطويلة ، وانسلمهاجموه من العمق اكثر مرة ، حيث تراخى دفاع الوثبةوانقطع هجومه ، فانعدمت الهجمات تقريبا باستثناء واحدةسدد خلالهـا عبد العليـم كولكـو كـرة قوية مسحت العارضة ، في حيـــن نجح اللاعب النشيط محمد الصوص بتسجيل الهدف الثاني للمجد فــي الدقيقة (٣١) من ضربة حرةمباشرة.. ثم توقفت المباراة بعد أن طرد الحكم لاعب الوثبة عدنان لبابيدي ، فحدثت بعض المشاحنات ،وجه خلالها جمهور الوثبة الشتائم للحكم ، ثم استمــر اللعب بلا نتيجة ايجابيــة لينتهي الشوط الاول بتقدم المجد بهدفيــن.

ولم يكد الشوط الثاني يبدأ حتى سجل غياث المغربي الهدف الثالث للمجد ، ليتحرك الوثبة ويتحســن اداؤه ، ويقوم بعدة طلعــات اثمرت احداها عن تسجيل الهدف الاول له في الدقيقة (٣٤) بواسطة اسامــة مجلوب .

يرتد المجد مهاجما ، ويسدد محمد الصوص كرتين خطرتين يمسكهمـــا الحارس ديب ناصيف بثقة ، وقبل النهاية بدقيقة يسجل المجد هدفه الرابع بواسطة صلاح رمضان ، ليقوم الوثبة بهجمة اخيرة يسجل منها نهاد عبد المولى الهدف الثاني لفريقه ، لتنتهي المباراة بفوز الوثبة ٤ـ٢ .

● قاد المباراة الحكم عارف الرفاعي وساعده الحكمان : خالد طبرةوجمال الشريف .

● وفي مباراة الشباب فاز المجــد ايضا بهدف وحيد احرزهعماددحبور.

● وفي اللاذقية فاز الاتحاد رجالا ١ صفر ، وفاز تشرين شبابا بنفس النتيجــة .

تالــق بمباراة الرجال حارســـا المرمــى ـ القميرة والعباسي ـ ، وبدات نظيفة سريعة ،وغنية بالفرص الضائعة ،من كلا الفريقين ، اغلاها بالدقائق ١٤ـ٢٧ عندما انفرد سميــر درويش ـ بالقميرة ـ وسددبالزاوية التي يشغلها ... بعدها تحركتشرين بواسطة مهاجمه الجرار الذي مررمن ناحية اليمين كرة مركزة لاسكيــــة فسددها الاخير وهو على بعد امتار ، لكن العباسي افشلها .

وفي الشوط الثاني استمرالفريقان بتقدم أداء كروي نظيف وجيد كمــا استمر في اضاعــة الفرص .. الا ان ناصر زين الدين تمكن من مهاجمةمرمى تشرين من ناحية اليمين ورفع كرة خطرة لقدم الكابتن الذي سددهابقوة لكن حارس تشرين نجــح في ابعادهـــا لضربة ركنية فاخرى بالدقيقة (٣٥) تصدى لها عبد القادر سلطان مدافع الاتحاد برأسه ،ونجح الحارس في ابعادها ، ثم ارتطمت بالقدام فايــز السيد وارتدت بشباكه .. وحاول تشرين احراز هدف التعادل ، لكــن المباراة انتهت بفوز الاتحاد ١ صفر

● قاد المباراة الحكم ابراهيم حنا وساعده الحكمان تركي الحلبيوفؤاد سعــد .

● وفي مباراة الشباب فاز تشرين بهدف احرزه وهيب عنيزة .

العـــراق فاز على الكويت بـ ٣/١

● بغداد خاص بالثورة :

في نطاق مباريات دورة كاسالخليج لكرة القدم . فاز يوم أمس الجمعة فريق العراق على فريق الكويت بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .. فــي اقوى مباريات الدورة .. وبهـــذا ضمن الفريق العراقي الفوز بكــاس دورة الخليج الخامسة لكرة القدم ، وذلك اثر فوزه على كل من البحرين ٤ ـ صفر ، وعلى قطر ٢ ـ صفر .

سجل للعراق الهدف الاول فلاح حسن في الدقيقة السابعة .

وسجل له الهدف الثاني فـــي الشوط الثانيهادي احمدفي الدقيقة الثامنة بينما سجل هدف الكويــت محجوب جمعه في الدقيقة ١٦ .. وسجل هدف العراق الثالث والاخير مهروي عبد الصاحب قبل نهايــــة المباراة بدقيقتين .

وفي المباراة التي سبقتها بـــين البحرين وعمان ، فازت البحريـــن بثلاثة اهداف مقابل هدف واحــد ايضا ..

اللاعبة سيمونيه تستعد لدورة موسكو

اللاعبة الايطالية ساراً سيمونيــةالتي اجتازت حاجز التربن فيالوثب العالي عنــــدما سجلت ٢.٠١ سم ..تقوم الان بالاستعداد لدورة موسكــو الاولمبية عام ١٩٨٠ .. حيث تتدرب يوميا لمدة خمس ساعات ، ومن ضمن تماريتها الجري لمسافة ٨٠م والوثبالطويل ، والكرة الطائرة ، وكــرة السلة ، بالاضافة الى تمارين سويدية قاسية .

وفي كل يوم تخضع لفحوصـــــاتطبية خاصة لجعل التوازن في كـــل المعدلات البدنية متجانســـة مـــع استعدادها الرياضي .

ـ ساره ـ تبلغ من العمر ٢٧عاماوطولها ١٦٧ سم ووزنها ٦١ كغ .

الاتحاد بطل دوري عام كرة السلة الممتاز

احرز نادي الاتحاد بطولة الدوري العام للاندية الممتازة لفرق الرجــال بكرة السلة بعد فوزه امس الجمعةعلى نادي الجلاء صاحب اللقب على مدى اثنتين وعشرين سنة ٦٦ ـ ٥٨ كما فاز الثورة بالمركــز الثالــث على الوثبة ٩٠ ـ ٨١ وسبقان اقيمتمساء الخميس اول أمس مباراتان بالدور قبل النهائي ففاز الجلاء علىالوثبة ١٠١ ب ٥٣ كما فاز الاتحاد على الثورة ١٠٠ ـ ٧١ .



بين الخامس والعشرين مــن اب القادم والسابع من ايلول، تستضيف اليابان المنتخبات المشتركة بكــاس ـ كوكا كولا ـ الذي ينظمه الاتحــاد الدولي لكرة القدم للاعبينالناشئين وكانت البطولة الاولى من هذاالنوع قد جرت في تونس وتشترك في الدورة الحالية١٦ دولةموزعة حسب القارات وهي :

الاتحاد السوفياتي ، بولونيــا ، المجر ، اسبانيا ، البرتغــال ، يوغسلافيا من اوروبا .

اليابان كوريا الديمقراطية ،كوريا الجنوبية ، من اسيا .. الجزائر ، غينيا من افريقيا .

الارغواي الارجنتين الباراغوي ، المكسيك ، كندا من اميركا وكلهـــا تتنافس على الكاس التي احرزهـــا الاتحاد السوفياتي سابقا .

تونس ١ ليبيا صفر

فاز المنتخب التونسي لكرة القدم ، على المنتخب الليبي ١صفر ، فــي التصفيات التمهيدية لدورة موسكــو الاولمبية لكرة القدم ، في المباراةالتي جرت بينهما في تونس أمام ٢٥ الف متفرج.

حقق هدف الفوز بن محمود في الدقيقة ١٦ من الشوط الاول .

الطب في خدمة الجماهير

في كلمة

اغتصاب الحضارة

نيرون يحرق روما .. كان جالسا في شرفة قصره يدخن الشيشة .. وكان الوقت في الشفق بين الظلمة والنور .. وتفجرت في مخيخه فكرة مجنونة .. اولست انا حاكم روما الســـد الاوحد اذن لاحرقها .. وركب رأسه .. وحرق نيرون روما .. وشرد الملايين من شعب بريء.. ذنبهم الوحيد ان حاكمهم مجنون ..

وهكذا فعل السادات .. كان جالسا في الطائرة بين تركيا واليونان وانفجرت في بصلته السيسائية نفس العوامل .. جنون العظمة .. وقرر توقيع وثيقة اغتصاب الارض والتاريــخ والقومية .. لشعب عربي بريء ذنبه الوحيد ان حاكمه مجنون .

ان هذا الرضوخ الذليل الذي صنع بــه السادات نفسه هو نمط تخلفي جديد لم يشهد له التاريخ المعاصر مثيلا .. يهدف اول ما يهدف اغتصاب مشروع الامة العربية لوحدتها وحضارتها وامالها المستقبلية .. وتدجين جماهيرها حسب اهواء الصهيونية وقلاعها .. وسحق خلايـــا التطور الذاتي للامة العربية سحقا يبلغ بهـا حد القزامة .. والقضاء على عصر الانجاب المبدع الخلاق الذي بدأ فيها منذ سنوات قليلة خلت.

ان امتداد الاخطبوط الصهيوني اقتصاديا وثقافيا وسياسيا هو جوهر كل الحلول المدرجة تحت عناوين وثيقة الاستسلام ..

وهذا يعني في حقيقته صهينة الامة العربيــة وامكاناتها ماديا وحضاريا ولذلك فان الجماهير العربية على امتداد الوطن العربي الكبير وفيمصر العربية مدعوة اكثر من اي وقت مضى الى العمل الجاد لاسقاط نظام السادات ، ومتابعةالنضال لاسقاط المؤامرة الامبريالية ـ الصهيونيــة ـ الساداتية .

● الدكتور عبد الوهاب مامون

الحوَل عند الأطفال

الحول مرض شائع ومعروف خاصة في سن الطفولة المبكرة تكثر الاصابة في سن السادسة من العمر وتكون نسبة الاصابة حوالي ٧ ٪ لذا يجب معرفتها وكشفها باكرا لسهولة علاجها . وحيث أن الحول يكون من اهم اعراض الاصابة في الجهاز العصبي الا أن اهم اسبابه اخطاء الانكسار في العين وتمثل نسبة ٧٠٪ مـــن اسبابه الى جانب سحابات القرنية وامراض قاع العين على اختلاف انواعها .

ان الحول الناتج عن طول النظر الانسي اي العين متجهة نحو الانف وتتجلى اعراض هذا الحول قبل سن الخامسة من العمر ان السبب في هذا الحول اصابة الطفل بحمى اورض علــى الرأس او نزلات معوية او صدمات نفسيــة ولاشك أن للعامل الوراثي اهمية بالغة ويشكل نسبة ٢٥ ٪ أن الحول في البداية يكون متقطعا ثم يصبح مستقرا اذا اهملت معالجته هنـــا علينا ان نذكر الاهل ونتوجه اليهم بالنصــح ان يبادروا للذهاب فورا الى الطبيب لــدى الاشتباه بوجود حول لدى اطفالهم لان الكشــف المبكر للحول يحمي الطفل من الاصابة بضعــف النظر وعلاج الحول في هذه الحالة استعمــال النظارات الطبية الى جانب التمارين العينية التي تعتبر كمكمل للعلاج بالنظارات اخيرا وبعد فشل ماسبق نلجا الى استعمال المعالجـــة الجراحية .

اما الحول الناتج عن مرض بالعين نفسها مثل سحابات القرنية وامراض قاع العيـــن




الى جانب الاورام الخبيثة تكون المعالجة هنـــا معالجة السبب المؤدي للحول .

كثيرا مايحدث الحول منذ الولادة السبـــب هنا يكون غالبا نتيجة لعيوب خلقية في عضلات العين هنا المعالجة بالنظارات والتمارين لاتجدي انما اهم علاج هو الجراحة .

هناك نوع اخر من الحول هو شلل عضـــلة من عضلات العين والاسباب هنا التهابالسحايا والدفتريا .

اخيراً على الاهل ان يبادروا المصاب فورا الى استشارة الطبيب الاخصائي في امـــراض العيون لدى معرفة او اشتباه اي حول لدى اطفالهم لان الكشف المبكر للحول يعطي دائمـــا افضل النتائج .

الدكتور طارق عكاش

لمحات طبيـــة

● طلاب كلية الطب .. خرجوا عن بكــرة ابيهم .. في مسيرة الغضب ..

● رئيس جامعة بغداد الاستاذ الدكتـــور سلطان شطاوي زار جامعة دمشق وتطلع بشغف الى الارضية التي تدرس عليها سائر العلـــوم والمعارف انها ارضية عربية .. الرغبة ملحــة ان تكون لجامعة بغداد نفس الارضية العربية .. ان ذلك تدعيما لمواقف الوحدة .

● عميد كلية طب بغداد الدكتور احســان ابراهيم اعجب بكلية الطب جامعة دمشــق .. قال ان التفاعل بين كلية طب بغداد ودمشــق سوف يولد اجيالا من الاطباء مبدعين يملكــون العلم والمعرفة وحب الوطن والوعي القومي .

● الدكتور مضر العلوي والدكتور داخــل حسين .. استاذان من جامعة بغداد زارا كليــة الطب في دمشق .. قالا عن اطبائنا انهميتمتعون بميزتين اثنتين اولهما ان تفاعلهما مع المـــرض يتم باللغة الام وثانيهما ان من يدرس الطـــب باللغة العربية يكون اكثر قدرة على الاستيعاب والفهــم .

حقائق تفيد في منع تساقط الشعر

● حذار من البرد القارص .. لانه يقلص عضلات الشعر فينقص فيهـــا التغذية ..

● الانفلونزا .. والحمى التيفية والامراض المهملة التي لا تعالـــج .. قد تترك وراءها صلعة ناصعة ... فعالج كل مرض .. تعش سعيدابشعر جميـــل .

● البيض واللحم الاحمر والحليب تحتوي جميعها على حموض امينيــــة ضرورية لنمو الشعر نموا جيدا ... وللمحافظة على سلامته .

● اذا كنت تعبا مرهقا .. لا تمد يدك على شعرك تصففه .. يستحسن أن تؤجل تصفيفه الى ان يستريـــح الجسم تماما .

● أن الفيتامين في الغذاء يسبـــب لمعان الشعر وسلامته ..

● ان الاستحمام بماء البحر يتطلب غسيل الشعر بالماء العذب لان بقاء الملح يسبب خشونة الشعـــر ..

● حذار من استعمال المــــــاء الاوكسجيني فانه يجعد الشعر ويجففه

● ان الصلع علامة مـــن علامات الشيخوخة .. وأن الابحـــاث الجديدة اثبتت ان المصاب بالصلع لا يصاب بالسرطان ..

● لم يجد زرع الشعـــر في راس الصلعان .. وكل التجارب دلت على أن فروة الراس ترفض اي شعر دخيل

الذئبـــة الحماميـــة

لا نعني بالذئبـــة الحمامية..تلك الاندفاعات الجلدية التي تنتقل مـــــن شخص لاخر نتيجة استعمال اكيـــاس الحمام ومناشفه .. فذلك امر سهل معالجته نعني بها .. ذلك الداء الذي يتصف باحمرار واسع مع وذمـــة في جلد الوجه بالاضافة الى وجود بقع ذات لون بنفسجي مزرق منتشرة فــي مناطق مختلفة من الجلد وخاصة في اليديــن .. والذئبة الحمامية تتصف بالاعراض التالية بالاضافة الـــى الاعراض الجلدية المذكورة نشاهد :

١ ـ اصابـــة المفاصـــل والاوتار العضلية .

٢ ـ اصابة الكلية بآفات شديدة تترافق مع وجود آحين في البول .

٣ ـ وجود عوامل عقدية نووية في عصارة المريض .

ويجب التفريق بين الذئبة الحمامية وبـين اندفاعات الجلـد الدوائية او الناجمة عن العدوى وبين التهـــاب المفاصل المعقدي .. فاندفاعات الدواء يمكن تشخيصها بمعرفة قصة المريض ونوع الدواء أو الطعام الذي تناوله.. واندفاعات العدوى لا تترافــق بالام في المفاصل ولا التهاب في الكليتـــين .. اما التهاب المفاصل المعقدي فمظاهر ... الجلد التي تغطي العروق الدموية .

والذئبة الحماميــة لهـــا مظهريـــن اولهما : سليم شفاؤه ممكـــــن بالمعالجات الدوائية المعروفة كالفيتامين ـ د ـ والورتيزونات وثانيهما :خبيث يتصف بالاضافة الى الاعراض الجلدية الواضحة باعراض عصبيــة وكلويــة وحرارة مرتفعة .. ومــع ذلك فان خبثها ممكن شفاؤه .. فليس كخبث السرطان خبث .. حيث لا شفاء له.. وقاكم الله منه وأصاب به اعداءكـــم واعداء الامـــة .

ماذا تعرف عــن النبحة الصامتة

الجميع يعرف أن اهــم اعــراض النبحة أو بالاحرى انسداد الشريان التاجي للقلب ... الالم في الصدر هذا الالم شديد جدا ينتشر الى الذراع الايسر والرقبة الى جانب شعـــور المصاب بالنمل في هذا الطرف . احيانا تفشل جميع المهدئات المعروفة فيتسكين هذا الالم ..

الا ان هناك حالات لا يحدث فيهـــا الالم ولا يظهر النمل ولا الخدر .. مع العلم انه يوجد حالة انسداد فـــي الشريان التاجي . هذه الحالة نسميها النبحة الصامتة ..

علينا هنا ان نبادر فورا لتشخيص الحالة ومعرفتها ويتم ذلك عن طريق ملاحظتنا للاعراض التي تظهر بعـــد النوبة الاولى نذكر منها :

● صعوبة في البلع حيث يشكـــو المريض كما لو ان لقمة عالقة فـــي صدره ..

● القيء المستمر قـد يكون هذا المرض في بعض الحالات دليلا واضحا لظهور النبحة الصامتة ..

● التعب الشديد عند القيامبادنى مجهود ..

● الورم بالساقين الذي يلفــت الانتباه ويشير الى ان المريض مصاب بالنبحة الصامتة ..

● الربو القلبي حيث ان المريض يشعر بضيق النفس وخاصة عند النوم وغالبا ما يستيقظ المريض من النـــم بصدره وعدم القدرة على التنفس .

القلب مركز الحب .. والنبحة الصامتة

واحيانا كثيرة نجد ان النبحـــة الصامتة تعطي وتبدي اعراضا خادعة لذا على المريض ان يقــوم باجــراء التخطيط القلبي لدى الاشتباه بــاي عرض من الاعراض المذكورة .. وحتى يسهل تشخيص وكشف هذا المرض .. ومعالجته بيسر وسهولة فاكتشاف الداء باكرا ... يسرع الشفاء ويقلل من الكلفة ..

ماذا قال الأشقاء العرب في مسيرة حلب الغاضبة؟

طلبة العراق: وحدتنا كفيلة بإحباط المؤامرة — طلبة السودان: شعب السودان ضد كل اتفاقيات الاستسلام

طلبة اليمن: لا لمسرحية الذل والعار والخيانة — طلبة الأردن: شعبنا الصامد كفيل بدحض المؤامرة الساداتية

طلبة لبنان: تقسيم لبنان بند من بنود الاتفاقيات الخيانية — طلبة البحرين: أحداث الخليج من نتائج اتفاقيات الاستسلام

حلب — من مكتب الثورة
اسعد رشواني

■ الاتحاد الوطني لطلبة العراق:
يستنكر بشدة اتفاقية الذل والخيانة وسيسقط نضال جماهيرنا حلف (بيغن — السادات — كارتر ..)

■ الاتحاد الوطني لطلبة اليمن:
يستنكر الخيانة الساداتية ويعاهد الجماهير العربية على أن يكون السادات على طريق الشاه .

■ الاتحاد الوطني لطلبة الاردن:
يستنكر المؤامرة الخيانة ويدعو كل الشعب العربي لاحباطها

■ اتحاد فيدرالية الطلبة اللبنانيين فرع حلب نناضل من اجل وحدة لبنان التي تآمر عليها السادات بتوقيعه لصك الخيانة

■ الاتحاد الوطني لطلبة السودان فرع حلب يندد بالمؤامرة الساداتية الخائنة

■ الاتحاد الوطني لطلبة البحرين:
يرفع الصوت عاليا في وجه كل الاتفاقيات الاستسلامية المقومة —

● كانت تلك لافتات حملها الاشقاء العرب في مسيرة الغضب « والثورة» استطاعت ان ترصد في هذه المسيرة الكبرى التي شهدتها حلب جانبا هاما من جوانب الغضب .. رصدت اصوات الاشقاء العرب وهي ترتفع غضبا وثورة في شوارع مدينة حلب الشهباء تندد باتفاقية العار والذل



والخيانة والمؤامرة .

رصدت صدى الوجدان العربي الحر في مسيرة التنديد .. هؤلاء كانوا الطلبة العرب الاشقاء الذين سارعوا للمشاركة في يوم الغضب الجماهيري .

كانت لافتاتهم تجسد صدى صيحات شعبنا البطل في كل مكان من ارضنا العربية الواسعة وهي تندد بالخيانة والعمالة والعار واتفاقيات الاستسلام الساداتية في اضخم مسيرة قومية غاضبة احتضنتها شوارع حلب فكانت بركانا حقيقيا من الثورة والاستنكار) هتافاتهم وصيحاتهم كانت تعبيرا عن حجم الالم والغضب الحقيقي في قلب ومشاعر الانسان العربي ابن القضية ازاء مخططات الذل والخيانة والاستسلام .

كان (للثورة) معهم لقاء ارادت من خلاله ان تقف على آراء الاخوة العرب ومشاعرهم المتوهجة بالنقمة والاستنكار في مسيرة قومية شارك فيها الصغير والكبير والمسن والعامل والفلاح والموظف والطالب والجندي والحرفي والمرأة والطالبة وكل المجتمع شارك فيها الاخوة العرب من كل قطر من اقطار وطننا العربي الكبير وهم يرددون بصوت واحد .

لا للسادات لا للخيانة
احبطوا المؤامرة .وانقذوا مصر

● اكرم جبوري رئيس اتحاد طلبة العراق فرع حلب

— ان السادات هو احد عملاء الامبريالية والمنفذ للمخططات الرامية الى تقوية شرطي المنطقة وجعل اسرائيل الدولة الاقوى السافرة على ضرب كل تحرك قومي وحدوي وكل حركة تقدمية اشتراكية وكل مجتمع متماسك عربي .

ان تسلسل الاحداث في منطقتنا يجعلنا نؤكد على أن المقصود هو تمييع الصمود العربي وتفجير وسلخ القضية الحقيقية عن جماهيرها وجعل المناضلين كل المناضلين غرباء عن اوطانهم .

لقد جاء الرد في ميثاق العمل والخطوات منذ البداية اي من اول وسورية بمثابة لطمة لكل المخططات الرامية الى تجزئة الوطن العربي وتمييع قضيته في التحرر والوحدة.

● عادل العبد رئيس اتحاد طلبة الاردن فرع حلب

اننا نجمع على أن جميع المراحل والخطوات منذ البداية اي من اول مراحل المسرحية الخيانية وحتى توقيع الورقة الاخيرة واسدال الستار



قد اكد على أن السادات قد انتقل من خندق الدفاع عن الامة العربية والقضية الفلسطينية الى الصف المعادي لشعبه ولامته حرصا منه بالطبع على مصالح حماية الامبريالية والاستعمار ومخططاتهما .

— الزميل عضو فيدرالية الطلبة اللبنانية فرع حلب

السادات لم يخن الشعب المصري فقط بل الامة العربية باكملها .جعل الساحة اللبنانية مركزا لتنفيذ المخططات الاستعمارية بغية تنفيذ اتفاقيات الاستسلام وجعل الدم اللبناني ينسفح على ارض لبنان .

لقد تعرض لبنان للمؤامرة كما تعرضت مصر العربية لمؤامرة علنية تستهدف شعب مصر والامة العربية والقضية ولذا ترفع الصوت عاليا مدويا .

لا للسادات .. لا للاستسلام .. لا للخيانة

ونعتبر هذه الخطوة ضربة موجهة الى وحدة لبنان وامنه والقضية فلسطين .

اننا ندعو كل وزراء الخارجية وكل الاجتماعات المقبلة لبحث قضية الخيانة باسم المنظمات الطلابية العربية بتنفيذ قرارات مؤتمر بغداد بحق الخائن انور السادات .

— الزميلة بليحة حسن من اتحاد الوطني لطلبة البحرين

الاتفاقية تعترف بالاغتصاب الصهيوني لارضنا ونحن ايضا ضد كل المؤامرات التي تستهدف القضية العربية ونعتقد بان ما يجري ليس بعيدا عما يحدث في الخليج العربي اقول ان الجماهير هي صانعة التاريخ وبالتاكيد سوف تقضي على ذيول هذه المؤامرة .

● منصور راجح سكرتير الاتحاد الوطني لطلبة اليمن بدأ يتضح جليا يوميا بعد يوم حقيقة الدور المسند من قبل الامبريالية العالمية للعميل السادات .

— وهي لعبة قذرة في ساحة الصراع الشرس الدائر في المنطقة بين الامبريالية واذنابها واصحاب قضايا التحرر العادلة وفي طليعتها قضية فلسطين . انعمالة السادات تصاعدت الى سقوط وخيانة للحق القومي والوطني للامة العربية بصورة عامة وللشعب العربي الفلسطيني بصورة خاصة .

● اسماعيل البشير . رئيس اتحاد طلبة السودان فرع حلب عبد الحميد بدوي عضو الاتحاد فرع حلب

لقد تصدت القوى الوطنية والديمقراطية في الوطن العربي لهذه المؤامرة الدنيئة ونبهت الى المؤامرة الخيانية منذ بدات اطراف كامب ديفيد تلملم اطرافها بعد حياكتها مؤامرتها القذرة ولعبتها المشؤومة متذرعين بشعارات زائفة وقناعات تخفي خلفها المخططات الاميركية الى أن اصبح الامر واضحا والحقيقة جلية ولهذا ترفع الصوت عاليا

لا للسادات ..
لا للخيانة ..
لا للمؤامرة ..

رسالة للرئيس الاسد

تتمة ما نشر على ص ١

حافظ الاسد ردا على رسالته الى الرئيس اريش هونيكر الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رئيس مجلس الدولة لجمهورية المانيا الديمقراطية حول الوضع الناشيء عن معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية .

وقال الرئيس هونيكر في رسالته الجوابية ان جمهورية المانيا الديمقراطية تشارك سورية في القلق تجاه الامن والسلام في الشرق الاوسط . وتعبر عن موقفها الثابت بان السلام والامن في هذه المنطقة لا يمكن التوصل اليه الا عن طريق الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة عام — ١٩٦٧ — وضمان الحقوق الثابتة لشعب فلسطين بما في ذلك حقه في اقامة دولته الخاصة به ووجود الاستقلال والامن لجميع دول المنطقة ولابد من بذل جهود جماعية من سائر الاطراف المعنية مباشرة لضمان تسوية عادلة وشاملة ودائمة ..

اختتام القمة اليمنية

تتمة ما نشر على ص ١

موحدة للدولة الجديدة في مدة اقصاها ستة اشهر من تاريخ تشكيل اللجنة.

واشار البيان الى ان الرئيسين اسماعيل وصالح سيتوليان متابعة انجاز عمل اللجنة الدستورية واللجان الاخرى من خلال لقاءات دورية يعقدانها في احدى العاصمتين كل شهر .

ومما يذكر آن اللقاء بين شطري اليمن قد تم بمبادرة سورية عراقية مشتركة ادت الى وقف القتال الاخوة واقامة حوار اخوي بناء بين شطري اليمن .

مداولات بين الوزراء

تتمة ما نشر على ص ١

عليها وهي قطع العلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية مع نظام السادات

واوضح ان الاجتماع العام للسادة الوزراء سيعقد بعد التوصل الى حل لجميع المسائل المشار اليها .

وكان وزراء خارجية كل من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين قد عادوا الى بغداد امس بعد أن اجروا مشاورات مع حكوماتهم فيما يتعلق بالمواضيع التي سيتناولها المؤتمر .. وقد عقد هؤلاء الوزراء اجتماعا في مطار الكويت لتنسيق مواقفهم قبل التوجه الى بغداد .

خطباء المساجد

تتمة ما نشر على ص ١

واستشهد الخطباء بايات بينات من القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد على ان من يضع يده في يد الاعداء كما فعل رئيس النظام المصري فهو منهم وفي خندقهم المعادي للامة العربية والاسلام .

واشاد خطباء المساجد في ختام كلماتهم بوقفة سورية الشجاعة في وجه المؤامرة بفضل قيادتها الحكيمة وصلابة قائدها حافظ الاسد المؤمن بربه والواثق من نصرة وعدالة القضية التي نذر لها نفسه .

وفي القطر العراقي الشقيق دعا الخطباء جميع المسلمين اينما كانوا الى اعلان استنكارهم وشجبهم للاتفاقية والعمل على افشالها بكل الوسائل والوقوف بوجه السادات الذي باع مقدسات المسلمين للصهاينة والمستعمرين .

يوم الارض

تتمة ما نشر على ص ١

لاسقاط مؤامرة العميل الخائن للتاريخ العربي انور السادات .

عاشت سورية البطلة عاشت الثورة الفلسطينية عاشت جبهة الصمود والتصدي .

كما طيرت جماهير المهرجان البرقية التالية الى وزراء الخارجية العرب المجتمعين حاليا في بغداد .

ان الجماهير الفلسطينية المحتشدة في مخيم اليرموك لاحياء ذكرى يوم الشهداء — يوم الارض — تطالبكم بالوقوف بحزم ضد المخططات الامبريالية الاميركية الساداتية في المنطقة واتخاذ القرارات الحازمة ضد هذا الحلف الذي يستهدف اذلال امتنا .

ان اي تردد في اتخاذ قرارات لصالح كرامة امتنا سيقابله شعبنا بالتحدي وسنكون ضد كل تخاذل عربي مؤيد لنهج خيانة العميل ومعنا جميع جماهير امتنا من المحيط الى الخليج .

وكان الرفيق محمود تيم عضو القيادة القطرية للتنظيم الفلسطيني الموحد قد القى كلمة الحزب قال فيها .. ان يوم الارض ليس فقط يوم احتجاج على المصادرة انه في حقيقته يوم الاحتجاج على انشاء الكيان الصهيوني وهو يوم عروبة فلسطين واشاد الرفيق التميم بنضالات وصمود المواطنين العرب في الوطن المحتل .

كما ندد بخيانة السادات وطعنه للامة العربية ومحاولته تصفية القضية الفلسطينية وتواطئه مع العدو الصهيوني والامبريالية الاميركية

الاعلام الجزائرية

تتمة ما نشر على ص — ١ —

في المنطقة وخارجها ›، كما شرحت هذه الرسائل مخالفة المعاهدة لمبادىء ميثاق الامم المتحدة وقرارات المنظمات الدولية والاقليمية التي تؤكد على الحل الشامل للمشكلة وبمشاركة كل الاطراف المعنية ويرتكز على الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

قادة المقاومة

تتمة ما نشر على ص ١

العربية .

وشدد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين على وجوب تحالف القوى العربية في جبهة كفاحية مناهضة لمؤامرة السادات الخيانية .

وطالب بضرورة تشديد النضال ضد الامبريالية الاميركية وضد نظام السادات واية عاصمة عربية متواطئة معه .

ووصف سمير غوشة الامين العام لجبهة النضال الشعبي رد الجماهير العربية العارم في الارض المحتلة بانه اكبر صفعة توجه للخائن — السادات — .

واكد طلعت يعقوب الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية على ان السادات لم يصل الى مرحلة توقيع اتفاقية الخيانة صدفة فلقد بدأ خطواته على طريق الخيانة يوم انقلب على منجزات ثورة — ٢٣ — يوليو وعمل على تصفية منجزاتها الاشتراكية وتصفية القوى الوطنية والتقدمية في مصر وتوجه ناحية التحالف مع الكيان الصهيوني والامبريالية الاميركية .

وقال السيد طلال ناجي الامين العام المساعد للجبهة الشعبية — القيادة العامة — أن هذه الاتفاقية تهدف الى تحقيق حلف جديد في المنطقة لحماية المصالح الاميركية وضرب حركات التحرير الوطني العربية ودعا الى عقد اجتماع عاجل بين فصائل المقاومة وحزب البعث العربي الاشتراكي من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية الساداتية كما اكد على اهمية وحدة القطرين سورية والعراق

مسيرة وطنية

تتمة ما نشر على ص ١

ثم تتوجه الى نقطة التجمع في ساحة المخيم الرئيسية يتقدمها ممثلون عن جميع فصائل الثورة الفلسطينية والمنظمات الشعبية والحزبية حيث تلقى كلمات حزب البعث العربي الاشتراكي ومنظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات الشعبية .

هذا وستغلق المحال التجارية في المخيم ابوابها كما تتوقف حركة المرور تضامنا مع غضبة الجماهير العربية الفلسطينية .

رسالة للبكر

تتمة ما نشر على ص ١

حسين الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لدى مقابلته لهما الليلة الماضية .

وذكرت — واع — انه تم خلال المقابلة التي حضرها السيد طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة العراقي استعراض الاوضاع العربية الراهنة والموضوعات التي يعالجها اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب المنعقد حاليا . ببغداد والمسؤوليات القومية التي يجب ان تضطلع بها الاقطار العربية بعد توقيع الخائن انور السادات على معاهدة الاستسلام مع العدو الصهيوني .

دايان وايتان يحذران

تتمة ما نشر على ص ١

امريكيون أن رئيس النظام المصري انور السادات ابدى رغبة في تولي دور الشاه في منطقة الشرق الاوسط وقيامه بدور شرطي الامن في المنطقة شريطة ان تزوده الولايات المتحدة بكميات كافية من الاسلحة المتطورة.

ونقل راديو صوت امريكا مقتبسه صحيفة نيويورك تايمز في عددها الصادر امس الى هؤلاء المسؤولين قولهم ان احتمال شغل مصر بالفراغ الذي شغر بسقوط نظام حكم الشاه لا يزال امكانية قائمة ذلك أن السادات ابدى رغبته في تولي دور شاه ايران .

وذكرت الصحيفة ايضا ان الولايات المتحدة تعتزم زيادة عدد زيارات القطع البحرية والوحدات الجوية الامريكية لكل من مصر واسرائيل وزيادة استعمال المرافىء المصرية ، ويقول مراسل الصحيفة الامريكية — بلتمورصن — بان لهجة هذا البند توحي بان الولايات المتحدة ستمارس حقوقها الملاحية في خليج العقبة ومضيق تيران فضلا عن اتخاذ اجراءات اخرى لكي تضع حدا لانتهاك المعاهدة ، وذلك وفقا لمذكرة التفاهم الامريكية الاسرائيلية ،

بيغن يهدد سورية

تتمة ما نشر على ص ١

بهجوم معاكس مرددا مايقوله جنرالات جيش الحرب الصهيوني من ان الحرب ستدور فوق اراضي هذه الدول .

وهاجم بيغن مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب المنعقد في بغداد مدافعا عن السادات زاعما انه على مقدرة بثني دول مجموعة بغداد عن مهاجمة الكيان الصهيوني .

نظام السادات يعتقل

تتمة ما نشر على ص ١

فانه وللمرة الثانية خلا لفترة قصيرة تقوم شرطة النظام المصري باقتحام مكاتب حزب التجمع الوحدوي المصري واستولت على معدات ومطبوعات للحزب بتصب مجملها على تحليلات نقدية لاتفاقية الاستسلام مع العدو ، وقد اغلقت هذه المكاتب بالشمع الاحمر . ونقلت — افب — ان حزب التجمع الوطني اعلن معارضته الشديدة لاتفاقيتي كامب ديفيد وعلى اتفاقية الاستسلام التي يقول عنها بانها لا تحقق سلاما شاملا وتلحق اضرارا بالغة بالسيادة المصرية وتضيف الوكالة بانه خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية القت السلطات القبض على ثمانية من مسؤولي الحزب في القاهرة والاسكندرية وغيرها من محافظات مصر .

تحية .. يا فارس الشام

★ ★ ★

يا فارس الشام الذي أكبرته
في هدرة الاعصار جاءت أمتي
فقد الفيالق للقتال فانها
شد الغزاة وثاقها ورموا بها
فمتى تجدد بيعتي أهرامها
ومتى تعيد فيالقي برقا لها
في وحدة الثأر الذي لم أعتنق
في وحدة أدركت فيها وحدها
عفوا أمين الشام ان راح الجوى
أبكي بمصر عروبتي : أبكي بها
فقد الفيالق للقتال فانها
في وحدة الثأر الذي لم أعتنق
فلقد عهدتك أنت أول صارم
ولقد رأيتك في بيارق أمتي

ورأيت فيه أمتي وجناحي
تعتام فيك رصانة الملاح
مصر تعاتب مرة وتلاحي
في سجن (تاجرة الشعوب) وتاح
وخيامها بجمال أو بصلاح
في راية القعقاع والجراح
الاه ، بين زنابقي وأقاحي
حلا لكل تمزقي وجماحي
والسهد ينسج عبرتي ووشاحي
شرقي وأبكي جيئتي ورواحي
مصر تعاتب تارة وتلاحي
الاه ، بين زنابقي وأقاحي
غضب على عنق الخطوب متاح
أسد الخلاص وفارس الصحصاح

رياضة الفكر — خدمات ومواعيد

اعداد : عمر زنزول

اذاعة

- ٩،٣٠ صباحا — برنامج الوان
- ١٠،١٥ — ندوة الفن
- ١١،٥٠ — اخبار غير سياسية
- ١٢،٢٠ — برنامج سعادة الوعي
- ١٢،٤٥ — بصراحة
- ١،٢٠ — برنامج ثلاثة فنون
- ٣،٠٠ — صندوق الدنيا
- ٣،٤٥ — الجديد في العلم
- ٤،٠٠ — برنامج لسان العرب
- ٥،٣٠ — برنامج من الذاكرة
- ٨،١٥ — برنامج في دوحة الشعر
- ٩،٤٥ — برنامج كاتب وموقف

تلفزيون

- ٤،٣٠ — الافتتاح والقرآن الكريم
- ٤،٤٥ — البرامج التعليمية
- ٥،٤٥ — مغامرات سندباد
- ٦،١٠ — افلام كارتون
- ٦،٣٠ — عالم الاسرة
- ٧،٠٠ — جريدة التلفزيون
- ٧،٢٠ — اعمال خالدة ((اعادة))
- ٧،٥٠ — مجلة التلفزيون
- ٨،٣٠ — الاخبار الرئيسية
- ٩،٠٠ — المسلسل العربي ((ابن عروس))
- ١٠،٢٠ — فيلم السهرة الاجنبي + النادي السينمائي (بالتناوب)

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧،٣٠ مساء — ١١ ليلا

الاخلاص : مفرق كفر سوسة بختيار — عدنان الاديب : شارع بغداد ٥٥٩٦٢٨ — ابن رشد : ساحة النجمة ٢٢٨٨٩١ — الشعب : درويشية ١١٨١٢٨ — شارع بغداد : قصاع ٤٤١٦٨٤ — قرفة : مهاجرين شورى ٢٣٤٩١٠ — حلباوي — ساحة عرنوس ٥٥١٠٣٢ — المحطة : ميدان بوابة نهر عيشه ٨٨١٨٥٤ — حسام : المزة فيلات شرقية جانب جامع عمر بن عبد العزيز — اسكندرون : المخيم حي التضامن .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٢ — الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٢٠١٠ .

الكلمة الضائعة

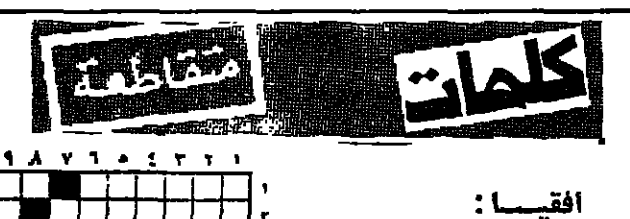
ت	ة	ط	م	ن	ا	ص	ش	ا	ت
ه	ع	ا	ل	م	م	ل	ك	ة	و
ر	ا	ر	ط	س	ل	ا	ى	ل	ع
ي	ذ	ز	ي	ا	ر	ة	ك	و	ي
ر	ا	ل	ح	س	ن	ل	م	ب	س
ي	ه	ت	ر	ح	ذ	ض	ا	ل	ي
م	ن	و	ك	ل	ي	م	ف	و	ك
ي	ز	س	ك	ت	و	و	ي	ك	ر
ل	ا	ا	ه	ر	ل	و	ل	ح	م
و	ع	ن	و	ا	ب	ل	ا	ي	ك

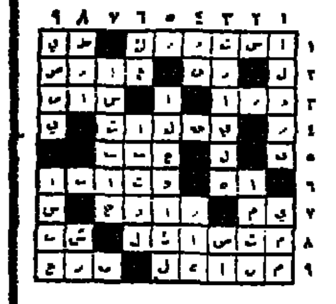
ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات ،اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

الحسن — يقترح — زيارة — الوف — اذاعة — ناسوت — كل ذلك — بلوك — على السطر — رئيسي — روما — بلايك — محلول — تقرير — ومضيته — وليم — نزاع — مناقشات — المملكة

الحل السابق : الديك ..

الكلمة : من خمسة أحرف .. عاصمة آسيوية





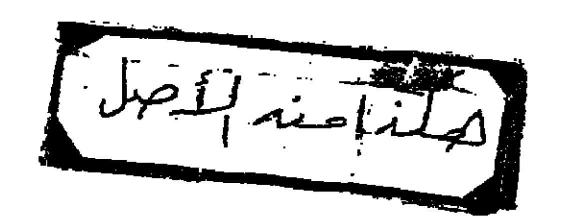
أفقيا :

١ — تهيئته واعداده ، الطلب ٢ — البناء المتهدم ، ٣ — حرمة ضمير منفصل ، ٤ — حر ، ٥ — مجلس ، حرف ابجدي ، ٦ — تتعب ، حرف عطف ، ٧ — نصف قران ، ترعرع ، البال والقلب ، ٨ — هدم ، خوف ، ٩ — للاستدراك ، ذبول .

عموديا :

١ — تصغي ، تفتش ، ٢ — يعرف ، مضمون ، ٣ — علا ، فك ٤ — يشي ، ٥ — قط (معكوسة) الهلاك ، ٦ — سهل ، حلف ، ٧ — برد ، فرغ ، ٨ — هلم ، ، ٩ — مكان يقام فيه ، في القيظ ، تظير .







محمد عمران

— ١ —

صدق : او لا تصدق ! هذا ما يجري ! ما كان ، بالامس ، خشبة مسرح ، هو ، اليوم ، العراء العربي . وعلى هذا العراء اختلط المخرج بالممثل بالمتفرج ، وانتقلت المسرحية الحية الى الطبيعة . لا مكياج ، لا اقنعة ، ولا كواليس . لك ان تتهم اذنيك وعينيك . ولكنهما لاتكذبان . الخيانة تنزل عن خشبة التمثيل ، وتتنزه في الشوارع . والخيانة تتعرى وتتجول على الوجوه والساحات . والخيانة تتأبط خنجر الارهاب وتمشي على الدم . لك ان تتهم عينيك واذنيك ، ولكنهما لا تكذبان . لك ان تصدق او لا تصدق . ولكن هذا ما يحدث .

— ٢ —

وما يحدث ليس معجزة ، ليس اسطورة او خرافة . زمن المعجزات مات ، وزمن الخرافات ايضا . قد يبدو لك غريبا ما يحدث . قد يخذلك رأسك الذي يدوخ ، وذاكرتك التي تتمزق . قد تنذهل ، قد تدخل غيبوبة مباغتة : قد تصرخ ، قد تموت .. لكن ما يحدث ليس معجزة او خرافة . كل ما هنالك انك غائب . انهم . في غيابك ، حضروا وقبضوا على المشهد . رتبوا . واخرجوا ، وتدربوا ، ولما اكتملت عناصر العرض : حطوها وهبطوا شوارعك . فتفرج !!!

— ٣ —

اهذا كل ما تبقى لي : ان اتفرج ؟!

وماذا اذن ، ايها الحاضر الغائب ؟ ايها الضمير المستتر وجوبا على فعل الامر ، جوازا على الفعل الماضي !!

وماذا اذن : ايها الاسم المنقوص الذي لا تظهر عليه الحركات !!

اهذا كل موقعي على اللغة : ان لا اظهر ؟!

اذن ، اعلن ظهورك ايها المضمر ! اعلنه الان ، او لن يعلن ابدا .

— ٤ —

ليس ماردا يخرج من قمقم . ليس عملاقا يقبض باصبع على المصير . هو العربي الطيب والصلب معا ، البسيط والشرس ، ابن الجوع والخوف والغضب ، الوريث الشرعي الوحيد للارض .. هو العربي ، طالبا وجنديا وفلاحا وعاملا وكاسبا صغيرا ، يخرج من حقله ، او من معمله ، او من مقعده ، او من خندقه ، او من عمله .. ويرفع اصبعا واحدة : هذا انا اعلن نفسي .

هو العربي ، ارضا ودما وتاريخا ومصيرا ، يتجمع في جسد واحد ، في حجرة واحدة ، ليعلن انه قام .

افسحوا له الطريق ..

من حقه ان لا يكون متفرجا بعد الان .

دعوه يتقدم الى المشهد . فهو الذي لا يتردد ولا يساوم .

دعوه يخترق الخيانة . فهو ، وحده ، الذي يعرف كيف يضع قدمه في صدرها الاسود . ليس ماردا ولا عملاقا . غير انه صاحب الحق . فدعوه يخترق المترددين والمساومين ، شركاء الخيانة والصامتين عنها ، ويمزق المشهد . افسحوا له الشوارع والعواصم .. انه لا يخون امانة الارض .

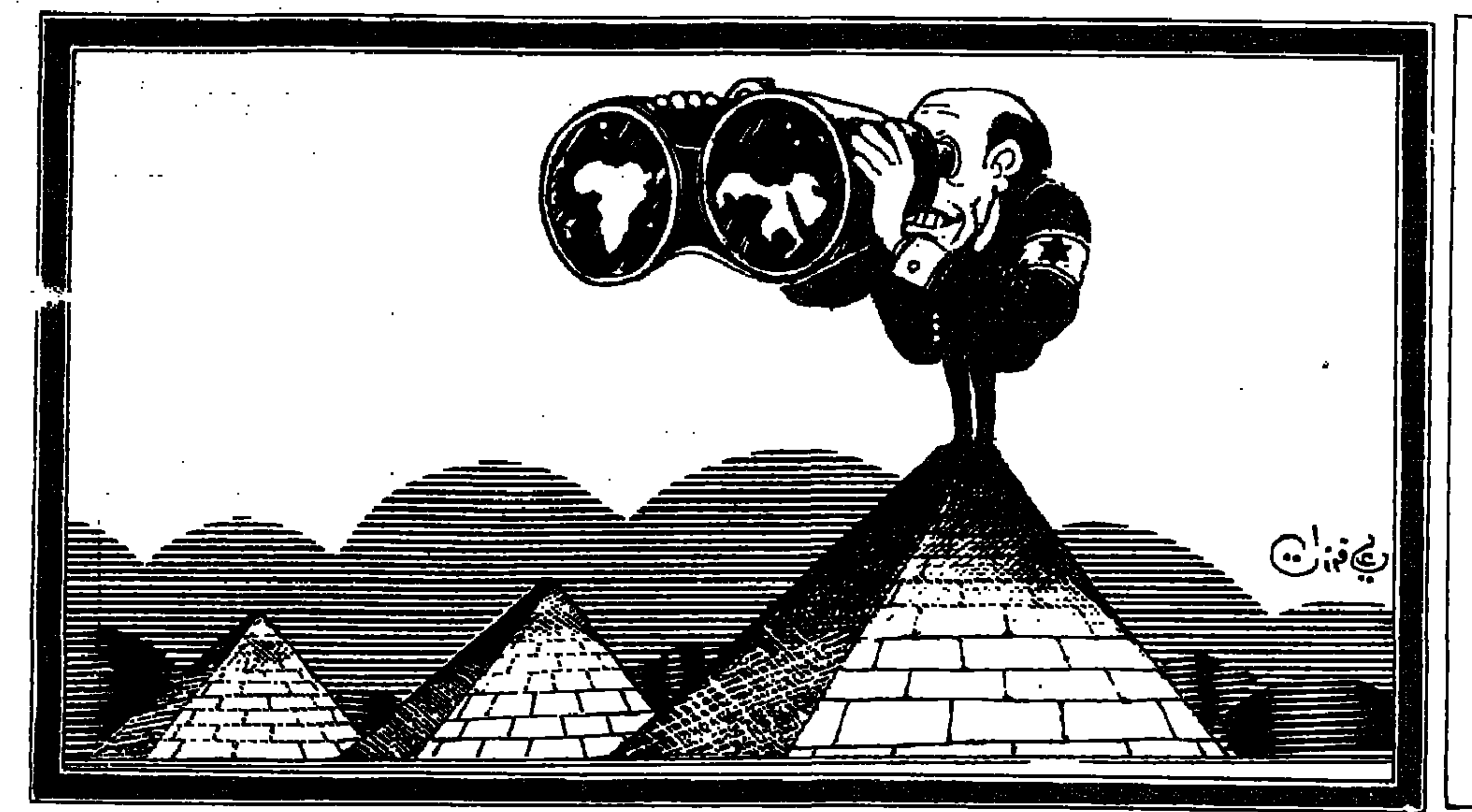
عش عزيزا او مت وانت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود

● ابو الطيب المتنبي

صرح السيد وزير التربية في السينغال : (ان قرار الحكومة السينغالية بتشجيع تعلم اللغة العربية ، قرار لا رجعة فيه وذلك خلال يوم دراسي حول تعليم اللغة العربية عقد مؤخرا بدكار ، وحضره عدد من الشخصيات الدينية والادارية .

وقد نظم هذا اليوم الدراسي بسبب ضعف المستوى اللاحق في تدريس اللغة العربية ، بالرغم من الاصلاح الذي ادخل على تدريسها في سنة ١٩٦٠ ، وكذا الاعتمادات المالية الهامة التي انفقتها الدولة في هذا الميدان .

وانتقد الوزير ((من جهته في الكلمة التي القاها امام المشاركين)) سطحية الدروس ، وغياب التكوين التربوي لدى بعض المدرسين واللا مبالاة بالتعليم الخاص باللغة العربية ، واوصى بوضع برنامج من اجل تدريس الدين الاسلامي وقال ان اليونسكو يمكن ان تساعد في طبع كتب مدرسية باللغة العربية .

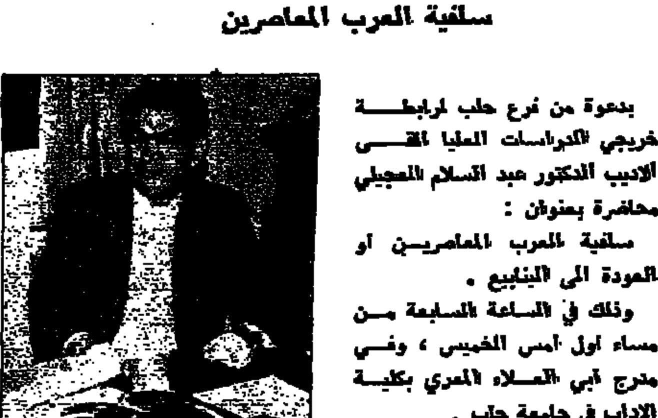


الجديد في اكتشافات ايبلا

صرح مصدر مسؤول في المديرية العامة للاثار والمتاحف ان اعمال التنقيب الاثري في تل - مرديخ ايبلا - في محافظة ادلب قد كشفت في السنوات الماضية عن معالم قصر ملكي هام ويعود الى القرون الاولى للالف الثاني قبل الميلاد او ما يعاصر اسرة حمورابي في بابل اي الفترة التي سادت فيها الشعوب الامورية القادمة من الجزيرة العربية على بلاد الشام والرافدين ..

واشار المصدر الى ان القبر الاول مخصص لامراة لعلها فتاة في مقتبل العمر والثاني لرجل وتشير الدلائل الاثرية الى ان القبرين يعودان الى فترة تتراوح بين ١٨٠٠ و ١٦٠٠ - قبل الميلاد غير ان الحلى الذهبية التي تتميز بصنعه دقيقة وذوق رفيع تكشف المستوى العالي الذي وصلت اليه الصناعات اليدوية في سورية الامورية بعد عام ١٨٠٠ق.م عندما احتلت حلب مركز الصدارة في سوريا الشمالية وحلت مكان ايبلا - تل مرديخ - بعد دمارها في الالف الثالث ق. م..

واستطرد المصدر يقول انما تم العثور في عام ١٩٧٨ خلال عمليات التنقيب على بقايا صولجان مصنوع من العاج والبرونز يخص احد فراعنة السلالة الثالثة عشرة في مصر ولعل هذا الصولجان كان هدية من فرعون مصر الى ملك ايبلا في الالف الثاني قبل الميلاد .

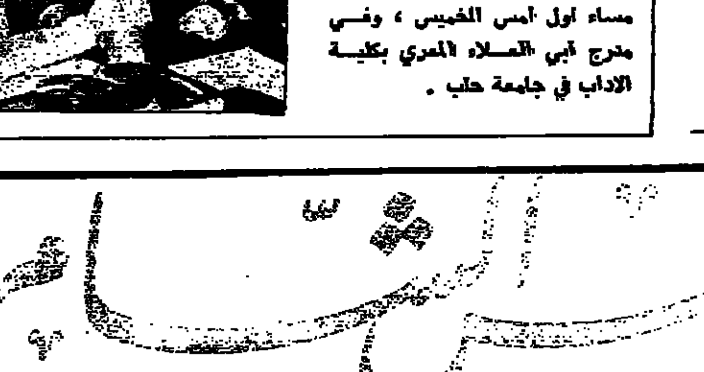


سلفية العرب المعاصرين

بدعوة من فرع حلب لرابطة خريجي الدراسات العليا القى الاديب الدكتور عبد السلام العجيلي محاضرة بعنوان :

سلفية العرب المعاصرين او العودة الى الينابيع .

وذلك في الساعة السابعة من مساء اول امس الخميس ، وفي مدرج ابي العلاء المعري بكلية الاداب في جامعة حلب .



شعر : نجم الدين صالح

ماذا أقول وقد طغت أتراحي … وانهار في النيل الحبيب كفاحي
وطني على رأد الخناجر مثخن … وعلى الشفار أخادعي وجناحي
باع العميل جراحهم ، وجميعهم … بيكون غدر الخائن السفاح
يا قوم مالي لا أرى الا دمى … تحدو غوارب دمعها الملحاح
فمتى غدا ندب الحظوظ هويتي … ومتى غدا هدر الدموع سلاحي
يا خائنا يقتاد مصر سفينة … عبرية الامواج والالواح
شلت يداك فكم هتكت حضارة … أو ما خجلت لعريك الفضاح
فاظلع بتوقيع الحلوف فانها … مصر بغير مروءة وكفاح
جردتها قيدتها حتى غدت … مسبية الاجساد والارواح
ومحوت منها كبرها ونضالها … ونزعت سر جمالها الوضاح
ضاعت معايير الرجال فلم تعد … الا لتهريج الخطوب جراحي
فاصدع بأمرك يا دعي فانها … سخرية الاقدار والمزاح
مثلت دورك في العمالة فابتسم … لنجاح قسطك فيه : أي نجاح
لم يبق الا قبر ناصر فانتزع … من مقلتيه جذوة المصباح

يامصر مالي لا أراك ، ولا أرى … في الافق الا مدية السفاح
يا مصر هل سرقوا نهارك كله … هل مت..؟ هل ألقيت بالمفتاح
هل أطفأوا كل العقول فلم يعد … بحماك غير الراكع الرداح
انسيت أنك أنت : أنت على الذرى … قصف الرعود ونبضة الادواح
أنسيت كم جنت بناصر غضبة … مضرية الاعصار والاقماح
أنت التي مزقت عن تاريخنا … أصفاده وكبحت كل جماح
ندت الصليبين عن أهدافهم … وغسلت من رجس التتار بطاحي
يا مصر مالي لا أراك ولا أرى … في الافق الا مدية السفاح
نصبوه حاخاما عليك وبدلوا … فيه دماء عروبتي وكفاحي
ومشى يجر على ترابك عاره … زهوا ويخطر في أعق وشاح

فمتى تجف على ثراك حرائقي … ويعي ابو الهول العظيم جراحي
وعروبتي..لا كان يوم عروبتي … ان ظل يرزح بين ألف جناح
يا أمة نضت الكفاح وزورت … اوراقها أسطورة الشراح
أنصالنا أن تلتقي أشجاننا … بالقول لا بفيالق وسلاح
القدس بين القارمين وأمرها … في عهدة السنجاب والتمساح
لم يبق من لايستسيغ دماءها … ويصب منها أعذب الاقداح
والكل يا وطني عليك مقامر … مستأثر والكل فيك أباحي
أنصال وحدتنا شجون اذاعة … وردود أبحاث هناك فصاح
أم أن وحدتنا دم وحضارة … وحديث بركان وهدرة ساح
مالي غدوت وليس بين قبائلي … حس النهوض وليس بين بطاحي
كم أشتهي قبسا بليل مغامر … كم أشتهي روحا بغير كساح
فمتى أعود بقادسية أمتي … وأرود نبض العاصف المجتاح
أستار من فتح الفتوح أشعتي … وأقود في وهج الصباح صباحي



دهشة ..

عدسة : كريكس . ب

حكمت احدى محاكم لندن على الطباخ كيوسكا سوندا العامل في المطعم الياباني بالعاصمة البريطانية بغرامة مالية قدرها ٥٠ جنيها استرلينيا لوضعه سلحفاة حية في الماء الساخن .

وقدم الشكوى احد رواد المطعم وهو موظف في احدى شركات التامين ، شاهد الطباخ يضع السلحفاة في الماء الساخن .

وقال الطباخ : انه حاول عبثا اجبار السلحفاة على اخراج رأسها ليقطعه لكنه فشل ، الامر الذي حمله على وضعها في الماء الحار ، لكن المحكمة ارتأت انه في عمله عذب حيوانا بريئا ، وحكمت عليه بغرامة مالية لكن الطباخ استأنف الحكم .

إلى من يهمه الأمر خطاب السادات في مستقبليه!

ولادي الصغيرين . ..

شالوم بيس اون يو وبس . اصلي كنت مفكرا كم موش ح تعرفوني ، عشان كنت بمريكا ، وكلت عيش كويس ، وجيتكم ناصح اوي اوي وبرضو انا متاسف اوي ، عشان ماوخدت الولاد حسني يوكل عيش امريكاني معايا ولكن ماتنسوش اني بعتو اوروبا واكل كفاية ومتفكروش ح سيبكم بلا عيش مابعناش عيش عرب . انا فتحتلكو مجالات حيوية عشان العيش ، فمن بكره حتروحوا اسرائيل ، اسرائيل يللي صارلها ثلاثين عام بتحاربكم ح خليها تطعميكم عيش ، عشان العيشة بتاعتها رخيصة اوي . اصلي العرب هناك ماعادوش يشتغلوا مع اسرائيل ، فانتو تروحوا بدلهم وتبنوا اسرائيل وتوكلوا عيش وتحميكم من العرب والمجال الثاني هو مريكا مريكا يللي كانت بتسرق الافريقيين عشان توخدهم بلادها وتطعميهم عيش دي مريكا حتجيكم من الصبحية ، تتفرج ع تاريخكم ابو السبعة الاف عام وتوديكم بقشيش اوي ، اوي وحتشغلكم بارضكو تكنولوجيا .

وبرضوا ماتفكروش اني عملت كده وبس ولكن صليت الكو بحدائق البيت الابيض ، والريس كارتر طلب من العالم كله يصلي الكم ، ويطلبلكو الرحمة وقبل كده ، كنت صليتلكو بالامس عشان ربي ماعادش يستجيب صلاتي غير من الكنيست والبيت الابيض مالناش بالكعبة ، وما الهارب بيحميها ، ونحن مالناش الا الاستسلام والصهيونية والامريكان وعشان كده صنعتلكو السلام ، ولكن ماتنسوش تاخدوا بالكم من ليبيا اصلي انا جليت الكو بوليصة تامين من سرائيل ومريكا ، وتاري هم حبايبكم وانتو موش عارفاهم ومن الصبحية حتجيش عندكم سرائيل ومريكا ، عشان نبرهن للعالم ، انو نحني كنا حضاريين باول الدنيا وبآخرها حنكون حضاريين ، نصادق العدو ونعادي الصديق ، ومتخافوش ربنا مايدخلكم الجنة ، الريس كارتر يؤديني سلاح حارب فيه العرب ، وما تخفوش تتقتلوا اصلي جايب لكم هويات بتوقيعي وتوقيع بيغن وشهادة الريس كارتر ، هويات تكنولوجية وبلاحيجيكم عزراين ، تورجوه الهويات دي ، اصلي عزرايين مايعرفش تكنولوجيا ، وعشان ماكان موت الا من الحرب ، انا قلت : لاحرب بعد اليوم ، عشان مايكون عندنا مرة تغني : انا أم الشهيد ، وعشان مايكون عندنا مرة تترمل عشان ماتلاقيش راجل تاني ، وعشان كده رحت امريكا وجبتلكو عيش ، ورحت اسرائيل وجبتلكو السلام عشان تبقوا طيبين كل الدهر تبنوا سرائيل وتحموا مريكا وماكانش موت بعد اليوم .

● يوسف المحمود

(طبق الاصل)

حيوانات اليكترونية

اصبح من الصعب على هواة الحيوانات المنزلية الاليفة الاحتفاظ بالكلاب ، او القطط ورعايتها في المنزل نظرا لازدحام المدن ، وارتفاع اسعار المواد الغذائية ، وضيق الشقق ، وصعوبة الحصول على شخص يقوم برعاية هذه الحيوانات اثناء غياب اصحابها ، لذا ابتكر الخبراء حلا عصريا يتمثل في الحيوان الالكتروني الذي لا يمكن شراؤه جاهزا ، وانما يقوم الانسان بصنعه بنفسه بعد شراء صندوق بضم اجزاء الكترونية مختلفة يمكن تجميعها ليصنع منها كلبا او قطة او سلحفاة ، حسب الطلب ، وهي قريبة الشبه بالحيوان الطبيعي ، حيث انها تلعب وتجري وتطلق اصواتا مماثلة للحيوانات الطبيعية .

تاثير الموسيقى على حوادث المرور

اكد - بوهانز جباكين - الاستاذ بجامعة بون الالمانية في بحثه حول تاثير الموسيقى اثناء قيادة السيارات بان الاستماع الى الموسيقى اثناء قيادة السيارة ، قد يتسبب في الحوادث الخطيرة مالم يوفق السائق باختيارها لذا ينصح - بوهانز - بتجنب الاستماع الى الموسيقى الصاخبة لانها تجعل السائق عدوانيا كما تؤدي الموسيقى الهادئة والاغاني المحببة الى الانسجام معها والى قلة الالتفات والانتباه الى حركة المرور .

نعمة الاضرابات البريطانية

كان الاضراب الذي قرره موظفو الجمارك في بريطانيا نعمة هطلت على المسافرين جوا وبحرا اذ ان احدا من المسافرين الذين نزلوا مطار هيثرو لم يملا استمارة الجمارك الخاصة بدفع الضريبة الجمركية على الاغراض وقد قال احد رجال الاعمال من الانكليز القادمين في ذلك اليوم : - انني اسافر حوالي عشرين مرة في العام واما الان احمل هدايا بقيمة الف جنيه وهذه فرصتي الوحيدة لكي لا ادفع مبلغا محرما - .